بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا و حبيبنا رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

رواية ... جنون عاسق

للكاتبة المتميزة .... الآء الشريفي

الحلقة الاولى

في بيت حازم الطوبجى ...

__ ** __ **__

عائلة حازم الطوبجى ..

حازم : ٥٥ سنة ، مدير بنك

رهف : ٢٢ سنة ، طالبه فى كليه علاج طبيعي "بنته من مراته الاولى"

رامى : ١١ سنة ، طالب اعدادية "ابنه من مراته التانيه"

__ ** __ **__

- رهف راجعه من بره فتحت باب الشقة لقيت باباها قاعد على كرسى مُقابل لـ الباب ونظراته غريبه وهى فهمت ان فى حاجة وقاعد مستنيها ، اول ما دخلت وقفلت الباب وقف حازم

حازم : كنتِ فين ؟

رهف : كنت فى الكلية

حازم: كنتِ فى الكلية لحد دوقتى

رهف بارتباك : اه يا بابا ، كان عندى حاجات كتير هو فى حاجة ؟

حازم : انا اللى عايز اسألك هو فى حاجة ؟

رهف : يعني ايه مش فاهمه ؟

حازم : مفيش اى حاجة عايزة تحكيهالى

رهف بتوتر : لا

(. ودخلت رهف اوضتها عشان تهرب من الحوار مع باباها ولكن دخل حازم وراها ، بدأت رهف تقلع الشوز والاكسيسورز .)

حازم : ممكن اعرف انتِ بتروحى المعادى تقريباً كل يوم ليه ؟

رهف : المعادى !! (واتلفت لـ حازم) حضرتك بتراقبنى بقي ؟

حازم (بيقعد على كرسي) : كويس انك ملفتيش ودورتى وانكرتي وانا برضه مش هلف ولا هدور ، ايوة براقبك

رهف(بتقعد قصاده) : ليه ؟

حازم : عشان بخاف عليكي ، بموت من الرعب عشانك ، بنتى ومن حقى اخاف خصوصاً بعد اللى حصلنا

رهف : لدرجة انك تراقبني ؟

حازم : انا مراقبتكيش ، انا بس لاحظت تأخرك الكتير وكمان شوفتك فى المعادى بالصدفة ، هتقوليلي بقي بصراحة بتروحى هناك وتفضلى قاعدة فى عربيتك شوية ليه ؟

رهف : بصراحة يا بابا ومن غير لف ودوران انا معجبه بشخص ساكن وبيشتغل فى المعادى بس مفيش اى صدفه جمعتنا فبشوفه من بعيد بس كده

حازم : وشوفتيه او تعرفيه منين ؟

رهف : هو دكتور اسنان ، بيشتغل فى عيادة فى المعادى وانا لو حضرتك فاكر لما كنت روحت لدكتور اسنان كنت بروح هناك وشوفته فى العياة بالصدفه

حازم : وهو اى حد يتعلق بشخص ميعرفش عنه حاجة ويمكن اصلاً يكون مبيحبكيش

رهف : وانا كمان مبحبوش انا بس مُعجبه بيه

حازم : وافرض بقي هو مش مُعجب بيكِ ؟

رهف : بصراحة انا معلقنيش الا نظراته ، يا بابا كان فى حاجة غريبة فى عيونه كأنه عايز يتكلم معايا بس متردد او لانى مديتلوش فرصه

حازم : بلاش تعلقي نفسك بـ امل مش موجود ماشى

رهف : حاضر

حازم : غيري يالا عشان نتغدى سوا

رهف : هو رامى جه ؟

حازم : هيقضى اليومين دول مع جدته

رهف : تمام هغير وهـ اجى

(. قعدت رهف تفكر شوية مع نفسها وبعدين غيرت هدومها وخرجت عشان تتغدى مع باباها .)

___ *** ___ *** ___

على سفرة الغدا ...

(. حازم ورهف قاعدين بياكلوا وكل واحد بيمثل اندماجه فى الاكل ولكنهم فى الحقيقة بيفكروا ، حازم بيحب رهف جداً وبيخاف عليها من الهوا ومن الناس ومن الجيران لدرجة انه بيخاف عليها من امها لذلك هو بيتعامل معاها مش انه اب وبس بل اخ وصديق ورهف بتحكيله كل حاجة عنها بدون خوف او قلق لانه بيتقبل منها اى حاجة ، عارف انها مسيرها تحب وتتحب وتتجوز بس برضه خايف عليها من الحب وخايف عليها من جرح الحب وخايف تتعلق بـ الدكتور ده وميكونش بيحبها ، رهف كل ما تفكر تشيل الدكتور من دماغها تفتكر نظراته لها رغم انهم متقابلوش وجهاً لوجه الا مرة واحدة بس رهف شافت فى عيونه كلام كتير فى المره دى .)

حازم قاطعاً للصمت : انا ملاحظ انك مبتذاكريش كويس الايام دى

رهف : السنة اللى نزلتها مأثره عليا

حازم : دى سنة وراحت لحالها بظروفها ومشاكلها وذكرياتها السيئه ياريت تركزى السنة دى

رهف : مالك يا بابا ، حاسة ان حضرتك مضايق من حاجة وبتتكلم بزهق او خنقة ، هو انا عملت حاجة ضايقت حضرتك ؟

حازم : لا

رهف : امال فى ايه ؟

(. سكت حازم شوية وعمل انه بياكل وبعدين ساب المعلقة وبص لـ رهف .)

حازم : امك عيزاكى تروحى تقعدى معاها

رهف : اقعد معاها فى بيتها يعني ؟

حازم بعصبيه : امال فين يعني يا رهف

رهف : طيب يا بابا اهدى يا حبيبي ، هو ايه اللى حصل يعني لكل ده

حازم : كلمتنى النهاردة ومصممه انك تروحى تقعدى معاها ، بتقولى مش كفايه حرمتك منها السنين دى كلها

رهف : بس حضرتك محرمتهاش منى ، انا اللى كنت عايزة اعيش معاك

حازم : هى مش مقتنعه بكده ومقتنعه انى لعبت فى دماغك عشان تجى تعيشى معايا

رهف : خلاص يا بابا انا هروحلها بعد الغدا وافهمها وهى هتتقبل كلامى

حازم : هتروحى تعيشى معاها ؟

رهف : لا انا هروح اشوفها وهعرفها انى هاجى اقعد معاها بعد الامتحانات

حازم : ماشى يا روفة بس خدى بالك من نفسك

رهف : حاضر متقلقش عليا ، انا هروح اغير هدومى بقي عشان اروحلها

حازم : تروحى فين ، استنى لاخر النهار انتِ راجعه من الكلية تعبانه

رهف بابتسامه : حاضر يا بابا ، هدخل اريح شوية

(. دخلت رهف اوضتها عشان تريح شوية وصورة دكتور الاسنان مبتروحش من بالها وبعد مقاومه شديده قدرت تتخلص منه وتنام اما حازم فـ دماغه مشغوله كالعادة بـ رهف ومستقبلها .)

_____

_____

فى بيت محسن سلامة ..

__**__**__

عائلة محسن سلامة ..

محسن : ٥٩ سنة ، طبيب اسنان

وصال : ٥٧ سنة ، ربة منزل "زوجته"

أدهم : ٢٧ سنه ، طبيب اسنان ، "ابنه"

ذكرى : ٢٤ سنة ، خريجة حقوق ، "بنته"

__**__**__

(. وصال كانت فى المطبخ بتجهز الغدا وذكرى قاعدة على كرسي من مجموعه كراسي وتربيزة متوسطين المطبخ .)

ذكرى : وهو بقي بيشتغل ايه ؟

وصال : مش قولتى مش هتقابليه ، بتسألى عنه ليه

ذكرى : فضول يا صولا وادينا بندردش سوا واحنا بنطبخ

وصال : واحنا بطنبخ !! مين احنا دول

ذكرى : باعتبار ما سيكون

وصال (بتتلفت لـذكرى) : عنده ٢٦ سنه ، خريج تربيه رياضيه وبيشتغل مدرب سباحة فى نادى ، عنده تلت اخوات اصغر منه ، منهم واحده متجوزه ، مامته متوفيه بس كده ، اه واسمه مجدى

ذكرى : ومين بقي اللى جيبالى العريس ده ؟

وصال (بتديها ضهرها وتكمل طبيخ) : طنطك فوزية جارتنا

ذكرى : هى طنط فوزية شاغله نفسها بيا وبجوازى ليه ؟

وصال : الست بتحاول توفق راسين فى الحلال ، هو ده جزائها يعني

ذكرى : مش قصدى

وصال : هتقابلي العريس ولا لا ؟

ذكرى : لا وعشان الاحراج ناحيتك قوليلها ان ذكرى مرتبطه واهو تريح دماغها منى شوية

وصال باستغراب : مرتبطه !!

ذكرى : اى كلام يا ماما عشان متزعلش

(. هنا كان وصل دكتور محسن ، كان راجع من العياده وشكله مش طبيعي .)

محسن : سلام عليكم

وصال : وعليكم السلام

ذكرى : وعليكم السلام يا بابا

وصال : خير يا محسن مالك ؟

محسن : أدهم جه ؟

وصال : جه !! جه فين ؟

محسن : جه هنا يا وصال هيكون جه فين يعني

وصال : لا ، من ساعة ما خرج الصبح وراح العيادة مجاش (بقلق) هو فى ايه يا محسن ؟

محسن : أدهم مجاش الـ **shift** بتاعه الصبح اصلاً

وصال : يالهوى ، انت بتقول ايه ؟

ذكرى : فى ايه !! انتوا قلقانين كده ليه

وصال : وانتِ بتتكلمى ببرود كده ليه ؟

ذكرى : عشان دى مش اول مرة أدهم يعمل كده ، ميروحش الـ **shift** ويختفى وانتوا برضه بتقلقوا

محسن : انتِ شكلك عارفه هو بيروح فين

ذكرى : والله يا بابا ماعرف ، انتوا عارفين أدهم ، مبيتكلمش كتير ومبيحكيش حاجة عنه

محسن : بس انا مبعرفش ابطل قلق عليه

وصال : هو زى ما ذكرى بتقول هيلف لفته بتاعة كل اسبوع وهيرجع تانى

محسن : بس هو بقاله مده مختفاش كده

ذكرى : هههههه ، ماهى بقت كل شهر بدل كل اسبوع

محسن : ربنا يهديه

وصال : استهدى بالله وهو شوية وهيجي ، قوم غير هدومك وصلي ركعتين لحد ماغرف الاكل

محسن : ماشى (وفى سره) ربنا يهديك يا أدهم يا ابنى

—— ** —— ** ——

(. اتغدوا كلهم سوا وادهم برضه مظهرش ، حاولوا يتصلوا عليه موبايله مقفول ، محسن ووصال فى حالة قلق اما ذكرى فـ عادية جداً ... محسن ووصال قاعدين فى الـ **living room** بيشربوا شاى وذكرى غيرت هدومها .)

ذكرى : عايزين حاجة قبل ما انزل ؟

وصال : انتِ رايحه فين ؟

ذكرى : هروح النادى ، هلعب تنس شوية

محسن : خدى مفاتيح عربيتي بدل مرمطه التاكاسيات

ذكرى : تسلملي يا بابا يا حبيبى

(. وراحت ذكرى خدت مفاتيح عربيه ابوها ونزلت من بيتها جرى وكانت فرحانه جداً ان باباها سمح لها تاخد العربيه لان دى من النوادر .)

وصال : يا محسن انت مدلع ذكرى اوى مينفعش كده

محسن : هى مبتعملش حاجة غلط فين بقي المشكله فى الدلع ؟

وصال : خير الامور الوسط ومش لازم يعني يحصل مشكله عشان نعرف اللى بنعمه صح ولا غلط

محسن : سبيها تعيش سنها ، بكره تتجوز وتخلف وتتلخم وتعقل

وصال : وأدهم ؟

محسن : أدهم !! أدهم حظه قليل ربنا يحميه بس ويهديه واى حاجة تهون

وصال : امين يارب

_____

_____

الساعة سبعة مساءاً فى بيت نهال الواصفى ..

__**__**__

نهال الواصفى دكتور جامعية فى احدى الجامعات الخاصة وتعتبر نجمه بسبب ظهورها فى بعض البرامج اللى بتتكلم عن مجالها ، عندها ٥١ سنة ، عايشة لوحدها ، بعد زواجها من حازم الطوبجى بـ تسع سنين انفصلوا بعد خناقات وخلافات دامت لمدة اربع سنين بسبب اصرارها على اكمال دراستها وتمسكه بالرفض ، بعد الانفصال عاشت فترة طويلة مع والدها ووالدتها السبب اللى خلى رهف تسيبها وتختار تعيش مع باباها وبعد فترة استقرت نهال الواصفى فى شقة لوحدها ومتجوزتش خالص بعد انفصالها عن حازم الطوبجى

** **

رهف راحت تزور مامتها ومامتها كانت زعلانه منها جداً .)

نهال : انا فعلاً زعلانه ومتحاوليش تثبتى انك مش غلطانه بـ فلسفتك دى

رهف : يا ماما ، انا بقالى كتير عايشة مع بابا ليه بقيتي مُصره اجى اعيش معاكى الايام دى

نهال : عشان انا محتجالك ، شوفى انا محرومه منك من قد ايه ومكنتش عايزة اضغط عليكي طول الفترة دى

رهف : طيب يا ماما سبيني اخلص السنه دى بس عشان بيت بابا قريب من الجامعه ، هجيلك فى الاجازات اقعد معاكى وكمان فى الـ **weekend** ولما امتحن الترم التانى هاجى اقيم معاكى على طول

نهال : وليه مش دلوقتى !! انتِ لما روحتِ عشتِ مع ابوكِ من سنين كان حجتك انى قاعدة فى بيت ابويا وانك مش مستريحه وعايزة تبقي مستقله ولما انا نقلت فى بيت تانى ولوحدى مجتيش عيشتِ معايا

رهف : سبيني بس اخلص السنه دى والله هاجى اقعد معاكِ على طول لحد ماتجوز

نهال : ماشى يا رهف لما اشوف ايه اخرك

(. قعدوا يتكلموا فى مواضيع مُتفرقه ونهال كانت بتطمن على رهف واخبارها وكانت بتعرف اخبار حازم بطريق غير مباشر .)

رهف : ماما هو حضرتك ليه متجوزتيش بعد بابا ؟

نهال بارتباك : هو ابوكِ ناوى يتجوز تانى ؟

رهف : هههه قصدك تالت بقي

نهال : بجد هيتجوز ؟

رهف : لا بعد ما انفصلتوا وطنط ميرفت توفت هو قرر انه مش هيتجوز ، انا بس مستغربه انتوا الاتنين منفصلين من ١٤ سنه وحضرتك متجوزتيش

نهال : بعد ما انفصلنا انا وباباكِ كنت عيزاه يحس بالندم انه خسرني ولذلك انهمكت فى الدراسات والابحاث والدبلومات على اساس انى اثبت نفسي وذاتى فى المجتمع وكان عندى امل اننا نرجع مع الوقت مرجعناش ، بس كنت انا بقي نسيت نفسى واتلهيت وبقيت شايفه ان الحياة مش راجل بجانب انى برضه مبقاش عندى طاقة اعمل اي حاجة غير انى ادرس للطلاب واذاكر وبس كده

رهف : طيب قوليلي بصراحة بقي ، انتوا انفصلتوا عشان بابا مكنش عايز حضرتك تكملى دراستك او تشتغلى صح ؟

نهال بتنهيدة : باباكِ ده راجل مفيش منه اتنين واى ست تتمني تتجوزه بس ده مش معناه انى وحشه ، تقدرى تقولى ان احنا الاتنين كنا موجب ومش راكبين على بعض

رهف : نصيب بقى

نهال : اهم حاجة ان الانفصال ميأثرش على الابناء بس كده

رهف : انا عن نفسي مأثرش عليا

نهال (بتاخدها فى حضنها) : ربنا يسعدك يا حبيبتى ويفرح قلبك

(. قطع كلامهم صوت موبايل رهف وكان المتصل فطيمة صاحبتها كلمتها وقفلت معاها .)

رهف : ماما انا مضطرة امشى بقي وهاجى لحضرتك يوم الخميس بعد الكليه وهفضل معاكى لـ يوم السبت

نهال : ماشى يا حبيبتى انا هستناكى

(. نزلت رهف من عند مامتها ، ودخلت نهال غيرت هدومها وعملت فنجان قهوة وقعدت تشربه وهى بتسمع فيروز ، بدأت تفتكر طليقها حازم الطوبجى ، افتكرت

لما اتقابلوا وعرفوا بعض وحبوا بعض ، افتكرت احلى ذكريات بينهم لحد ما افتكرت اليوم المشئوم اللى انفصلوا فيه .)

FLASH BACK

(. حازم رجع من شغله ملقاش نهال فى البيت ، فضل مستنيها لحد ما رجعت .)

حازم : انتِ كنتِ فين ؟

نهال بارتباك : انا كنت فى الجامعه

حازم : ليه ؟

نهال : قدمت على الماجستير

حازم : الـ ايه !! الماجستير !! احنا مش كنا اتفقنا ان مفيش ماجستير ولا يحزنون

نهال : اتفقنا !! لا متفقناش انت اللى قررت وحكمت عليا بكده ، انا مش لاقيه نفسى مش عارفه اكون راضيه عن نفسي

حازم : انتِ خلاص اتجوزتى يعني مفيش حاجة اسمها نفسي ، فى حاجة اسمها جوزى واولادى وبيتي

نهال : لا يا حازم ، انا خلاص مش هعيش دور الدادة والخدامه تانى ، انا مش هبقي مجرد جسم تستهلكوا فيه وكل واحد بطريقته

حازم : انتِ بتقولى ايه ؟؟

نهال بدموع : بقول انى تعبت والله العظيم تعبت ، انا طول عمرى عندى اهداف وطموح مش قادرة ، مش قادرة تبقى حياتى مقتصرة على انى خدامه

حازم : انتِ بتعملى اعظم حاجة فى الدنيا ، انتِ زوجه وام

نهال : ممكن ابقي زوجه وأم بس فى نفس الوقت انسانه نافعه للمجتمع على الاقل اكون راضيه عن نفسى

حازم : يعني انتِ عايزه ايه ؟

نهال : عيزاك تسبنى اكمل الماجستير واشتغل وصدقنى مش هقصر فى حاجة

حازم : وان قولت لا

نهال : يبقي طلقنى يا حازم

حازم : انت بتقولى ايه ؟

نهال : بقول انى مش هسحملك تلغى شخصيتي ولا وجودى ولا تكبت طموحى واحلامى لمجرد انك عايزنى لنفسك وبس

حازم : طالما بقي الموضوع وصل لـ كده ، يبقي اختارى لا انا لا طموحك واحلامك

(. وخرج حازم من البيت عشان اتخنق من الحوار ولما رجع ملقاش نهال فى البيت وراح لها بيت اهلها .)

حازم : انا حاولت معاكِ كتير ، وانا هطلقك مش عشان انتِ عندك طموح او احلام انا هطلقك عشان انتِ مختارتنيش وانا لو مكانك عمرى ما كنت هبيعك ولو كنتِ اخترتيني كان حاجات كتير اتغيرت ط

نهال : انت اللى .....

حازم مقاطعاً : انتِ طالق يا نهال

__ ** __ ** __ ** __

(. فاقت نهال من ذكرياتها على دموع عيونها .)

نهال لنفسها : احساس غريب ، مش ندمانه انى اخترت احقق احلامى بس ندمانه انى سبت حازم اللى لسه بعشقه لحد النهاردة

_____

_____

فى شقة مروان ابو زيد ...

__ ** __ ** __

عائلة مروان ابو زيد ..

- مروان ابو زيد قبطان بحرى لـ سفن تجارية اوروبيه ، شاب طويل ووسيم لدرجة جذابه ومش متجوز وعايش لوحده

—— ** —— ** ——

(. ركنت ذكري عربية باباها اللى ادهالها عشان تخرج بيها قدام عمارة فى القاهرة الجديدة ، دخلت ذكرى العماره وراحت الشقة وضربت الجرس وفتح لها واحد بيشتغل عند مروان .)

العامل : اتفضلِ يا انسة ذكرى ، مروان بيه فى الـ **living**

(. دخلت ذكرى على مروان اللى كان بيشرب عصير وبيدخن ، اتفاجئ مروان بوجودها .)

مروان : ذكرى !!

ذكرى : بقالى تلت ايام مش عارفة الاقيك لا فى نادى ولا فى المطعم والكافيه اللى متعود تروحهم ولما جتلك هنا قالوا انك مش موجود

مروان : انا مكنتش موجود فعلاً مكنتش موصي حد يقولك كده

ذكرى (بتقعد على كرسي جنبه) : انا عارفه ، بس عايزه اعرف ليه !! ليه بتبعد عنى

(. يطفى مروان السيجاره ويقف ويروح ناحيه الشباك الكبير اللى بيبص على الشارع وبتقوم ذكرى وراه .)

ذكرى : فهمنى ، احنا مش كنا .....

مروان يقاطعها بعصبيه : احنا مينفعش يكون فى اى حاجة بينا حتى لو صداقه

ذكرى بعصبيه اكتر ودموع محبوسه : انا بحبك

(. مروان بيديها ضهره وذكرى بتقف قدامه .)

ذكرى : انت ليه واخد منى الموقف ده !! ليه فجأة اتحولت كده

مروان : ذكرى ، لازم تفهمى ان مينفعش يكون بينا علاقه من اى نوع لا صداقة ولا حب

ذكرى بدموع : ليه ؟

مروان : ذكرى انا منفعلكيش انا كنت غلطان لما قربت منك

ذكرى : انت مقربتش منى ، دى الصدفة اللى جمعتنا

مروان : بس مكنتش صدفة

ذكرى : قصدك ايه ؟

(. سكت مروان شوية وبعدين خد ذكرى من ايدها وقعدها على كرسي وقعد قصادها .)

مروان : انا كنت عضو فى نفس النادى اللى انتِ فيه بس مكنتش بروح كتير عشان ظروف شغلى والسفر الكتير انتِ عارفة ، روحت وشوفتك كذا مرة بتلعبِ تنس هناك وعرفت انك دايماً بتلعبِ تنس ومُحترفه فيه ، عجبتيني كـ أنثى ، عجبني رشاقتك جمالك باختصار عجبنى جسمك وعشان كده قررت اتقرب منك وطلبت منك نلعب ماتش تنس سوا ومن هنا بدأت الصداقة بس انا كانت نيتي معاكِ سيئه

ذكرى بارتباك : بس انا عمرى ما شوفت منك حاجة وحشة ، حتى نظراتك مكنش فيها اى نية وحشة

مروان بعد صمت لثوانى : ذكرى انا حبيتك وده السبب اللى منعنى انى اقرب منك هو نفس السبب اللى مخليني ابعد عنك

ذكرى : طيب انت بتحبنى وانا بحبك ايه المانع بقي ؟ ليه تبعد

مروان : مسألتيش نفسك ليه متجوزتش لحد دلوقتى

ذكرى : ليه ؟

مروان : كتر السفر علمنى انى ابقي زى الطير ، انام فى اى عش شوية بس مبنيش عش

ذكرى : مش فاهمه حاجة

مروان : كل اللى مقتنع بيه ان واحدة زيك فى جمالك واخلاقك وبرائتك متتجوزنيش ، تتجوز واحد زيها من سنها

ذكرى بعصبيه : زيها ومن سنها !! محسسنى انك عند ستين سنه وشغال قواد

مروان : افهميني بقي .....

ذكرى تقاطعه : انا فعلاً فهمتك ، انت مش عايزنى فى حياتك بأى شكل وانا هخرج من حياتك

(. وخرجت ذكرى من شقة مروان وهى مخنوقة وبتعيط ومروان محاولش يوقفها او يمنعها من الخروج .)

مروان بصوت واطى وهو بيولع سيجارته : غـبيـة

_____

_____

فى بيت يوسف سعد ...

___**___**___

عائلة يوسف سعد ..

يوسف : ٥٨ سنة ، صيدلى

فادية : ٥٦ سنة ، ربة منزل "زوجته"

فطيمة : ٢٣ سنة ، خريجة اقتصاد وعلوم سياسية "بنته الكبيره"

فاطمة : ١٩ سنة ، طالبة فى كلية صيدلة "بنته التانيه"

امام : ١٦ سنة ، طالب فى الثانوية العامة "ابنه الاخير"

___**___**___

(. رهف نزلت من عند مامتها وراحت لـ فطيمة صاحبتها وبنت خالة اخوها ، فتحت لها فاطمة .)

رهف : اذيك يا بطوط

فاطمة : الحمد لله يا روفا انتِ عامله ايه

رهف : كويسة ، فطيمة فين ؟

فاطمة : مخموده جوه ، فاضيه بقي لا اما نايمه لاما بتاكل

(. دخلت رهف على الريسبشن ، لقيت فادية قاعدة بتتفرج على التلفزيون .)

فادية بتقوم وتحضنها : رهوفا وحشتيني يا حبيبتى ، عامله ايه

رهف : الحمد لله يا خالتو

فادية : امال فين رامى ؟

رهف : عند جدته

فادية : اهاا عشان كده الواد امام مجاش لحد دوقتى

رهف : اكيد هيباتوا هناك سوا ، هى فطيمه نايمه من بدرى

فادية بتقعد : ادخلى صحيها ، هى بتعمل حاجة غير النوم

(. اتجهت رهف فى طريقها للاوضة اللى نايمه فيها فطيمه وفاطمه وراها .)

فادية بصوت عالى : فاطمه ، على اوضتك ياختى عندك مذاكرة

فاطمه : هقعد مع رهف شوية

فادية : رهف مش غريبه ، يالا على مذاكرتك

(. دخلت فاطمه وهى مضايقه عشان تذاكر ، ودخلت رهف على فطيمه صحيتها .)

رهف : صحيتي بسرعه يعني

فطيمه : انا مكنتش نايمه ، انا متخانقه مع ماما

رهف : ليه ؟

فطيمه : سيبك سيبك ده العادى ، مامتك عامله ايه ؟

رهف : ماما مقومه الحرب على بابا عيزانى اروح اعيش معاها

فطيمة : طيب ما تروحى

رهف : اقنعتها اروحلها فى الاجازة

فطيمة : هو انتِ ليه سبتى مامتك اصلاً وروحتى عشتى مع باباكِ

رهف : ماما كانت عايشة مع جدو وجدتو وانا مكنتش مستريحه كنت عايزه احس انى مستقله

فطيمة : مستقلة ازاى ؟

رهف : يعني مش فى اى وقت جرس الباب يضرب وفجأة الشقة تتملى ، يعني مش كل خميس وجمعه الاقى العيلة كلها على دماغنا قررت بقي اروح اعيش مع بابا

فطيمة : كان عندك كام سنة ؟

رهف : مكنتش لسه كملت ١٥ سنة ، بعدها بقي ابويا اتجوز خالتك الله يرحمها وماما اصرت اروح اعيش معاها واتخانقوا سوا روحت اسبوع واحد وهى اتشغلت عنى ورجعت لبابا ومقالتش حاجة ساعتها ، سيبك بقي من كل ده

فطيمة : ايه فى حاجة جديده

رهف : بابا عرف انى بروح المعادى واضطريت اقوله الحقيقة

فطيمة مخضوضه : حقيقة !! حقيقة ايه يخربيتك

رهف : قولتله انى مُعجبه بواحد بيشتغل وساكن فى المعادى وانا كنت بروح اشوفه من بعيد لبعيد

فطيمة : نعم وهو قبل كده بسهوله ؟

رهف : يا بنتى بابا بيتعامل اننا اصحاب وهو واثق انى مش هعمل حاجة غلط

فطيمة : يا بختك مش زى ماما لو قولتلها واحد زميلي كلمنى يسألنى على حاجة الحرب تقوم

رهف : على فكرة بابا برضه عنده حدود يعني لو ارتبطت بجد مش هتكون سبهلله زى مانتِ متوقعه

فطيمة : بس انتِ بتحكى على حاجة اصلاً مش مضمونه يعني انتِ متعرفيش اذا كان الدكتور ده بيحبك ولا لا انتِ حتى متعرفيش فرق السن بينكم متعرفيش عنه حاجه

رهف : متخافيش قريباً هعرف كل حاجة ، سيبك من الحوار ده قوليلي ايه الجديد مع تامر

فطيمة : مفيش جديد

رهف : يعني ايه ؟

فطيمة : مش لاقى شغل بـ مرتب كويس والشقة مخلصتش وخالتك بتزن عليا عشان اتخطب حاجة تخنق

رهف : ربنا يرزقه يا حبيبتى ان شاء الله وبعدين انتوا لسه صغيرين

فطيمة : انتِ شايفة ان احنا صغيرين بس خالتك شايفة انى كبرت ولازم اتجوز

رهف : بقولك ايه ، متجى تقعدى معايا اسبوعين تلاته كده

فطيمة : هقول لماما وربنا يسهل

(. قعدوا مع بعض شوية وبعدين رهف قامت روحت .)

للتوضيح ، رامى اخو رهف من الاب وامه اسمها ميرڤت وتوفت ، فادية اخت ميرڤت ومن اول جواز حازم وميرڤت وروهف صديقة لـيهم

_____

_____

(. ذكرى كانت مخنوقه جداً وعيطت كتير فضلت تلف فى الشوارع على غير هُدى لحد ما زهقت وقررت تروح ، وصلت تحت العمارة وركنت العربية ونزلت ولقيت أخوها قاعد فى عربيته فى مدخل العمارة .)

ذكرى : أدهم انت بتعمل ايه هنا ؟

أدهم : مبعملش حاجة

ذكرى : امال ايه اللى مقعدك هنا ، انت اصلاً كنت فين طول اليوم ؟

أدهم : انا زهقان ومخنوق يا ذكرى ، مش لاقى مكان اروحه وفى نفس الوقت لو روحت امك وابوكِ هيستلمونى اسئلة وهتقلب بخناقة

ذكرى (بتركب جنبه) : انت مروحتش العيادة ليه ؟

أدهم : روحت ومشيت على طول

ذكرى : ليه ؟

أدهم : مكنش فيه حالات كتير وسيبتهم للدكتور المساعد

ذكرى : طيب كنت فين طول اليوم

أدهم : يووووه يا ذكرى ، انتِ هتعملى زى بابا وماما

ذكرى : خلاص خلاص ، طيب قولى مالك ؟

(. أدهم بيسكت شوية ويبص قدامه وبعدين يتلفت لـ ذكرى .)

أدهم : طلعت مش خيال يا ذكرى ، موجوده فى الواقع مش فى خيالى بس

ذكرى : ليه بتقول كده ؟

أدهم : شوفتها ، هى بكل ملامحها وتفاصيلها

ذكرى : بص يا ادهومه ، انت فضلت فترة طويلة .....

أدهم يقاطعها بعصبيه : عارف هتقولى ومش عايز اسمعه

ذكرى : طيب حاضر مش هقوله ، بس ممكن تحكيلي انت ناوى تعمل ايه ؟

(. هنا يقطع كلامهم صوت موبايل ذكرى .)

أدهم : مين ؟

ذكرى : .....

الحلقة الثانية

(. هنا يقطع كلامهم صوت موبايل ذكرى .)

أدهم : مين ؟

ذكرى : ده بابا ، اقوله انك معايا

أدهم (بيقفل العربية) : يالا نطلع

(. نزل أدهم وذكرى من العربية وطلعوا فوق وكان محسن ووصال على اعصابهم ، فتح آدهم الباب بمفاتيحه .)

محسن : يعني انتِ عارفة هو بيروح فين ؟

آدهم : احنا اتقابلنا تحت

وصال : انتِ كنتِ فين كل ده يا ذكرى

ذكرى : مانا قولتكوا انى نازلة النادى وبعد كده قابلت صحابي

أدهم : عن اذنكوا (وكان داخل)

محسن : استنى يا أدهم

أدهم : نعم يا بابا

ذكرى : طيب عن اذنكوا انا هدخل اخد دش (ومشيت)

محسن : كنت فين من الصبح

أدهم : روحت العيادة وبعدين مالقتش حالات كتير سيبتهم لـ وليد (دكتور مساعد) وخرجت اتمشي شوية

محسن : بتتمشي من الصبح لحد الساعه تسعه ونص بالليل

أدهم : فى ايه يا بابا

محسن بعصبيه : فى ايه انت !! انت عايز تموتنى ناقص عُمر

أدهم بلامباله : محدش بيموت ناقص عُمر

وصال بحزم : أدهم ، عيب

أدهم : انتوا عايزين ايه

محسن : عايزين نعرف انت اللى عايز ايه ، ركبتنا المرض انا وامك

أدهم : عايز تسبونى فى حالى

وصال : يا ابنى عايزين نجوزك ونفرح بيك

أدهم : مش عايز اتجوز

محسن بعصبيه اكتر : ليه مش عايز تتنيل عشان الحلم الاهبل والتهيؤات بتاعتك دى

أدهم : انت اكتر واحد عارف انها مش حلم

وصال : يا ابنى ماهو مش كل واحد رسم صورة لـ فتاة احلامه هيلاقيها وحتى ان لقاها مش معنى كده انها مناسبة له

محسن : مش لازم يتجوز ، اعمل الماجستير

أدهم : تصبحوا على خير

(. ودخل أدهم اوضته بدون اهتمام لكلام وعصبيه وقلق ابوه وامه .)

محسن بيقعد على كرسي : الواد ده هيموتنى ناقص عُمر

وصال : بعد الشر عليك يا أبو أدهم ، انت عارف ادهم من صغره حساس ورومانسي ومتخيل انه هيقابل فتاة احلامه فى الحقيقة

محسن : داهية تاخده هو وفتاة احلامه

وصال : ربنا يهديه

__**__**__**__**__

(. خلصت ذكرى الدش وخبطت على اوضة ادهم ودخلت لقيت ادهم ممدد على السرير .)

ذكرى : ادهم انت نمت

أدهم : لا

ذكرى : ممكن اتكلم معاك شوية

أدهم : مش قادر اتكلم

ذكرى : دى حاجة خاصه بيا

أدهم (يقعد) : فى ايه ؟

ذكرى : فى واحد اتعرف عليا فى النادى وكنا مجرد اصدقاء فى النادى يعني

أدهم : شكلك بتحبيه

ذكرى بارتباك : لا لا ، ده مجرد اعجاب

أدهم : يا بجاحتك وبتقوليها عادى كده :**D**

ذكرى : مانت يا أدهومه اخويا وصاحبي وبعدين يعني احكيلك ولا اروح احكى لحد غريب

أدهم : احكى ياختى صدعيني

ذكرى : هو فجأة اتقلب معايا خالص وبعدين لما سألته قالى احنا مينفعش يبقي فيه بينا علاقة من اى نوع لا صداقة ولا حب

أدهم : تلاقيه عيل من بتوع الايام دى ، بيحب يعلق البنات بيه

ذكرى : لا يا ادهم ده عاقل وراسي زيك كده وقبطان بحرى

أدهم : مش فاهم يعني انتِ عايزه ايه ، واحد عرفتيه بالصدفة ومبتحبيهوش وهو قالك مينفعش يكون بينا صداقة زعلانه ليه

ذكرى(بتوطى دماغها) : عندك حق

أدهم بابتسامه صفراء : بتحبيه يا ذكرى صح ؟

ذكرى بخجل : لا

أدهم : يا بت انتِ مش لسه قايلة انى اخوكِ وصاحبك هتكدبِ بقي عليا وبعدين لما شوفتك تحت كان شكلك مقطعه نفسك عياط ، بتحبيه ولا لا ؟

ذكرى بتهز دماغها كأنها بتقول آه بحبه

أدهم : بصى هو انتِ لو واحد صاحبى هقولك اتمسكِ بحبك وحافظى عليه بس انتِ اختى ولازم اقولك انك لازم تبقي غاليه

ذكرى : يعني اعمل ايه ؟

أدهم : يعني تبعدِ عنه ، لو بيبحك هيدور عليكِ وهيحاول يثبتلك انه بيحبك ولو مبيحبكيش هيبعد عنك اكتر وهيختفى من حياتك وفى الحالتين انتِ الكسبانه صح ؟

ذكرى : صح يا أخويا

أدهم : اهم حاجة تحكيلي كل حاجة أول بأول ماشى

ذكرى : أكيد يا ادهومتي هو انا ليا مين غيرك

أدهم : يالا بقي ورِيني عرض اكتافك عايز انام

ذكرى : هتنام بدرى كده ؟

أدهم : لا هنام لحد ما ابوكِ وامك يناموا لو فضلتِ سهرانه صحيني نسهر سوا بيس

ذكرى : بيس ، يالا تصبح على خير

(. وخرجت ذكرى وطفت نور الاوضه واول ما خرجت قام أدهم وقعد على السرير وولع نور الاباجورة وطلع من درج "الكومدينو" كراسة رسم واقلام تلوين ورسم ، وفتح صفحة على صورة بنوته مرسومه ولكنها غير مكتمله جميلة جداً شعرها طويل وعيونها واسعه مليانه براءه ، بدأ أدهم يلون خدودها وشفايفها بـ لون وردى ولون الشعر كستنائي والعيون زرقا - شبه الصورة اللى فى الكوڤر :**D** - .)

أدهم لنفسه >> الله عليكِ وعلى جمالك

_____

_____

فى بيت يوسف سعد ...

(. فطيمة بتكلم تامر تحت البطانية :**D** .)

فطيمة بصوت يدوب مسموع : يعني ايه اللى حصل ؟

تامر : محصلش حاجة يا فطيمة

فطيمة : يعني ايه يا حبيبي مش المفروض النهاردة نتيجة امتحان الخارجية

تامر : متقبلتش

فطيمة : ليه ؟

تامر بعصبيه شديدة : عشان ابويا موظف عادى ، عشان الخارجية مبتاخدش الا ولاد العليوي

فطيمة : انا مش فاهمه حاجة

تامر : اللى اتقبل بس ولاد الضباط والوزرا

فطيمة : وانت مكنش معاك واسطه

تامر : انتِ هبلة يا فطيمة ، اجيب واسطة منين

فطيمة : خلاص يا حبيبى ، خد الشغالانه اللى جيالى

تامر : يعني انا بقي دارس سياسة واروح اشتغل فى البورصه

فطيمة : انا بقول مؤقتاً لحد ما نلاقى واسطه عشان تتقبل فى الخارجية

تامر : خلينا نتناقش فى الموضوع ده بعدين عشان انا اصلاً مش سامعك كويس

فطيمه : طيب ايه نتقابل بكرة ؟

تامر : مامتك هتسيبك تخرجِ

فطيمة : هخلى رهف تجي تقولها انها عيزانى اروح معاها مشوار ، بص هكلمك بكرة اقولك نتقابل امتى وفين

تامر : ماشى

فطيمه : تيمو

تامر : نعم

فطيمة : بحبك ومش هتجوز غيرك

تامر : ربنا يخليكِ ليا

(. وقفلوا المكالمه مع بعض واتصلت فطيمة بـ رهف واتفقت معاها تعدى عليها بكرة عشان عايزة تقابل تامر .)

_____

_____

تانى يوم الصبح فى بيت حازم الطوبجى ...

(. رهف بتلبس عشان تروح كليتها وحازم لبس وجهز فطار له ولبنته عشان يفطروا سوا قبل ما ينزل يروح البنك ، حازم يخبط ويدخل على رهف اوضتها .)

حازم : خلصتِ يا روفه

رهف : اه بس يا بابا هو التى شيرت ده حلو

حازم : ده جديد ؟

رهف : آه

حازم : حلو ، بس مينفعش للكليه يا حبيبتى

رهف : طيب هغيره وانزل

حازم : تنزلِ ايه ، هتفطرِ الاول

رهف : حاضر يا بابا

(. غيرت رهف التى شيرت وخلصت لبسها وخرجت فطرت مع باباها ونزلوا سوا وبعد ما كل واحد ركب عربيته حازم نزل من عربيته وراحلها عند عربيتها .)

حازم : ممكن اطلب منك طلب ؟

رهف : طبعاً يا بابا

حازم : ممكن تبطلِ تروحِ المعادى

رهف بارتباك : حاضر

حازم : انا خايف عليكِ بلاش تعلقِ نفسك بـحبال دايبة زى ما بيقولوا

رهف : حاضر

حازم : وعد ؟

رهف : طيب ينفع نأجل الموضوع ده لما نرجع البيت عشان نتناقش فيه براحتنا

حازم : موافق بس برضه تأجلِ مرواحك للمعادى لحد ما نتناقش

رهف : اوك حاضر

حازم : قوليلي صحيح هو العيادة اسمها ايه ؟

رهف : عيادة الدكتور محسن سلامة

حازم : تمام يالا يا حبيبة بابا عشان متتأخريش

رهف : اوكى يا بابا عن اذنك

(. وطلعت رهف بعربيتها وعلى غير العادة قرر حازم يتآخر عن شغله شوية ويروح المعادى ويسأل عن دكتور محسن سلامة .)

__**__**__**__

فــى الـمـعـادى ..

(. وصل حازم للمنطقة اللى شاف فيها رهف قبل كده بالصدفة وسأل احد المارة عن عيادة اسنان للدكتور محسن سلامة وبالفعل دله على مكان العيادة ، وصل حازم قدام عمارة وشاف يافطه متعلقه مكتوب عليها الدكتور محسن صديق سلامة جراحة الفم الاسنان وتحت الكلام ده مكتوب الدكتور أدهم محسن سلامة طبيب أسنان ، دخل حازم العيادة ودار حوار بينه وبين الموظف اللى فى الاستقبال واللى بيحجز للمرضى .)

حازم : سلام عليكم

الموظف : وعليكم السلام

حازم : لو سمحت انا كنت جاى اعمل سنانى بس لقيت اليافطه مكتوب عليها اسمين

الموظف : اه ، العيادة بتاعة الدكتور محسن وابنه الدكتور ادهم بيشتغل معاه كل واحد بيمسك **shift**

حازم : وهما كام سنة ؟

الموظف باستغراب : الدكتور محسن فى الخمسينات والدكتور أدهم فى العشرينات

حازم : والـ **shift** بتاع دكتور أدهم الساعه كام ؟

الموظف : الدكتور أدهم بيمسك فترة الصبح ، والدكتور محسن بالليل

(. هنا اتصدم حازم صدمة شديدة لانه افتكر ان بنته لما كانت بتروح تعمل اسنانها كانت بتروح بالليل وده معناه انها تقصد دكتور محسن .)

الموظف : احجز لحضرتك على امتى ؟

حازم : على تمانيه بالليل (وطلع حازم محفظته)

الموظف : لا الدفع لما تجى ان شاء الله

حازم : اوكى متشكر جداً

(. ونزل حازم من العيادة وهو تقريباً مش شايف قدامه من الصدمه ، بيسأل نفسه سؤال واحد "هل رهف اتجننت لدرجه انها تحب واحد قد ابوها ويمكن اكبر " ركب عربيته وراح على البنك عشان يتابع شغله وفضل طول اليوم متعصب وتركيزه قليل .)

_____

___ _____

فى بيت دكتور محسن سلامة ...

(. صحيت وصال جهزت فطار وبعدين صحت محسن عشان يروح الجامعه - استاذ جامعى- ودخلت تصحى ادهم عشان يروح العيادة ، وهى بتصحيه وكان واضح انه غارق فى نوم عميق ، لقيت جنب المخدة الصورة اللى هو راسمها بعد ما كانت خلصت وقالت فى سرها "ما شاء الله" ، ولقيت مكتوب فوق الرسمه "وحشتيني أوى يا رحمة" ، لما لقيت أدهم بدأ يقلق رجعت الصورة مكانها عشان متحرجوش .)

أدهم : صباح الخير

وصال : صباح النور يا حبيبي

أدهم : هى الساعة كام ؟

وصال : ٩:٣٠ يا حبيبي قوم يالا عشان العيادة

أدهم : حاضر

(. وصال بتقوم ادهم بينادى عليها .)

أدهم : ماما شوفتِ الرسمة دى

وصال : لا وريني (ومسكت الكراسه) الله انت اللى راسمها

أدهم بابتسامه : اه

وصال : رحمة !! مين دى بقي

أدهم : حبيبتى

وصال : انت بتحب من ورايا

آدهم : الصورة دى انا راسمها من وحى الخيال وانا متخيل حبيبتى وفتاة احلامى زى مانتِ شايفه كده

وصال : وكمان متخيل ان اسمها رحمه ؟

أدهم : انا بحب الاسم ده جداً ، تخيلِ ان بنوته رومانسيه وحالمه وطيبه وحنينه ورقيقه وكمان اسمها رحمه

وصال : ربنا يرزقك يا ابنى باللى تتمناه ، يالا عشان متتأخرش

أدهم : حاضر

(. وقام أدهم من سريره ودخل الحمام ولبس وهو منتعش جداً ، وخرج عشان يفطر مع باباه قبل ما كل واحد ينزل شغله .)

أدهم : صباح الخير

محسن : صباح الفل ، شكل مزاجك رايق

أدهم : جداً يا بابا

محسن : امال كان مالك امبارح

أدهم : انسى بقي ، وبعدين فيها لما اتدلع عليكوا يوم فى الشهر

محسن : تتدلع !! يا ابنى انت اللى فى سنك مخلفين

أدهم : بجد !! ومخلفين كام عيل

محسن : ايه يا ظريف

أدهم : فُكها يا بابا

محسن : هى ايه دى اللى افُكها

أدهم (بيطلع فلوس من جيبه) : المية جنية دى

محسن : مش بقولك ظريف

أدهم : بس عسل

محسن : هتعمل الماجستير امتى ؟

أدهم : ان شاء الله على بدايه السنة الجديدة

محسن : يعني مش زى كل سنة هتأجلها فى الاخر

أدهم : لا خلاص بجد

محسن : لما نشوف

(. خلص أدهم فطاره ودخل اوضة ذكرى وكتب ورقة وحطها جنبها عشان اول ما تصحى تشوفها كان مكتوب عليها "اعملِ حسابك هنخرج سوا النهاردة" ونزل راح العيادة .)

وصال : مالك يا محسن

محسن : قلقان على أدهم

وصال : اقولك حاجة ومتزعلش

محسن : قولى

وصال : أنت اللى عملت فى أدهم كده ؟

محسن : عملت ايه ؟

وصال : عمر ما كان طموح أدهم انه يبقي دكتور ، كان نفسه يبقي رسام ، أدهم طول عمره رومانسي وحسه عالى

محسن : أنا مش فاهم فيها ايه لما ياخد الطب مهنه والرسم او الفن هوايه

وصال : ابو بالين كداب

محسن : خلاص يسيبه من الطب ويشوف هو عايز يعمل ايه

وصال : بعد ايه !! على رأى المثل بعد ما شاب ودوه الكُتاب

محسن : لا انا مش فاضى للامثال عندى محاضرة

وصال : فى حفظ الله ، لا اله الا الله

محسن : سيدنا محمد رسول الله

_____

_____

فى جامعة رهف ....

(. رهف خارجة من الجامعه جالها اتصال من فاطمة اخت فطيمة .)

فاطمة : ايوة يا رهف خلصتِ

رهف : اه وانتِ ؟

فاطمة : اه ، هتعدى عليا ولا هتوصلِ صاحبتك المعادى

رهف : لا هعدى عليكِ عشان كده كده رايحه لـ فطيمة

فاطمة : هتخرجوا ؟

رهف : اه

فاطمة : طيب ماتقولى لماما عشان اجى معاكوا

رهف : انا ركبت العربية اهو هعدى عليكِ ونبقي نتكلم بعدين

فاطمه : ماشى

(. وصلت رهف بعربيتها عند كلية فاطمه وخدتها .)

رهف : هو مين اللى كنتِ واقفة معاه ده ؟

فاطمة : ده واحد زميلي

رهف بخباثة : زميلك بس ؟

فاطمة : هههه هو شكلنا باين عليه اوى كده

رهف : بصراحة اه ، نظرات عيونكم فضحاكم

فاطمة : المهم متقوليش لماما

رهف : بس احكى لـ فطيمة ، دى اختك ومحدش هيخاف عليكِ ولا هيوقف جنبك قدها

فاطمة : انا كنت هحكى لـ ماما بس خوفت

رهف : بصراحة انا مشجعكيش تقولى لـ مامتك حاجة لانها فى المواضيع دى صعبه جداً

فاطمة : طيب ايه ؟ هتخرجونى معاكوا

رهف : اصلاً فطيمه رايحه تقابل تامر يعني مش هينفع ناخدك لاننا مش خارجين نتفسح

فاطمة : فطيمة معلقة نفسها بـ تامر زياده عن اللزوم ومظنش ان ماما هتوافق

رهف : ومامتك هتوافق على زميلك ؟

فاطمة : زميلي فى صيدلة يعني اكيد اول ما هيتخرج هيلاقى شغل

رهف : جايز

(. وصلت رهف فاطمه للبيت وطلعت معاها واقنعت فادية انها تاخد فطيمه معاها عشان نازله تشتري هدوم جديده وفادية صدقتها وسابت فطيمه تخرج معاها ، وصلت رهف فطيمة للكافيه اللى اتفقوا يتقابلوا فيه وبعد كده رهف روحت .)

___ ** ___ ** ___

فى احدى الكافيهات ...

فطيمة : انت متعصب كده ليه ؟

تامر : انا غلطان انى سمعت كلامك يا فطيمة

فطيمة : كلام ايه

تامر : فاكرة لما كنت فى تالته ثانوى وفضلتِ تقنعيني ادخل اقتصاد وعلوم سياسية ، اديني اتنيلت ودخلتها واتخرجت ومش عارف اشتغل بيها

فطيمة : على فكرة كونك تشتغل فى مكتب محاماة دى حاجة مش وحشه ولو اشتغلت ايه انا فخورة بيك وهتجوزك

تامر : فطيمة ، خليكِ فاهمه ان مشكلتى مش معاكِ ، انا مش هتجوزك لوحدك وبشخصية مامتك اللى انتِ مفهماهالى دى عمرها ها هتقبل بيا

فطيمة بعصبية : يعني انت عايز منى ايه انا تعبت

تامر : انتِ تعبتِ وانا تعبت يبقي نفضها سيره بقي

فطيمة : نعم !! ده انت بتتلكك بقي

تامر : بصى يا فطيمة ، انتِ عارفة ظروفى وظروف عيلتي من ايام ما كنا فى ثانوى وانا مضحكتش عليكِ واانا لما اقتنعت بكلامك ودخلت سياسة واقتصاد على اساس انى هشتغل فى الخارجية واديكِ شايفه شغلى فى مكتب المحاماة يدوب بيجبلى مصاريفى ، فـ لاما تستحملِ لحد ما ظروفى تتعدل وبناءاً على كده متجبليش سيرة الجواز او انى اتقدملك او ان فى عريس اتقدملك ولا حتى سيرة خناقات مع مامتك لاما لو مش قادرة تستحملِ يبقي يا بنت الناس شوفِ حالك وانا مش هقف قصاد مصلحتك

فطيمة : تمام

تامر : تمام ايه ؟

فطيمة : هستحمل يا تامر بس انا عندى فكرة كويسة

تامر : فكرة ايه ؟

فطيمة : انا هكلم عمو حازم جوز خالتو ميرفت الله يرحمها ، هو له معارف كتير ويشوفلك واسطه تعديك فى امتحان الخارجية

تامر : وهتقوليله انا مين بقي ؟

فطيمة : عمو حازم ده سكر اصلاً وانا هحكيله على كل حاجة بصراحة

تامر : ماشي

فطيمة : فُكها بقي

تامر : بحبك اوى

فطيمة : وانا والله بموت فيك

_____

_____

فى بيت حازم الطوبجى ...

(. رهف راجعه من بره ، فتحت الباب ودخلت لقيت باباها فى انتظارها وحست ان امبارح بيعيد نفسه .)

حازم : حمد الله على السلامه

رهف : الله يسلمك يا بابا

حازم : روحتِ المعادى ؟

رهف : لا

حازم : امال اتأخرتِ ليه ؟

رهف : فطيمة كانت عايزة تشترى شوية حاجات ، عديت على فاطمه خدتها فى طريقي وبعدين خرجت مع فطيمة ولو حضرتك مش مصدقنى ممكن تسأل طنط فادية

حازم : انا عمرى ما كدبتك انا بس بطمن عليكِ

رهف : بابا حضرتك متغير بقالك كام يوم ، هو انا عملت حاجة ؟

حازم : رهف الدكتور اللى انتِ معجبه بيه ده عنده كام سنة ؟

رهف بارتباك : معرفش سنه

حازم : يعني ايه متعرفيش سنه !!

رهف : بابا انا معرفش عنه حاجة غير انه دكتور اسنان وعنده عياده بس كده

حازم : يعني متقدريش تتوقعِ سنه ؟

رهف : لا وانا هتوقع ازاى

حازم : انتِ اول مرة شوفتيه لما كنتِ رايحه تعملِ اسنانك صح

رهف : اه

حازم : واشمعنى الدكتور ده بالذات ؟

رهف : انا يومها قولت لحضرتك ان صاحبتى قالتلى عليه

حازم : كنتِ بتروحِ بالنهار ولا بالليل

رهف : بالليل ، ايه يا بابا كل الاسئلة دى

حازم : مفيش حاجة ، اعملِ حسابك هتروحِ تجيبي رامى اخوكِ من عند جدته

رهف : حاضر ، عن اذنك اغير هدومى

(. دخلت رهف اوضتها تغير هدومها بس فضلت سرحانه لفترة طويلة قبل ما تغير كانت عماله تفكر فى تغير باباها المفاجئ والغريب وبعد تفكير طويل خرجت لـ باباها .)

حازم : انتِ لسه مغيرتيش ؟

رهف : بابا عايزة اقول لحضرتك حاجة

حازم : اتفضلِ

رهف : حضرتك عارف انا بحبك قد ايه وانك بالنسبة ليا مش مجرد اب ، انت اخويا وصاحبى وانا محبش اخسر حضرتك لأى سبب ، انا مش هروح المعادى تانى والدكتور ده انا هطلعه من دماغى خالص

حازم : وانا معنديش مانع انك تحبِ وتتحبِ بس يوم ما تحبِ ، تحبِ الشخص المناسب ليكِ اجتماعياً ومادياً واهم من كده سناً

رهف : حاضر

حازم : انا واثق فيكِ ، بس عشان خاطرى خدِ بالك على نفسك

رهف : حاضر

(. وحضنت باباها ودخلت غيرت هدومها وبعد كده جهزت الغدا مع الشغاله وبعد ما اتغدت اتصلت بـ فطيمة .)

رهف : مال صوتك

فطيمة : مخنوقة شوية

رهف : تامر زعلك ولا ايه ؟

فطيمة حكت لـ رهف على اللى حصل مع تامر

رهف : اقولك حاجة ومتزعليش

فطيمة : قولى

رهف : انا مبستريحش لـ تامر ده

فطيمة : ليه ؟

رهف : معرفش انا مبستريحلوش

فطيمة : بس انا بحبه يا رهف ، بحبه من ايام الثانوى

رهف : واثقه بقي انه بعد السنين دى كلها هيتجوزك ؟

فطيمة : نعم !! انتِ بتقولى ايه !!

رهف : سيبك من الحوار ده ، هى فاطمة حكيالك على حوار زميلها

فطيمة : اه بس انا مش مهتمه بالموضوع ده

رهف : ازاى ؟

فطيمة : فاطمه هوائية ، بتحبه اه بس بشخصيتها دى لو جالها عريس مناسب هتوافق وتفكها من حبيبها

رهف : هههههه فاطمة اختك عمليه مبتضيعش وقت

فطيمة : ربنا يهديها

* _____ *

* _____ *

فى عيادة الدكتور محسن سلامة .....

(. ذكرى اول ما صحيت من نومها وشافت الورقة غيرت هدومها وراحت لـ أدهم العيادة على اساس انه يخلص الـ **shift** ويخرجوا سوا ، قعدت معاه فى اوضة الكشف شويه .)

ذكرى : هو انت بتكتب ايه بين كل حالة والتانيه ؟

أدهم : حاجة مالكيش فيها

ذكرى : لا بجد

أدهم : شوية خواطر بتجيني وانا بشتغل

ذكرى : انت هتشتغلنى

أدهم : بكتب لـ حبيبتى اللى بيحصل فى يومي

ذكرى : حبيبتك مين يا أدهم ؟

أدهم : فُكك

ذكرى : طيب أنا هخرج اخلى الـ **office boy** يعملنا حاجة نشربها

أدهم : أحسن عشان انتِ واخده الاكسجين اللى فى الاوضة كله

ذكرى : دمك تقيل

(. وخرجت ذكرى ووقفت مصدومه للحظات وبعد كده جريت على الاوضة اللى فيها أدهم وهى مرتبكه ومتلخبطة .)

ذكرى : أدهم ، الحق بسرعه

أدهم : الحق ايه !! فى ايه !!

ذكرى : .....

الحلقة الثالثة

(. وخرجت ذكرى ووقفت مصدومه للحظات وبعد كده جريت على الاوضة اللى فيها أدهم وهى مرتبكه ومتلخبطة .)

ذكرى : أدهم ، الحق بسرعه

أدهم : الحق ايه !! فى ايه !!

ذكرى : مروان بره

أدهم : مروان مين ؟

ذكرى : مروان اللى كنت حكيالك عنه ، اللى عرفته فى النادى

أدهم : طيب انتِ مالك قلقانه كده ليه ؟ في ايه

ذكرى : ايه اللى ممكن يكون جايبه هنا

أدهم بحزم : تعرفى تقعدى وتهدى ، ممكن اصلاً يكون جاى يكشف

(. قعدت ذكرى على الكرسي المُقابل لـمكتب اخوها وكانت متوترة جداً ، طلب ادهم من الموظف اللى بره يدخل المريض اللى عليه الدور وبعد ما خلص اسنانه طلب يدخل المريض اللى بعده وكان مروان ابو زيد ، دخل مروان وكان متوتر جداً زى ذكرى لانه ميعرفش ذكرى بتعمل ايه هنا ، دخل وقعد قصاد ذكرى .)

أدهم : اتفضل ، فى ملف ولا حضرتك اول مرة تشرفنا

مروان : لا اول مرة

أدهم : تمام حضرتك بتشتكى من ايه ؟

مروان : انا لثتى بتنزف كتير وكمان عايز اعمل تنضيف وتبييض لـ اسنانى

أدهم : هو نزيف اللثة بيكون غالباً لان اللثة ضعيفه ، اتفضل حضرتك على كرسي الكشف

(. قام أدهم لبس الجوانتى الطبى وجاب ادواته بعد ما اتعقمت مكان المريض الاول ، ومروان قال لـ ذكرى بصوت واطى "بتعملى ايه هنا" بس ذكرى مكلمتوش وبصت الناحيه التانيه وقام مروان قعد على كرسي الكشف وبدأ أدهم فحص اسنانه .)

بعد الفحص ....

آدهم : زى ما توقعت اللثة ضعيفه جداً ، هكتب لحضرتك برشام لتقوية اللثة

مروان : تمام والتنضيف

أدهم : هعمله لحضرتك حالاً

(. اثناء تنضيف ادهم لـ اسنان مروان قالت ذكرى لـ ادهم انها هتروح لـ **office boy** تجيب لنفسها حاجة تشربها وفضلت مستنيه بره لحد ما مروان خلص وبعد كده خرج عشان يدفع تمن التنضيف وكانت ذكرى بره وراح لها مروان .)

مروان : أنتِ بتعملي ايه هنا ؟

ذكرى : وانت مالك ؟

مروان : يعني ايه وانا مالى ؟

ذكرى : يعني انت مالكش الحق تسألنى

مروان : فى ايه يا ذكرى ؟

ذكرى بعصبيه : فى ايه انت !! انت مش قولت ان مفيش حاجة تربطنا يبقي بتسألنى ليه ؟

(. هنا جه أدهم .)

أدهم : فى حاجة ولا ايه ؟

ذكرى : ده اللى انا .....

أدهم يقاطعها : يااه احنا اتأخرنا اوى يالا بينا

(. وخد ذكرى من ايدها ومشى وقال لـ مروان "عن اذن حضرتك" ، وبعد ما مشيوا وقف مروان يتابعهم بنظراته .)

العامل لـ مروان : معلش بس انا مضطر اقفل العيادة دلوقتى

مروان : اه اه اسف بس تسمحلى بسؤال

العامل : اتفضل

مروان : هى البنت دى خطيبة الدكتور ده ؟

العامل : دى آنسه ذكر أخت الدكتور أدهم وهما الاتنين ولاد الدكتور محسن صاحب العياده

مروان بابتسامه : متشكر

_____

_____

فى احدى المطاعم ...

(. أدهم وذكرى قاعدين بيتغدوا .)

أدهم : انا كلمت ماما طمنتها اننا سوا

ذكرى : المهم تكون قولتلها متعملش حسابنا على الغدا

أدهم : ليه !! خلينا ناكل هنا ونروح ناكل تانى

ذكرى : هو انت ليه مسبتنيش اعرفك على مروان

أدهم : المفروض ان هو قالك مينفعش يكون في حاجة بينا صح

ذكرى : صح

أدهم : كونك بقي تعرفينا على بعض ده معناه انك بتورطيه

ذكرى : بس انا كنت عايزة اعرفه انى مبعملش حاجة من وراك

أدهم : ده بقي تعرفيهوله لما يكون فى بينكم ارتباط واول حاجة تعمليها بعد الارتباط مقابلة بينا

ذكرى : عندك حق

أدهم : بس هو شكله بيحبك

ذكرى : ليه بتقول كده ؟

أدهم : حسيت ، هو شكله مش عارف اننا اخوات وكان شكله غيران

ذكرى : بس مش شرط تكون الغيره دلاله على الحب

أدهم : امال ممكن تكون دلالة على ايه غير الحب ؟

ذكرى : الانانية ، فى ناس كده بتضايق ان الحاجة راحت لغيرهم مش عشان بيحبوها لان عشان بس حاسين بامتلاكها

أدهم : جايز ، بس الواد يتحب يا زيزو ، طول بعرض بشياكه بوسامة لا وكمان قبطان

ذكرى بخجل : بس بقي يا أدهم

أدهم : أنتِ هتتكسفى منى يا هبلة ، مش دايماً اقولك اعتبرنى صاحبتك كمان مش صاحبك

ذكرى : ايوة بس انا فعلاً بتكسف

أدهم : خلاص خلاص سيبك من الحوار ده

_____

_____

بعد مرور اسبوع ....

فى بيت حازم الطوبجى ...

(. فطيمة راحت لـ حازم عشان تسأله عن واسطة .)

رهف : بابا فطيمة جاية لحضرتك عشان عيزاك فى موضوع مهم

حازم : خير يا فطومه

(. فطيمة بتبص لـ رهف ، كانت مكسوفه تحكى .)

حازم : خير يا بنات فى ايه ؟

رهف لـ فطيمة : خلاص انا هحكى (لـ حازم) بص يا بابا فطيمة مرتبطه بـ شاب من وهى فى ثانوى ودخلوا سوا سياسة واقتصاد ، حضرتك عارف ان فطيمه اتخصصت فى الاقتصاد وقريب ان شاء الله هتشتغل فى البورصة ، اما تامر اتخصص سياسة على اساس انه ينجح فى اختبار الخارجيه بس منجحش لان والده موظف عادى ومش معاه واسطه ، فـ لو حضرتك عارف واسطه يبقي كويس

حازم : كبرتوا وبيقتوا بتحبوا

رهف : هههه بس انا لسه محبتش

فطيمة : يارب افرح فيكي قريب ، قصدى بيكي

حازم : هههههه ، هاتيلي الـ **cv** بتاعه كده ، وانا لو معرفتش اتوسطله فى الخارجيه ان شاء الله الاقيله شغل مناسب يخلي مامتك تقبل بيه

فطيمة : ياريت يا عمو

حازم : ربنا يسهل يا حبيبتى

فطيمة : طيب انا هروح بقي عشان ماما متتخانقش معايا

رهف : بابا هروح اوصلها

حازم : ماشى بس خدى رامى معاكى

رهف : حاضر

(. راحت رهف غيرت هدومها وقالت لـ رامى يلبس عشان يروح معاها يوصلوا فطيمه .)

" وهما واقفين تحت قبل ما يركبوا العربية "

فطيمة : انتِ شوفتى اللى انا شوفته

رهف : ايوة ، مش ده تامر اللى كان سايق العربية الـ **kia** ده

فطيمة : ايوة ، بس غريبة دى

رهف : ايه الغريب ؟

فطيمه : هو قالى انه مش هيخرج النهاردة ولما كلمته قالى انه نايم ده غير انه معندوش عربية

رهف : يمكن عربية واحد صاحبه

رامى : مش قصدكوا على الـ **kia** الحمرا اللى لسه معديه

رهف وفطيمه : اه

رامى : اللى سايق واحد وراكب جنبه بنت

رهف وفطيمه بيبصوا لبعض وبيقولوا فى نفس واحد : بنت !!

رامى : ايوة انا متأكد

(. فطيمة طلعت موبايلها من شنطتها واتصلت بـ تامر لقيت موبايله مقفول .)

رامى : احنا هنفضل واقفين فى الشارع

رهف : لا لا يالا بينا ، يالا يا فطيمه

_____

___ _____

فى بيت نهال الواصفى ....

(. نهال اتصلت بـ رهف طلبت منها تجيلها ورهف اتصلت بـ حازم تستأذنه تعدى على مامتها بعد ما توصل فطيمه ووافق ، ضربت رهف الجرس وفتحت لها نهال .)

رهف (بتسلم على نهال) : اذيك يا ماما

نهال : بخير يا حبيبتى وانتِ

رهف : كويسة الحمد لله

نهال : مين ده ؟

رهف : ده رامى اخويا

نهال بقرف : االاه ابن مرات ابوكى

رامى : اه ابن ميرفت الله يرحمها

نهال : اتفضلوا

رامى لـ رهف : ما تجيبي مفاتيح العربية استناكى فيها

رهف : ليه يا حبيبي تعالى اقعد معانا

رامى : لا خليكوا براحتكوا وانا هستناكى

رهف : ماشى (واديته المفاتيح) شغل التكييف والكاسيت وفى سوبر ماركت تحت هاتلك حاجة اشربها

(. خد رامى المفاتيح ونزل ، ودخلت رهف وقفلت وراها .)

رهف : ايه يا ماما اللى حضرتك عملتيه ده ؟

نهال : عملت ايه ؟

رهف : بتكلمى رامى كده ليه ؟ وايه النظرات البايخه دى

نهال : نظرات بايخه !! انتِ ناسية انك بتكلمى امك

رهف : وحضرتك ناسية انه اخويا ، وان محدش هيبقالى غيره وانى بحبه ومحبش حد يزعله

نهال : بس هو ابن ضرتى

رهف : لا يا ماما مش ضرتك ، طنط ميرفت مش ضرتك لانها اتجوزت بابا وانتوا منفصلين وحضرتك انفصلتي عن بابا بارادتك

نهال : كل العصبية وقلة الادب دى عشان ابن مرات ابوكى

رهف : لا يا ماما ، عشان اخويا وبعدين راعى انه يتيم ، يعني لما تعاملين كويس هتاخدى ثواب

نهال : ماشى يا رهف شكراً على حصة الدين والاخلاق دى ، ممكن نغير الموضوع بقي فى حاجة اهم انا عيزاكى فيها

رهف : خير يا ماما

نهال : فى عريس متقدملك

رهف : عريس !! عريس ايه

نهال : عريس ، عريس من اللى بيتقدموا للبنات

رهف : انا قصدى عرفنى منين

نهال : لا هو ميعرفكيش ، هو ابن عميد الكلية اللى انا بشتغل فيها

رهف : يعني عايز يتجوزنى عشان انا بنتك او بمعنى اصح عشان يناسبك

نهال : مش بالظبط

رهف : ماما انا عايزة اتجوز واحد بحبه وبيحبنى ، واحد عايز يتجوز رهف عشانها مش عشان هى بنت مين ولا بتشتغل ايه

نهال : يا ستى اعرفوا بعض وحبوا بعض مفيش مانع

رهف : بس انا يا ماما مش عايزة اتجوز دلوقتى

نهال : ليه ؟

رهف : عايزة اثبت نفسي الاول ، اتخرج واشتغل قبل ما راجل يكبت طموحى وحريتي زى ما بابا عمل مع حضرتك

نهال بعصبيه : ممكن اذا سمحتى متجبيش سيرة علاقتى بابوكى

رهف : يا ماما حضرتك المفروض تتعلمى من اخطائك ومتخلنيش اكررها

نهال : خلاص يا رهف ، انا ماليش دعوة بجوازك استريحتى كده

رهف : يا حبيبتى انا مقصدش كده ، بس انا فعلاً عايزة اتخرج وبعدين اشتغل والحب والجواز يجي بعد كده

نهال : ربنا يكرمك ان شاء الله

رهف : خلاص بقي يا ماما متزعليش

نهال : مفيش ام بتزعل من ولادها

رهف (بتحضنها) : ربنا يخليكي ليا يا ماما ، هنزل بقي لـ رامى عشان اتأخرت عليه

نهال : ماشى وهستناكى الخميس ماشى

رهف : حاضر يا ماما

نهال : اوعى متجيش

رهف : مانا جيت الخميس اللى فات اهو ومخلفتش وعدى

نهال : ماشى يا حبيبتى خدى بالك على نفسك وسوقى على مهلك

(. نزلت رهف لقيت اخوها مستنيها فى العربية ، نزل هو ركب جنبها وسابلها كرسي السواق ، ركبت رهف بس مطلعتش بالعربية .)

رهف : أنا آسفه

رامى : على ايه ؟

رهف : على اللى مامته عملته معاك

رامى : انتِ هبلة يا رهف وانا ايه اللى ممكن يزعلنى

رهف : يعني عشان اسلوب ماما فى الكلام كان وحش

رامى : يا ستى انا عارف انه كلام بسبب الغيره ، وانا بطبعى مبهتمش بغيره النساوين دى

(. بوء رهف اتفتح من الصدمه وحاجبها اترفع .)

رهف : طبعك وغيرة ونساوين !! ايه الكلام الكبير ده ، انت عندك كام سنة ياد انت

رامى : ١١ ونص بلا فخر

رهف : طيب بصلى هنا انا بكلمك ، سيب الـ **blackberry** وانا بكلمك

رامى : اصل انا بصالح صاحبتى

رهف : مين ياخويا

رامى : واحدة صاحبتى قافشه وبصالحها

رهف : صاحبتك !! و١١ سنه ونص ، يا ابنى وانا فى سنك كان اقصى طموحى انى اقتل الوحش فى **Mario**

رامى : مين **Mario** ده ؟

رهف (وهى بتطلع بالعربية) : يا عيني عليكي يا طفولة

_____

_____

فى بيت يوسف سعد ...

(. فطيمة من ساعة ما رجعت من عند بيت خالتها وهى بتتصل بـ تامر وموبايله مقفول ، رهف اتصلت بيها .)

رهف : رد عليكي ؟

فطيمة : لسه موبايله مقفول

رهف : طيب كويس

فطيمة باستغراب : كويس !!

رهف : قصدى كويس انه مكلمكيش قبل مانا اكلمك

فطيمة : ليه ؟

رهف : بصى يا توتا ، لو كان كلامه مش مقنع خديه على قد عقله واعملى مصدقاه ، اوعى تقوليله انك شوفتيه ولا تحسسيه انك شاكه فيه

فطيمه : ليه ؟

رهف : عشان لازم يحس انك مصدقاه وبتثقى فيه بس من الناحيه التانيه تاخدى بالك من كل تصرفاته وكلامه ولو وصلت انك تراقبيه راقبيه عشان تتأكدى من اخلاص او خيانته بنفسك

فطيمة : يا سلام اراقبه ازاى بقي ؟

رهف : دى حاجة سهله جداً ، يعني لو قالك انا فى البيت مثلاً تاخدى بعضك وتنزلى تروحى عند بيته وتكلميه تقوليله يطلعلك على اول الشارع لانك عيزاه فى حاجة مهمه

فطيمة : وافرض قالى انا خارج مع اصحابى

رهف : قوليله خارج معاهم فين ، حاولى تعرفى المكان بالظبط ووصليله انك استحاله تعرفى تنزلى النهاردة عشان تديله مساحة للكدب

(. قطع كلامهم صوت الانتظار على موبايل فطيمه .)

فطيمة : رهف اقفلى بسرعه تامر على الـ **waiting**

رهف : طيب متنسيش اللى اتفقنا عليه

(. وقفلوا وردت فطيمه على تامر بنبرة هاديه .)

تامر : ايه يا حبيبتى كل دى اتصالات

فطيمة : قلقت عليك يا حبيبي ، مش متعوده تغيب عليا كل ده

تامر : مانا قولتلك انى كنت نايم

فطيمة : طيب موبايلك كان مقفول ليه ؟

تامر : وانا نايم قفلته بالغلط

فطيمة : انت صاحى بقالك قد ايه ؟

تامر : لسه مقومتش من السرير

فطيمة : شكلك نمت كويس

تامر : ليه بتقولى كده ؟

فطيمة : صوتك ، صوتك مصحصح جداً

تامر : ااه

فطيمة : المهم انا عايزة الـ **cv** بتاعك

تامر : ليه ؟

فطيمة : عمو حازم هيشوفلك شغل

تامر : ماشى يا حبيبتى لما نتقابل هجبلك نسخه معايا ، بس انتِ مقولتليش انك روحتيلهم

فطيمة : لا لما كلمتك وانت نايم قولتلك انا رايحه لـ عمو حازم بابا رهف النهارده

تامر : المهم اتبسطى فى الخروجه

فطيمة : اه انا اصلاً بحب اروح الدقى

تامر بارتباك : الدقى !! انتِ كنتى فى الدقى

فطيمه : اه ماهو بيت رهف فى الدقى

تامر : تمام

_____

_____

تانى يوم فى احدى النوادى .....

(. ذكرى خلصت ماتش تنس وقعدت تستريح شوية وفجأة لقيت مروان ادامها بـ زى التنس .)

مروان : ممكن تسمحيلي العب مع سيادتك ماتش تنس

ذكرى : لا

مروان : ليه ؟

ذكرى (بتقف قصاده) : عايز ايه يا مروان ؟

مروان : عايز العب معاكى ماتش

ذكرى : وانا قولت لا

مروان : طيب ممكن نتكلم مع بعض شوية

ذكرى : هنتكلم فى ايه ؟

مروان : وحشتيني

ذكرى : يا سلام

مروان : والله وحشتيني

ذكرى : برضه مقولتش عايز ايه ؟

مروان (بيشدها من ايدها) : قولت عايز اتكلم معاكى شوية

(. خدها مروان وقعدوا على ترابيزة وكراسى قصاد ملعب التنس .)

ذكرى : خير

مروان : بحبك

(. ذكرى فقدت القدرة على النطق والتفكير .)

مروان : من يوم ما قابلتك وبدأت اتعلق بيكي وانا بحلم بالبيت والاسرة والاستقرار ، بحلم بكل ده معاكى انتِ يا ذكرى

ذكرى : أنت بتتكلم جد !! الكلام ده حقيقي

مروان : بس برضه من ساعة ما قابلتك وانا محتار ، انا قلقان من فروق كتير بينا قلقان تبقي عقبة فى طريقنا

ذكرى : مفيش اى عقبات ، انا بحبك اوى يا مروان ومش عايزة اى حاجة غير اننا نكون سوا

مروان(بيمسك ايدها) : وانا كمان بحبك اوى ، خديلي بقي معاد من اهلك عشان اخطبك قبل اجازتى ما تخلص

ذكرى : قبل ما تقابل بابا عيزاك تقابل أدهم اخويا

مروان : مش ده اللى عملى اسنانى

ذكرى : االاه

مروان : هو دكتور شاطر وشكله بيحبك جداً بس ليه حاسس انه مهموم او مضايق

ذكرى بتنهيدة : االااه يا أدهم ، ربنا يكون فى عونه

مروان : ليه بتقولى كده ؟

ذكرى : أدهم عايش فى زمن مش زمنه ، عايش مع ناس لا هو فاهمهم ولا هما فاهمينه

مروان : طيب انا هقابله امتى

ذكرى : هتفق معاه واقولك

مروان : طيب قومى بقي نغير عشان نخرج شوية مع بعض

ذكرى : حاضر

_____
_____

فى بيت محسن سلامة .....

(. ذكرى جت من بره ودخلت جرى على اوضة أدهم عشان تقوله الاخبار الجديدة ، خبطت وفتحت لقيت أدهم قاعد على المكتب والاوضة كلها ضلمة ومولع نور الاباجوره اللى على المكتب بس .)

ذكرى : ايه يا أدهم قاعد فى الضلمة ليه ؟

أدهم : متنوريش النور ممكن ؟

ذكرى : حاضر

(. ودخلت وقفلت الباب وراها ووقفت وراه وحضنته من كتفه .)

ذكرى : مالك يا أدهم ؟ أنت بترسم إيه ؟ ايه ده

أدهم : عايزة ايه يا ذكرى

ذكرى : عايزة اعرف مالك وايه الرسمه دى ؟

(. أدهم كان راسم صورة لنفس البنت بس كان شكلها حزين خالص وعلى جانب الصفحة راسم صورة لـ قلب مكسور او مجروح .)

أدهم : بقالى كتير مشوفتهاش وحاسس ان فيها حاجة وحشة

ذكرى : هى مين دى يا أدهم ؟ يا حبيبي دى مجرد .....

أدهم يقاطعها : يا بنتى انا مش قولتلك انى بشوفها كل يوم ، هى بقالها اسبوع مختفيه ومشوفتهاش

ذكرى : طيب يمكن خير مش لازم يكون فى حاجة وحشه

أدهم : وحشتنى جداً

ذكرى : أنتوا بتتكلموا سوا ؟

أدهم : لا بنشوف بعض من بعيد بس

ذكرى : ان شاء الله خير

أدهم : انتِ كنتِ عايزة ايه ؟

ذكرى : (حكتله اللى حصل مع مروان) انا بقي قولتله لازم يقابلك انت الاول قبل ما يقابل بابا ، أدهم انت معايا ، أدهم أدهم

الحلقة الرابعة

ذكرى : (حكتله اللى حصل مع مروان) انا بقي قولتله لازم يقابلك انت الاول قبل ما يقابل بابا ، أدهم انت معايا ، أدهم أدهم

أدهم : ايه يا ذكرى انتِ كنتِ بتقولى حاجة ؟

ذكرى : كنت بقول حاجة !! أنت مش معايا خالص يا أدهم

أدهم : معلش يا ذكرى انا مش فايق اسمع حاجة دلوقتى

ذكرى : طيب مالك يا حبيبي احكيلي

أدهم : ذكرى لو سمحتى سبيني لوحدى ، ممكن ؟

ذكرى : خلاص زى ما تحب

(. وخرجت ذكرى من الاوضة وقفلت الباب وراها وهى قلقانه جداً على اخوها ، اما ادهم فـ بدأ يكتب فى كشكوله .)

—— ** —— **

(. فى الناحية التانيه كانت وصال بتتفرج على التلفزيون وذكرى خرجتلها .)

وصال : مالك يا زيزو ضاربة البوز ليه

ذكرى (بتقعد جنبها) : مفيش يا ماما

وصال : اكيد عشان أدهم

ذكرى : انا مش عارفة ماله ؟

وصال : مش عارفة ماله ازاى !! أدهم بقاله سنين فى الحالة دى

ذكرى : ربنا ينوله اللى فى باله

وصال : يارب ، بس انتِ كنتى داخلة فرحانه اوى ، وشكلك حصلك حاجة فرحتك ودخلتى تفرحى ادهم معاكى فكبسك

ذكرى : لا

وصال : لا ايه ، مش حصلك حاجة فرحتك ولا مكبسكيش

ذكرى : الاتنين

وصال : على اساس انى جوز خالتك ومش فاهمك ، انا امك يا بت يعنى اعرفك من نظرة عينك

ذكرى : خلاص يا ماما كنت فرحانه وادهم كبسنى ، استريحتى كده

وصال : لا طبعاً مستريحتش (بتقوم) هستريح لما تقومى تحضرى معايا العشا ابوكى زمانه خلص العياده وعلى وصول

ذكرى : حاضر هغير هدومى واحصلك

_____

_____

بعد كام يوم فى احدى النوادى ...

(. بعد كام يوم كان خرج أدهم من حالة الحزن اللى تملكته وحكيتله ذكرى على اللى حصل مع مروان واتفقوا يتقابلوا .)

"أدهم وذكرى قاعدين سوا ولسه مروان مجاش"

ذكرى : هو المفروض احضر القعدة دى ولا لا

أدهم : عادى يعني

ذكرى : عادى يعني احضر ولا محضرش

أدهم : هو احنا هنتكلم فى اسرار يعني ولا هنبدل مخدرات ، عادى يا زيزو خليكي

ذكرى بفرحة : طيب

أدهم : بس هو فين ؟

ذكرى : زمانه على وصـ..... ، اهوه اهوه جاى

أدهم : طيب اتقلى كده وخليكي عاقلة

(. هنا جه مروان وسلم على أدهم وذكرى وقعد ، أدهم وذكرى قاعدين جنب بعض على كنبة ومروان قاعد على كرسي قصادهم .)

مروان : احب اشكرك على الدوا بتاع اللثة ، انا كنت بعانى والله من الموضوع

أدهم : بالشفا ان شاء الله والموضوع مش مستاهل شُكر ، انا عملت شغلى

مروان : لا بس انت دكتور شاطر

أدهم : شكلك بتنفخنى عشان معترضش على ارتباطكوا

مروان : هههههه لا والله دى كلمة حق

أدهم : متشكر مرة تانيه

مروان : انا مبحبش اللف والدوران ، او المقدمات الطويلة لذلك هدخل فى الموضوع على طول

أدهم : ياريت

مروان : أنا طبعاً معجب بـ ذكرى جداً وبسببها حبيت انى استقر وابنى اسره

أدهم : كلام جميل

مروان : أنا زى ما ذكرى عرفتك ، قبطان بحرى لـ سفن تجارية فى اوروبا بس انا عندى مشكله واحدة ومرضتش ابلغ بيها ذكرى وحبيت تعرفوها سوا

"أدهم وذكرى بيبصوا لبعض" .. أدهم : خير مشكلة ايه ؟

مروان : انا حياتى مش مستقرة

أدهم بقلق : يعني ايه مش مستقرة ؟

مروان : انا بسافر بـ سفن من ليڤربول لـ اسكندرية والعكس ، وطبعاً باخد ايام فى المياة وبفضل فى مصر لحد ما السفينه تفضى وتشحن وبرجع بيها ليڤربول وهكذا

أدهم : طيب وذكرى او اى زوجه هتتجوزها هيكون ايه وضعها

مروان : انا مُقيم فى ليڤربول واجازتى السنوية بقضيها فى مصر وبسافر مرة او اتنين فى الشهر مش اكتر وباقى الشهر قاعد فى ليڤربول

أدهم : افهم من كده ان ذكرى هتعيش معاك بره

مروان : ماهو انا مش شغال فى مصر ، انا بشتغل فى شركة شحن بحرى انجليزية يعني لازم اكون متواجد فى ليڤربول دايماً

أدهم (بيبص لـذكرى) : وانتِ ايه رأيك ؟

ذكرى بتوتر : مش عارفة ، انت ليه مقولتليش الموضوع ده من الاول ؟

" لسه مروان هيتكلم أدهم سبقه "

أدهم : وهى دى هتفرق معاكى فى ايه ؟

ذكرى : قصدك ايه ؟

أدهم : قصدى انك لو عيزاه وموافقة تتجوزيه يعني تعشيه معاه فى النار لانها بالنسبة لك هتكون جنة

ذكرى بصوت واطى : واسيب مصر ؟ واسيبكوا ؟

أدهم : ما تسبينا ياختى هو انتِ هتفضلى عايشة معانا العمر كله ده غير يعني انك لو مبسوطه احنا مش هنزعل على فراقك

ذكرى : يعني انت موافق ؟

أدهم : مش مهم أنا ، انتِ موافقة ولا لا ؟

مروان : صدقيني يا ذكرى مش هتحسى انك فى غربة خالص وهتتبسطى هناك وانا بوعدك اهو قدام ادهم انك لو متبسطيش هنزلك مصر

أدهم : ده غير انه ممكن لو مسافر مصر تسافرى فى نفس يوم وصوله لـ مصر واهو تشوفينا ومتسبهوش

ذكرى : تمام

أدهم : احنا هنتكلم مع بابا ونقنعه طبعاً بفكرة العيشة بره وبعدين ناخدلك معاد وهكلمك ابلغك

مروان : اوكى متشكر جداً

أدهم : العفو

(. قعدوا مع بعض شوية وبعدها قام مروان وسابهم .)

" بعد ما مروان مشى "

أدهم : أنتِ عارفة هو عايش فين ؟

ذكرى : آه ، ليه ؟

أدهم : اكتبيلي العنوان عشان عايز اسأل عليه قبل ما اقدمه لـ ابوكى

ذكرى : ربنا يخليك ليا يا أدهم

أدهم : وميحرمكيش منى ابداً

ذكرى : هههههه يارب ياخويا يارب

_____

_____

فى احدى الكافيهات ...

(. تامر وفطيمة اتفقوا يتقابلوا عشان تامر يدي الـ **cv** لـ فطيمة .)

تامر : اهو الـ **cv** بتاعى اهو يارب يصدق بس ويجبلى شغل كويس

فطيمة : ان شاء الله

تامر : مالك يا فطيمة

فطيمة : مالى ازاى ؟

تامر : متغيره كده بقالك كام يوم

فطيمة : لا مش متغيره ولا حاجة ، يمكن من قعدة البيت

تامر : طيب يا حبيبتى ماتخرجى ، روحى لـ رهف

فطيمه : رهف عندها مذاكرة يعني مش فضيالى طول الوقت

تامر : ياريت ينفع نقضي اليوم كله سوا

فطيمه : وايه اللى يخليه مينفعش ؟

تامر : يعني اكيد مامتك مش هتسيبك تخرجى الوقت ده كله

فطيمة : عندك حق

(. بعد مده قصيرة من الصمت .)

فطيمة : تعرف انى خسرت ماما بسببك

تامر بزهق : معلش ، مفيش ام بتخسر ولادها

فطيمة : اسفة ، نسيت انك قولتلى محكلكش على مشاكلى

تامر : كويس انك افتكرتى

فطيمة : انا كمان عايزة افكرك بحاجة

تامر : حاجة ايه ؟

فطيمة : ان احنا بقالنا اكتر من اربع سنين مرتبطين ، طول الاربع سنين دول انا مكنتش ببص لجنس رجل غيرك او بمعني اصح عيونى مبتشوفش غيرك

تامر : مانا عارف كل ده يا حبيبتى مش محتاج تفكريني بيه

فطيمة : ماشى ، انا يدوب اقوم اروح عشان ماما

تامر بيبص فى ساعته : اه وانا كمان هروح عشان ابويا قافش عليا الايام دى

(. وقام تامر روح وفطيمة قالتله انها هتستنى رهف تعدى عليها بس رهف كانت مستنياه فى عربيتها قدام الكافيه ، بمجرد خروج تامر من الكافيه خرجت فطيمه وركبت مع رهف عربيتها ، ركب تامر تاكسى ومشيت رهف ورا التاكسى بالعربيه ، وفضلوا وراه لحد ما دخل كافيه تانى بس كان فيه شلة بنات على ولاد .)

فطيمة : اهو يا رهف جاى يقابل صحابه

رهف : والله !! ولما هو جاى يقابل صحابه قالك ليه هروح

فطيمة : على فكرة بقي انتِ مُتحامله على تامر ، ممكن يكون مش عايز يزعلنى

رهف : وايه الزعل فى انه يقولك انه خارج مع اصحابه ؟

فطيمه : انه بيخرج وكده وانا قاعدة فى البيت بسببه

رهف : انتِ مصدقة اللى انتِ بتقوليه ده ؟

فطيمة : اه ، الراجل اهو قاعد محترم لا راح قابل واحدة ولا راح شقة مشبوهة

رهف : والتلت بنات اللى جوه مش مكفينك ؟

فطيمة : صداقه عادية ، تامر بيحبنى ومخلص ليا ، تقدرى تقوليلي ايه اللى يخليه معايا لحد دلوقتى طالما مبيحبنيش مستفيد ايه ؟

رهف : مش عارفة مستفيد ايه !! الهدايا اللى حضرتك بتجبيهاله بمناسبة وغير مناسبة مش فايدة !! ولا الشيكات اللى بتدفعيها فى المطاعم والكفيهات مش فايدة !!

فطيمة : انا بدفع لانه لسه مشتغلش وممعاهوش فلوس ومبيكونش عايزنا نخرج عشان كده وانا اللى بغصب عليه

رهف : فطيمة ، انتِ حره بس اتمنى متكونيش مُغيبة ولا مضحوك عليكي

فطيمة : متقلقيش ان شاء الله خير و يالا بقي خلينا نروح نودى الـ **cv** لـ باباكى

رهف : ماشي ، يالا

_____

_____

فى بيت دكتور محسن ...

(. أدهم وذكرى قاعدين مع بعض فى بلكونه أوضة أدهم .)

ذكرى : طيب ما تكلم بابا أنت يا آدهم

أدهم : اقوله ايه ؟

ذكرى : قوله انك عرفته بالنادى وشافنى وعايز يتقدملى

أدهم : طبعاً الراجل شافك فـ مقدرش يقاوم جمالك وقرر يتقدملك من غير ما يعرف حاجة عنك يكفيه انك اختى صح

ذكرى : انت بتتريق ؟

أدهم : اه طبعاً بتريق ، انتِ معملتيش حاجة غلط تخليكي تكدبى كدبه ممكن تتكشف بعدين واصلاً الموضوع مش محتاج كدب

ذكرى : يعني انت عايزنى انا اروح اقول لـ بابا

أدهم : آه ، قوليله الحقيقة ، واحد كنت بلعب معاه تنس وحصل اعجاب متبادل وقالى انه عايز يتقدملى وخليته يقابل ادهم وبعدين انا اتدخل

ذكرى : طيب مانا عندى فكرة احلى

أدهم : قولى ؟

ذكرى : تقول انت لـ بابا الكلام ده

أدهم : فى ايه يا بت انتِ خايفة ولا ايه

ذكرى : بصراحة آه

أدهم : امال معايا بتبقي بجحة بجاحة

ذكرى : ايوة ياخويا بس مع امك وابوك بكون فرخة ، بكش وبخاف

أدهم : خلاص هنقول احنا الاتنين سوا

ذكرى : شكلك انت كمان خايف

أدهم : هخاف من ايه ، محدش هياكل علقة غيرك ، وبعدين لا احنا الاتنين سوا لا ماليش دعوة بالموضوع ده

ذكرى : لا خلاص خلاص احنا الاتنين سوا موافقه

أدهم : بكرة بقي

ذكرى : ليه ما نخليها النهاردة

أدهم : لا لما اسأل عليه الاول يا خفيفه

ذكرى : اه صح ماشى

(. هنا موبايل ذكرى رن وكان مروان اللى بيتصل .)

ذكرى : طيب انا هـ.....

أدهم : روحى ياختى كلميه

ذكرى : انت عرفت ازاى انه هو ؟

أدهم : من قرون الاستشعار اللى مركبهالك دى

ذكرى : وانا بموت فيك يا أدهم

أدهم : يالا روحى قبل ما يزهق و يفصل

(. دخلت ذكرى اوضتها وقفلت على نفسها اما ادهم فدخل الاوضة وقفل البلكونه وضلم الاوضة وقعد يرسم على ضوء الاباجورة .)

__**__**__**__

فى اوضة ذكرى .....

ذكرى : الو

مروان : وحشتيني

ذكرى : وانت كمان وحشتني

مروان : على فكرة أدهم اخوكى جدع جداً وانا احترمته اوى

ذكرى : ادهم ده احلى حاجة فى حياتى

مروان : يا بخته

ذكرى : هههههه وانت بعده

مروان : ربنا يخليهولك يا حبيبتى

ذكرى : اه صحيح انت ليه مقولتليش على حوار العيشة بره ده

مروان : بصراحة حبيت اعرف رأيك فى وجود اخوكى

ذكرى : بس انا اتكسفت ارد عليك قدام ادهم

مروان : ليه كنتى ناويه تقولي ايه ؟

ذكرى : كنت هقولك اللى ادهم قاله

مروان : ايوة يعني اللى هو ايه ؟

ذكرى : اللى هو انى بحبك واى مكان معاك يبقي جنة

مروان : انا بحبك اوى يا ذكرى ، عمرى ما قابلت واحدة وحبيتها نص حبي ليكي

ذكرى : طيب انا كنت عايزة احكيلك على حاجة

مروان : احكى يا حبيبتى

ذكرى : انا كنت مرتبطه قبل كده

مروان : امتى ؟

ذكرى : من تلت سنين ، ارتبطت بـواحد لمده سنة وبعدين أدهم عرف انه كان كداب وانا اتأكدت من ده بنفسي وسيبته

مروان : كنتى بتحبيه اوى

ذكرى : مانكرش انى حبيته بس حب عن حب يفرق ، انا حاسة انى عمرى ما حبيت حد فى حياتى غيرك

مروان : ربنا يقدرنى واسعدك

ذكرى : يعني مش زعلان ؟

مروان : لا طبعاً انا ماليش دعوة باى حاجة فاتت ، انا ليا اللى جاى

ذكرى : ربنا يقدرنى واسعدك انا كمان

مروان : وجودك معايا هو سعادتى

ذكرى : وانا هفضل جنبك لاخر عمرى

مروان : بحبك

ذكرى : بعشقك

* *
_____
* *
_____

فى بيت نهال الواصفى ...

(. رهف مكنش عندها حاجة مهمه فى الكلية فقررت تروح تقعد مع مامتها لاخر الاسبوع .)

نهال : انتِ متخانقة مع ابوكى

رهف : هو انا لما اجى لحضرتك تقولى متخانقة مع بابا ولما ماجيش تقولى ابوكى معصيكي عليا

نهال : انا حاسة ان فيكي حاجة مش طبيعيه

رهف بتنهيدة : حاجة واحدة !! دى حاجات

نهال : مالك يا حبيبتى

رهف : هو ليه حضرتك وبابا ومترجعوش لبعض ، حضرتك لسه بتحبيه وهو كذلك

نهال : فعلاً ، احنا الاتنين لسه بنحب بعض واوى كمان ، بس الجواز يلزمه حاجات تانيه غير الحب احنا افتقدناه ، نحب بعض آه لكن نرجع لبعض ونكمل سوا مينفعش

رهف : عندك حق

نهال : وعرفتى منين ان عندى حق ؟

رهف : اصل بابا قالى نفس الكلام

نهال : تمام ، انتِ بقي مالك ، بتحبى ؟

رهف : والله مانا عارفة ايه اللى انا فيه ده

نهال : طيب احكيلي وانا افهمك

رهف : انا متعلقة بواحد معرفش عنه اى حاجة غير انه دكتور

نهال : متعرفيش عنه حاجة خالص !! ولا سنه ولا عيلته

رهف : هههههه انا اصلاً معرفش اذا كان مناسب ليا ولا لا

نهال : وايه يجبرك على كده ؟ ايه الحب المنيل ده

رهف : يا ماما انا مش عارفه اصلاً اذا كان ده حب ولا فضى

نهال : فضى !! فاضيه يعني

رهف : بالظبط

نهال : بصي يا روفه ، لاما تاخدى موقف مع نفسك وتطلعيه من دماغك سواء بتحبيه او فضي ، لاما تاخدى موقف معاه

رهف : اخد موقف معاه ازاى ؟

نهال : يعني اخلقى الفرصه اللى تفتح معاه مجال للكلام والحوار فاهمه

رهف : اه فاهمه

نهال (بتحضنها) : ربنا يكتبلك كل خير يا حبيبتى ويصلحلك الاحوال

رهف : يارب يا ماما

_____

_____

تانى فى عيادة دكتور محسن .....

(. قررت رهف تروح العيادة وتخلق الحوار بينها وبين الدكتور اللى شاغل بالها زى ما مامتها قالتلها ، دخلت رهف العيادة وكانت حاجزة قبل كده بالتليفون ، دفعت الحجز واستنت دورها ، قعدت تتصفح مجلة لحد ما يجي دورها .)

موظف الاستقبال : آنسة رهف الطوبجى

رهف : ايوة

موظف الاستقبال : دور حضرتك ، اتفضلى

رهف : متشكرة

(. قامت رهف ودخلت اوضة الكشف وقفلت الباب وراها وقبل ما تدخل وقف أدهم من على الكرسي بتاعه وفضلوا واقفين يبصوا لبعض ورهف فى قمة استغرابها من تصرفه ، قرب منها أدهم ووصل عندها .)

أدهم بابتسامه عريضة : اذيك

رهف : كويسة

أدهم (بيمسك ايدها) : وحشتيني اوى

رهف (بتسحب ايدها) : نعم !!

أدهم : كل ده يا رحمه مشوفكيش

رهف : رحمة مين !! انا اسمى رهف

أدهم بنبرة حنينه : رهف ، اسم جميل (بيمسك ايدها تانى) انا ميفرقش معايا رهف من رحمه من اى اسم تانى انا بحبك انتِ مش بحب اسمك

رهف (مذهولة ومصدومه) : نعم !! انت بتقول ايه ؟ (وبتسحب ايدها)

أدهم : أنتِ كنتى فين كل ده !! قلقتيني عليكى

رهف : انت بتقول ايه !! انت مجنون صح

أدهم(بيمسك ايدها) : مجنون بيكى

(. رهف وقفت مصدومه ومذهوله وبوؤها مفتوح ومبرقة من كلام أدهم .)

أدهم (بيسحب من ايدها) : تعالى اقعدى

(. شدت رهف ايدها بكل قوتها وخرجت من العيادة تجرى من شدة الخضة وأدهم وراها ولكن موظف الاستقبال وقفه .)

موظف الاستقبال : دكتور أدهم

أدهم بنرة استعجال : نعم فى ايه ؟

موظف الاستقبال : .....

الحلقة الخامسة

(. شدت رهف ايدها بكل قوتها وخرجت من العيادة تجرى من شدة الخضة وأدهم وراها ولكن موظف الاستقبال وقفه .)

موظف الاستقبال : دكتور أدهم

أدهم بنرة استعجال : نعم فى ايه ؟

موظف الاستقبال : حضرتك رايح فين ؟ فى حالات كتير دافعين كشف

أدهم لـ الناس اللى قاعدة : معلش انا اسف حصل ظرف طارئ عندى ومضطر امشى (يوجه كلامه لموظف الاستقبال) دخل الحالات الجديده للدكتور وليد واللى متابعين معايا خد لهم مواعيد جديدة بـ تمن الكشف بتاع النهارده ولو فى حالات مستعجلة ومتابعه معايا دخلها لـ وليد (بيوجه كلامه للناس تانى) معلش يا جماعه انا متأسف

(. وخرج أدهم من العيادة عشان يلحق رهف بس كانت ركبت عربيتها وملحقهاش بس شاف عربيه بتخرج من الشارع وحفظ نمرة العربية وبعد كده طلع بعربيته لـ بيت مروان ابو زيد .)

—— ** —— **

فى بيت مروان ابو زيد ...

(. يضرب ادهم الجرس يفتحله عامل بيشتغل فى شقة مروان .)

أدهم : صباح الخير

العامل : صباح النور

أدهم : الكابتن مروان ابو زيد موجود

العامل : اه موجود بيفطر جوه اتفضل

أدهم : لو سمحت بس بلغه ان أدهم سلامه مستنيك بره

العامل : طيب اتفضل

أدهم : متشكر انا مستنيه هنا

(. رفض أدهم الدخول ودخل العامل لـ مروان وعرفه ان فى واحد اسمه أدهم سلامه مستنيه بره ومش عايز يدخل ، مروان قلق جداً وقام من على فطار بسرعه وخرج لـ أدهم .)

مروان : أدهم ، اتفضل واقف كده ليه ؟

أدهم : انا بعتذر جداً انى جيت من غير معاد بس الموضوع مهم وانا مش قادر استنى

مروان بقلق : خير !! متأسف تعالى اتفضل

(. دخل أدهم ومروان الريسبشن .)

مروان : خير قلقتنى

أدهم : الموضوع باختصار انى شوفت بنت عندى فى العيادة و معجب بيها جداً بس هى مدتليش الفرصه اتكلم معاها وانا معرفش حاجة غير اسمها ونمرة عربيتها

مروان : تمام

أدهم : انا عارف انى لو كشفت عن رقم العربية فى المرور هقدر على الاقل اوصل لـ اسمها كاملاً

مروان : اه فعلاً بيكون متسجل فى المرور نمرة العربية مع الاسم كامل ورقم البطاقة

أدهم : انا معرفش حد فى المرور يقدر يجبلى البيانات دى وتوقعت انك تعرف حد فى المرور

مروان : اااه انااعرف ضابط فى المرور بس المشكلة مش فى كده

أدهم : امال المشكلة فى ايه ؟

مروان : المشكلة ان الاسم كاملاً ورقم البطاقة مش هيفيدوك فى شئ ، ده غير ان فى احتمال كبير تكون العربية مش متسجله باسمها

أدهم : خلينا نفترض ان العربية مش متسجله بـ اسمها بس هتكون فى الاغلب متسجله بـ اسم باباها او اخوها او حتى مامتها كل دول يأدوا نفس الغرض

مروان : بمعنى ؟

أدهم : بمعنى انى هاخد رقم البطاقة وبورقة بمياية فى السجل المدنى نقدر نجيب كافة بيانات رقم البطاقة دى وهيكون منها العنوان وهتكون العربية غالباً متسجلة باسم باباها واللى هتكون هى غالباً برضه عايشة معاه

مروان : لا دماغك حلوة ، ثوانى اجيب موبايلي من جوه اكلمك الضابط بتاع المرور

(. وقام مروان عشان يجيب الموبايل ووقف فجأة واتلفت لـ أدهم .)

مروان : انت مش بتقول انها كانت عندك فى العيادة ؟

أدهم : آه

مروان : أنا لما روحتلك العيادة اكشف الموظف اللى فى الاستقبال خد منى الاسم بالكامل ورقم موبايلي يعني غالباً هيكون رقم موبايلها عندك فى ملفها

أدهم : ماهو مضمنش انها ممكن ترد عليا ، انا عايز اروحلها البيت عشان توافق تسمعنى والموضوع اكبر من انى اكلمها فى التليفون لازم اشوفها وتشوفنى

مروان : انا قصدى ان ممكن برقم موبايلها نعرف عنوانها

أدهم : ماحنا بالشكل ده عايزين واسطه من جوه شركة الاتصالات نفسها وده غالباً مش هنلاقيها

مروان : آه فهمتك

(. ودخل مروان جاب موبايله واتصل بصديقه ضابط المرور وادالله رقم العربية والضابط قاله نص ساعه وهيجبله البيانات ومروان اصر ان أدهم ميمشيش ويستنى لحد ما الضابط يكلمه وبالفعل بعد حوالى ٤٥ دقيقة كلمه وادالله العنوان ورقم البطاقة .)

مروان : شكل العربية متسجله بـ اسمها

أدهم : ادالك البيانات ؟

مروان : اه ، العربية متسجلة بـ اسم نهال محمد ابراهيم الواصفى ورقم البطاقة اهو (وادالله ورقه فيها رقم البطاقة والاسم)

أدهم : بس هى قالتلى انها اسمها رهف

مروان : جايز العربية بـ اسم مامتها او جدتها او حتى اختها

أدهم : تمام ، انا اسف جداً يا مروان على القلق ده

مروان : عيب يا أدهم ، احنا هنكون أهل ان شاء الله

أدهم : آه صحيح ، استنى منى تليفون النهاردة بالليل

مروان : ان شاء الله

(. وسلموا على بعض واستأذن أدهم ومشى وراح بأقصى سرعه على السجل المدنى بس مالحقهوش .)

_____

_____

في بيت يوسف سعد ...

(. خرجت رهف من عيادة أدهم وهى فى قمة ذهولها وصدمتها من موقف أدهم لدرجة انها شكت انه مجنون ومن غير تفكير راحت لـ فطيمه ، ضربت الجرس وفتحت لها فادية ام فطيمه وكان باين علي رهف القلق والتوتر .)

فادية : اذيك يا روفة يا حبيبتى عامله ايه

رهف بارتباك : كويسة ، هى فطيمه فين ؟

فادية : انتِ كويسة !! ابوكى واخوكى فيهم حاجة

رهف : متقلقيش يا طنط احنا كلنا بخير ، انا بس مخنوقة شوية وجاية اقعد مع فطيمه

فادية : طيب يا حبيبتى تعالى ادخلى

(. دخلت رهف وكانت فطيمه بتتفرج على التلفزيون وفطيمه فهمت ان رهف مش طبيعيه ومن غير كلام خدتها ودخلت اوضتها وقفلوا على نفسهم .)

فطيمة : انتِ متخانقة مع مامتك ولا مع باباكى

رهف : مش متخانقه مع حد

فطيمه : امال مالك !! عينك مبرقة كده ليه وبعدين بصيلي انتِ باصة فين

رهف (بتبصلها) : انا هحكيلك على حاجة حصلتلى من اقل من ساعة بس عيزاكى تصدقيها

فطيمه : انا عمرى ما كدبتك

رهف : بس هتصدقى ازاى وانا اصلاً مش مصدقة

فطيمة : فى ايه يا رهف ، ما تتكلمى

رهف : انا روحت عيادة الاسنان للدكتور اللى كنت حكيتلك عنه على اساس انى يحصل حوار بينا

فطيمة : تمام

رهف : اول ما دخلت قعد يقولى اذيك ووحشتيني وليه بقالك كتير مبتجيش

فطيمة باستغراب : نعم !!

رهف : والله زى ما بقولك كده ، بيتعامل معايا انى اعرفه من سنين ده مسك ايدي

فطيمة لسه مستغربه : نعم !!

رهف : انا معرفتش اعمل ايه خدت بعضى وجريت من العيادة وجيت عليكي

فطيمة : اول مرة يشوفك ويقولك بحبك ووحشتيني

رهف : اه قالى وحشتيني يا رحمه وانا قولتله انا اسمى رهف وبعدين قالى رهف او رحمه مش هتفرق انا بحبك انتِ

فطيمة عامله كده :**o :o :o :o :o O.o O.o**

رهف : يا فطيمه ردى عليا

فطيمه : بحاول استوعب ، وبعدين اشمعنى قالك رحمه يعني ؟

رهف : معرفش ، انا دماغى اصلاً كانت مشلوله عن التفكير

فطيمة : مش يمكن يكون قصده ..... (وسكتت)

رهف : كملى قصده ايه ؟

فطيمة : مش يمكن يكون بيشتغلك ، والشباب عارفين ان البنات بيبهرها الواد المجنون اللاسع فهو عمل كده عشان يشدك بيه ويعلقك بيه ويكون بيعمل كده مع اى بنت

رهف : كنت هقتنع بالكلام ده لو كان مقاليش رحمه ، لانه لو بيشتغلنى مكنش هيقول اى اسماء

فطيمة : مش يمكن فاكرك رحمة فعلاً

رهف باستغراب : ده اللى هو ازاى يعني ؟

فطيمة : انا عارفة بقي يا رهف انا لو مش بثق فيكي كنت هقول انك بتشتغليني

رهف : والله العظيم ما بشتغلك وربنا كل اللى بحكيه حصل بجد

فطيمه : استنى بس فى سؤال مهم ، هل هو نفس الدكتور اللى كنتى معجبه بيه وكنتى بتروحى تشوفيه من بعيد

رهف : آه

فطيمه : وقولتى انه قالك انتِ مجتيش من زمان ليه وقلقتيني عليكي صح ؟

رهف : صح

فطيمه : وقولتيلي برضه انك بقالك اكتر من اسبوع مبتروحيش المعادى تشوفيه صح

رهف : انتِ بتحفظيني كلمة صح

فطيمة : كده اتحلت

رهف : اللى هى ايه يا ام العُريف ؟

فطيمة : الفزوره دى ، هو كان بيشوفك برضه من بعيد لـ بعيد واتعلق بيكى زيك بالظبط وبرضه كان مستنى الفرصه اللى تجمع بينكم زيك بالظبط بس هو غيرك يعني هو تقريباً شخصية رومانسية وفى نفس الوقت شخصية عملية

رهف : يعني ايه ؟ ازاى رومانسي وعملى فى نفس الوقت !!

فطيمة : رومانسى يعني حبك واتعلق بيكي من بعيد لـبعيد يعني موقفش احساسه على مجرد اعجاب وعملى يعني راح سأل عليكي وتقريباً كده فى حد بالغلط قاله ان اسمك رحمه

رهف : تصدقى ممكن

فطيمة : ده مش ممكن ده اكيد ، بس برضه نحط فى الاعتبار انه ممكن يكون بيشتغلك

رهف : طيب وانا هعرف ازاى ؟

فطيمة : هتديني عنوان العيادة وهروح اكشف زيي زي غيري واشوف هيتعامل معايا ازاى

رهف : فكرة ممتازة

فطيمة : ربنا يستر بقي وميطلعش بتاع اشتغالات وبنات

رهف : شكله ميديش على كده خالص

فطيمة : اللى تفتكره موسي يطلع فرعون

_____

_____

فى بيت محسن سلامة ...

(. أدهم قاعد فى بلكونه اوضته وماسك الورقة اللى خدها من مروان واللى فيها الاسم ورقم البطاقة .)

أدهم لنفسه >> أنا بدور على ايه !! بدور على حاجة عايشة معايا من سنين !! المشكلة ان الاسم ده مش غريب عليا نهال محمد ابراهيم الواصفى ، انا متأكد انى سمعت الاسم ده قبل كده

(. هنا تدخل ذكرى وتقطع خلوته بنفسه .)

ذكرى : أدهم

أدهم : تعالى يا ذكرى انا فى البلكونه

ذكرى(بتقعد) : ايه يا أدهم مقولتليش عملت ايه ؟

أدهم : عملت ايه فى ايه ؟

ذكرى : انت مش قولتلى انك هتسأل على مروان

أدهم : آه صحيح انا سألت عليه بس ملقتش ناس كتير تعرفه لانه عايش بره ، بس الناس اللى تعرفه او تعرف عيلته شكره فيه جداً

ذكرى : طيب الحمد لله ، مش هنتكلم مع بابا بقي

أدهم : هو بابا فين ؟

ذكرى : قاعد هو وماما بره

أدهم : طيب تعالى نطلعلهم

(. طلع أدهم وذكرى من اوضة ادهم وراحوا الـ **living** وكان ابوهم وامهم قاعدين على كنبه قصاد التلفزيون وبيتابعوا الاخبار -السودة :**D** - بشغف شديد ، كان فى مكان بين وصال ومحسن راح أدهم رخم عليهم واتزنق وسطيهم اما ذكرى فقعدت على كرسي على يمين الكنبة .)

محسن : فى ايه يا واد انت ، يعني ضاقت بيك ولا هى غلاسة يعني

أدهم : هى غلاسة بصراحة

وصال : شكله هو والزءرده دى (وبتشاور على ذكرى) عايزين حاجة

محسن : او عاملين مصيبه

وصال : او عايزين يخرجوا

أدهم : انتوا بتغنوا وتردوا على بعض ، انتوا ممكن تعملوا ديوتو رائع ، السوبر ستارز سنسن وصولا

محسن : ما تحترم نفسك يا واد انت

أدهم : بصوا انا زهقت من ذكرى وعايز اخلص منها

وصال : خير ، الجزمه والشراب كرهوا بعض خلاص

أدهم : من الاخر كده ذكرى جايلها عريس وانا موافق واعتبرت موافقكتوا موجوده

محسن : انت بتهزر ولا بتستعبط

أدهم : ولا والله يا بابا بتكلم جد

وصال : يعني ايه انت موافق ؟

أدهم : لا فى دى بهزر

محسن : اظبط بدل ما اظبطك

وصال : فى ايه يا ذكرى ؟

ذكرى : اصل .. هو .. ادهم هيفهمكوا

أدهم : آه يا جبانه

محسن بحزم : لا تفهمونا فى ايه لا تتنيلوا تدخلوا اوضكوا

أدهم : يا بابا ذكرى جايلها عريس اتكلم معايا ومستنى معاد من حضرتك

وصال : ايوة يعني بيتشغل ايه ولا خريج ايه ومنين قولنا اى حاجة عنه

محسن : والاهم من ده عرفته منين

أدهم : كانوا بيلعبوا تنس سوا فى النادى ، هو قبطان بحرى

وصال بانبهار : قبطان !!

أدهم : آه وعايش فى انجلترا وبيقضى الاجازة فى مصر

وصال : انجلترا !!

محسن : يعني هيتجوز اختك فى الاجازة ، وتبقي زوجه بس وقت الاجازة ؟

أدهم : لا ، هى هتعيش معاه فى ليڤربول

وصال : نعم !!

محسن : ليڤربول !! انت اتجننت

أدهم : فى ايه يا بابا ، ماهو المتجوزين مسيرهم مع بعض فى اى مكان المهم انه يجمعهم وبعدين الراجل كويس ومناسب ومظنش ان جالها حد افضل منه

محسن : وانتِ ايه رأيك يا ذكرى ؟

ذكرى بارتباك : أدهم قعد معاه وبيقول انه كويس

أدهم : متصعيش لا مؤاخذه يا جماعه ، بابا ذكرى اتكلمت معاه وعارفه انه كويس وموافقه عليه

محسن : طالما انتوا الاتنين متفقين انه كويس يبقي اقابله ولو اتفقت معاكوا فى وجهة النظر دى يبقي نشوف هنعمل ايه واشوف هل يستحق اغرب بنتى عشانه ولا لا

أدهم : طيب تقابله على امتى

محسن : حدد معاه معاد وبلغنى

أدهم : اوكى

(. اتصل أدهم بـ مروان وبلغه اللى حصل مع ابوه واتفق معاه على معاد وبلغ ابوه بيه .)

_____

_____

بعد يومين فى عيادة محسن سلامة ...

(. على حسب الخطة الموضوعه بين رهف وفطيمه قررت رهف تروح العيادة لـ ادهم تانى يوم على طول ، حجزت بالتليفون وراحت العيادة دفعت الكشف واستنت دورها وبعد شوية دخلت ، فتحت الباب وقفلته وراها واستنت شوية على اساس ان ادهم هيعمل معاها زى ما عمل مع رهف ولكن ادهم مقامش من مكانه وكان بيشوف حاجة على الكمبيوتر ومخدش باله من وجودها الا بعد ثوانى .)

أدهم : حضرتك واقفه بعيد ليه اتفضلى

فطيمة : متشكرة

أدهم : أول زياره ولا فى ملف ؟

فطيمة : لا اول زيارة

أدهم : تمام ، بتشتكى من ايه ؟

فطيمة : فى ضرس بيوجعنى

أدهم : طيب اتفضلى على كرسي الفحص

(. قامت فطيمه وقعدت على كرسي الكشف ولبس أدهم الجوانتي والكمامه وخرج الادوات من جهاز التعقيم وبدأ يفحص اسنان فطيمه .)

أدهم : أنتِ متأكده ان ضرس واحد بس اللى بيوجعك ؟

فطيمه : ليه ؟

أدهم : ضرس العقل بيطلع فاكيد بيوجعك ده اولاً ، وثانياً فى ضرس عايز حشو عصب وواحد عايز يتخلع

فطيمة : يالهوى كل ده

أدهم : للاسف ، انا هبنجك دلوقتى وهتخرجى تستريحي بره ١٥ دقيقة وتدفعى تمن خلع الضرس وبعدين هخلعه وتجيني كمان عشر ايام عشان نبدأ حشو الضرس التانى

فطيمة : يالهوى ، انت هتخلعلى ضرسي وتحشى التانى ، انا مكنتش جاية على الاساس ده

أدهم : امال انتِ جاية لـدكتور اسنان ليه

(. واتلفت يحضر حقنة البنج .)

فطمية بصوت شبه مسموع : منك لله ياللى فى بالى

(. اتبنجت فطيمة وخرجت استنت بره ودفعت الفلوس ، وبعدين دخلت تانى خلعت ضرسها وأدهم فكرها بالمواعيد واداها رقم الملف بتاعها عشان لما تجى تانى وكتب لها مسكن ومضاد حيوى عشان ضرس العقل ، خرجت فطيمه من العيادة وهى بتدعى على رهف وعلى اليوم اللى عرفتها فيه :**D** ، ورهف كانت مستنياها على اول الشارع .)

__ ** __ ** __ ** __

" فى عربية رهف "

رهف بقلق : مالك ، ايه اللى حصل ؟

فطيمة بصوت يدوب مفهوم : منك لله يا رهف ، منك لله ومن الدكتور بتاعك ومن اليوم اللى خالتى اتجوزت فيه ابوكى وعرفتك فيه

رهف : هههه هو عمل فيكي ايه ؟

فطيمة : خلعلى ضرسي ياختى ، وبيقولي هحشيلك ضرس ، جه حش وسطه يارب

رهف : يعني هو خلعلك ضرسك غلاسه اكيد كان بايظ

فطيمة : انا كان مالى ومالك بس ، هى دى اخرتها ارجع من غير ضرسي ، يا حبيبي يا ضرسي

رهف : بطلى بقي ولوله ، هبقي اركبلك واحد مكانه على حسابي

فطيمة : حسبي الله ونعم الوكيل فيكي يا رهف ، انا مش حاسة بـ بوؤي

رهف : طيب قوليلي ايه اللى حصل ؟

فطيمه : بيحبك ياختى بيحبك المفترى الجزار ده ، كان بيتفادى عينه تجى فى عيني مكنش حتى بيتكلم الا للضرورة ولا هرج ولا ابتسم ولا اى حاجة

رهف : الحمد لله ، مش قولتلك انه مبيشتغلنيش

فطيمه : طيب يالا عديني على السوبر ماركت وانزلى هاتيلي على حسابك ايس كريم وزبادى بالفواكه

رهف : انا اديلك عنيا

فطيمه : لا ياختى خليهملك

_____

_____

اخر النهار فى بيت دكتور محسن سلامة ...

(. راح مروان على حسب المعاد المتفق عليه مع أهل ذكرى ، خد معاه علبة شوكولاته غالية وبوكيه ورد ، كان فى استقباله محسن ووصال وأدهم وذكرى كانت قاعدة جوه ، وخرجت بالعصير بعد شوية ، حكى مروان على كل ظروفه وعلى نظام شغله وعيلته ، عرفهم انه عنده شقة فى القاهرة كامله من كل شئ وبيقضى فيها اجازته السنوية ، وانه عنده ڤيلا صغيره فى ليڤربول كامله كذلك ، وانه هيدفع

المهر اللى هما عايزينه وهيجيب الشبكه اللى يطلبوها وان مش مطلوب انهم يجيبوا لـ ذكرى حاجة لان الشقتين فيهم كل حاجة ووعدهم ان لو ذكرى مرتحتش فى انجلترا هيرجعها مصر ، قالهم كذلك انه مالوش الا اخ اكبر منه واخت اصغر وهيجوا فى قراءة الفاتحة ووالده ووالدته متوفيين وطلب منهم مروان ان الجواز يخلص بسرعه لان لا داعى للانتظار ، اما محسن طلب منه انه يديهم فرصه يتشاوروا سوا ويسألوا عليه وهيردوا عليه عشان يجي يقرأ الفاتحه .)

__**__**__**__**__

" بعد ما مشى مروان "

(. العيلة متجمعه لمناقشه جواز ذكرى من مروان .)

محسن : انتِ ايه رأيك يا وصال

وصال : بصراحة يا محسن العريس ده ميتعيبش

محسن : وموافقه عادى ان ذكرى تروح تعيش فى انجلترا

وصال : طالما هتعيش مبسوطه ومن انسان هياخد باله منها فوق ده كله بلد نضيفه وعيشه محترمه امانع ليه ، اى نعم هى هتوحشنى وهتعب من غيرها بس مصلحتها فوق اى حاجة

محسن : يعني معندكيش اى اعتراض ؟

وصال : انا بس كان نفسى اجيب شوار بنتى وافرشلها شقتها والحاجات بتاعة العرايس دى

محسن : انا كنت عايز اقوله كده بس قولت لو عاشت معاه بره ايه لزوم بقي اننا نكلف نفسنا ونكلفه

وصال : بس منخدش منه مهر

محسن : اكيد طبعاً هناخد مهر ليه لما احنا مش هنجيب حاجه ، وانتِ يا ذكرى مالكيش اى طلبات

ذكرى : لا

محسن : يعني موافقه عليه ؟ مفيش اعتراض على حاجة ؟

أدهم بيشيل الحرج عن اخته : يا بابا ماما قالت الراجل ميتعيبش ايه بقي يخليها تعترض وبعدين حضرتك علمتنا القناعه

محسن : بس انت يا ظريف

وصال : خلينا الاسبوع الجاى نتعرف على اخواته ونقرأ فاتحه والاسبوع اللى بعده نعمل خطوبة ونتفق معاه على كمان شهرين ولا حاجة نعمل فرح

أدهم : وليه يا ماما المده دى كلها ؟

وصال : يا ابنى مش هنجيب لها هدوم يعني

أدهم : وهى يعني ناقصة هدوم !! وبعدين احنا نجيبلها غيارين من التوحيد والنور كفايه عليها

ذكرى : هههههه يا ماما انا رايحه انجلترا اكيد هجيب هدومى من هناك ده غير انه مالوش لازم اشيل واحط

محسن : هما بيتكلموا صح (بيقوم) ان شاء الله هسأل عليه وعلى اهله ونشوف

أدهم : يا بابا مانا سألت عليه

محسن : لا معلش انا عايز اسأل بنفسي لانى من جوايا حاسس ان فى حاجة غلط

وصال وذكرى : حاجة غلط !!

محسن : متخدوش فى بالكوا

أدهم : طيب انا نازل شوية ماشى

محسن : متسهرش بره عندك عيادة الصبح

أدهم : حاضر

_____

_____

فى بيت نهال الواصفى ...

(. قرر أدهم يروح لـ رهف بيت امها ، بمجرد ما انتهت المقابلة مع مروان والمناقشه مع اهله نزل أدهم جري على بيت نهال الواصفى ، ضرب الجرس وفتحت له نهال .)

أدهم : سلام عليكم

نهال : وعليكم السلام

أدهم : رحمة موجودة ؟

نهال باستغراب : رحمة !!

أدهم : آسف قصدى رهف ، مش رهف ساكنه هنا

نهال : أنت مين وبتسأل على بنتى ليه ؟

أدهم : هي بنت حضرتك ؟

نهال : أنت مين ؟

أدهم : أنا زميل لـ رهف فى الكلية وهى كانت عايزة منى حاجات وجيت اجبهالها

نهال : اهاا ، بس رهف قاعدة مع باباها مش معايا

أدهم : ممكن العنوان اذا سمحتى

نهال : ثوانى

(. دخلت نهال جابت ورقة وقلم وكتبت لـ أدهم العنوان واول ما مشى اتصلت بـ حازم قالتله ان فى واحد زميل رهف جاى لها دلوقتى عشان تطمن على البنت اكتر وانه ميكونش حد جاى يضايقها او يأذيها .)

—— ** —— ** —— ** —— ** ——

(. راح أدهم عند بيت ابو رهف وخاف يطلع او يرن الجرس ، لانه كان متوقع انها عايشة مع مامتها والتفاهم مع امها هيكون اسهل من ابوها ، فضل راكن قصاد عربيتها على امل انها تنزل ولما زهق من الانتظار راح لـ الانتركوم وطلب شقتهم ورد عليه رامى .)

أدهم : لو سمحت صاحب العربية السودا المرسيدس لوحة (ل م م ، ٥٦٤) ساكن هنا

رامى : ثوانى (لـ رهف) رهف تعالى تقريباً انتِ قافله على حد

(. جت رهف وخدت منه السماعه .)

رهف : ايوة

أدهم : رهف ، انا ادهم ارجوكى متقفليش

رهف : ايوة

أدهم : انا مستنيكي تحت فى مدخل العمارة ، ياريت تنزليلي فى حاجة مهمه لازم اقولهالك

رهف : تمام انا نازله

(. خدت رهف مفاتيح عربيتها وقالت لـ رامى يقول لـ حازم لما يخرج من الحمام انها قافله على حد ونازله تفتحله ونزلت لقيت أدهم فى انتظارها بابتسامه عريضه .)

رهف : فى ايه ؟

أدهم : طيب قولى اذيك اى حاجة

رهف : انت مش طبيعي ، مفيش واحد طبيعي يعمل اللى انت بتعمله ده

أدهم : انا فعلاً مش طبيعي ، أنا بحب ، أنا عاشق ، عيزانى ابقي طبيعي ازاى

(. رهف طبعاً فاقدة القدرة على النطق والكلام ومبلمه .)

أدهم : أنا مش عايز منك اكتر من انك تشوفى الحاجات دى

رهف : ايه ده ؟

أدهم : شوفيهم وانتِ هتعرفى ، رهف انا مش كداب ولا بشتغلك ، انتِ موجوده فى حياتى من سنين طويلة ان لم تكونى انتِ كل حياتى

رهف : انت عايزنى ازاى اصدق كلامك ده ؟

أدهم : لازم تصدقيه ، لأن زى ما كنتى انتِ فى حياتى من سنين انا كمان كنت فى حياتك من سنين

(. قطع كلامهم صوت بيقول " رهـف ، فى ايه ؟ " .)

الحلقة السادسة

أدهم : شوفيهم وانتِ هتعرفى ، رهف انا مش كداب ولا بشتغلك ، انتِ موجوده فى حياتى من سنين طويلة ان لم تكونى انتِ كل حياتى

رهف : انت عايزنى ازاى اصدق كلامك ده ؟

أدهم : لازم تصدقيه ، لأن زى ما كنتى انتِ فى حياتى من سنين انا كمان كنت فى حياتك من سنين

(. قطع كلامهم صوت بيقول " رهـف ، فى ايه ؟ " .)

رهف بخضة : بابا !!

حازم : ده زميلك

رهف باستغراب : زميلي !!

أدهم : ايوة يا افندم انا زميلها ، خلاص يا رحمـ .. خلاص يا رهف الحاجات معاكى ايه ولما تفهميها كلميني

(. عالج أدهم الموقف سريعاً عشان ميحصلش مشكله بين رهف وباباها وركب عربيته ومشي ، وطلعت رهف مع حازم شقتهم ، دخلت رهف ودخل باباها وراها وقفل باب الشقة .)

حازم : مين الشاب ده ؟

رهف بارتباك : مانا قولت لـحضرتك انه .....

حازم : متكدبيش

رهف : أنا مبكدبش

حازم : لا بتكتدبى وده مش زميلك صح ؟

رهف : صح

حازم : امال يبقي مين ؟

رهف : فاكر الدكتور اللى حكيت لحضرتك عليه

حازم يرفع حاجبه : اللى عنده اكتر من خمسين سنه

رهف : خمسين سنه !!

حازم : ايوة يا رهف ، بتحبى راجل اكبر من ابوكى

رهف : مين اللى قال لحضرتك كده ؟

حازم بعصبيه : مش محتاج حد يقولى ، انا عرفت لوحدى

رهف : بابا ممكن تهدى وتفهمنى لانى مش فاهمه اى حاجة .. خالص

حازم : انتِ مش قولتيلي ان الدكتور اللى بتروحيله اسمه محسن سلامه

رهف : اه

حازم : وكنتى بتروحى بالليل

رهف : تمام

حازم : انا بقي روحت العيادة وسألت على الدكتور محسن ده ولقيت انه عنده اكتر من خمسين سنة ، مش هو ده اللى كنتى بتروحيله وهو ده اللى انتِ معجبه بيه ؟

رهف : هو فعلاً ده اللى كنت بروحله بس مش هو اللى انا معجبه بيه

حازم : بـمعنى ؟

رهف : دكتور محسن بيشتغل معاه ابنه ، دكتور أدهم وهو ده اللى كنت بكلمك عنه

حازم : بس ادهم الـ **shift** بتاعه بالنهار ومحسن بالليل يبقي ازاى ؟

رهف : يا بابا انا كنت متابعه مع دكتور محسن فعلاً وفى مرة من المرات ابنه كان معاه وبيساعده عشان كان عندهم ضغط شغل وهى دى المرة اللى انا شوفته فيها

حازم بدأ يستريح : يعني انتِ مبتحبيش الراجل الكبير ؟

رهف : لا طبعاً يا بابا هو انا اتهبلت ولا ايه ؟

حازم : وده أدهم اللى كان تحت ؟

رهف : اه

حازم : كان جاى ليه ؟

رهف : قالى انه معجب بيا

حازم : وهو عرف عنوان مامتك منين ؟

رهف : والله يا بابا ماعرف اى حاجه ، معرفش جاب عنوان ماما منين ولا حتى جه هنا ازاى

حازم : وانتِ ناويه على ايه ؟

رهف : مش فاهمه يا بابا

حازم : يعني ايه ردك عليه ؟

رهف : انت ايه رأي حضرتك

حازم : مش انا اللى هرتبط ولا انا اللى هتجوز ، انتِ لو عيزاه معنديش مانع بس لازم اقابله واقعد معاه وكذلك اسأل عنه وعن اهله

رهف : تمام

حازم : تمام ايه ؟

رهف : يعني انا لسه مش عارفه هرد اقول ايه واكيد لو قررت ارتبط بيه حضرتك اول واحد هتعرف

حازم : بامارة انك كنتى نازله تركنى العربية

رهف : انا مكنتش اعرف انه هو ، كنت فاكرة فعلاً .....

حازم يقاطعها : رهف ، انا بحاول بقدر الامكان نكون اصحاب وانا عمرى ما كنت مفترى ولا عصبي ولا بقيد حريتك لذلك مفيش داعى تكدبى ، انا مبكرهش قد الكدب وبحاول اكون **free** عشان متضطريش تكدبى ، ياريت متكدبيش عليا تانى

رهف : أنا اسفه يا بابا

حازم : اسفك لازم اشوفه افعال بمعنى متكدبيش عليا تانى

رهف : حاضر

(. كانت رهف بتتكلم مع باباه وبينها وبين نفسها عماله تدعى ربنا ان الحوار يخلص كانت مستعجله جداً عشان تعرف ايه الحاجات اللى بين ايدها دى ، كانت نفسها تفتحهم وهى واقفه مع أدهم اصلاً لذلك اول ما الحوار خلص مع باباها دخلت على اوضتها بسرعه وقفلت على نفسها عشان محدش يزعجها ، وشغلت موسيقي هادية وبدأت تقرأ المذاكرات ، كانت كشاكيل كتير ومليانه حكايات عن أدهم لحظات فرحه وحزنه ، اوقات ضعفه ويأسه وقوته وطموحه ، اواجعه والامه ومدى اشتياقه لـ رهف او بمعنى اصح رحمه ، كان كاتب كل حاجة بتحصله ، كان فى صفحات بيكتب فيها التاريخ واليوم والساعة وقصاده ذكرى جمعتهم او بمعنى اصح نفسه تجمعهم سوا ، الغريب ان رهف حست بالجملة اللى قالهالها أدهم "زى ما كنتى انتِ فى حياتى من سنين انا كمان كنت فى حياتك من سنين " وفعلاً حست كأن أدهم موجود فى حياتها من سنين طويلة وانهم مش مجرد اتنين متقابلين من كام يوم ، قرأت حكايات وذكريات وحست انها فعلاً كانت موجوده فيها وعيشاها مع أدهم ، عدى ساعة واتنين وتلاته ورهف مصممه تخلص قراءة الحاجات دى قبل ما تنام ، متعبتش ولا ملت ولا زهقت ولا حتى حست بالوقت وهى بتقرأ ، خلصت القراءة وبدأت تتفرج على الرسومات وهى منبهرة ومندمجه جداً مع كل صفحة بتقلبها ، الغريبة ان رهف مكنتش متفاجأة ولا مصدومه بل بالعكس كانت عايشة مع كل كلمه وكل حرف وكل رسمة كمان وكأنها كانت عايشة كل ده فى يوم من الايام ، خلصت رهف كل حاجة وكانت مبسوطه جداً كان ناقص من شدة الفرحة يطلع لها جناحين وتطير حضنت كل حاجة وراحت فى نوم عميق وفضلت الابتسامه مرسومه على وشها حتى بعد ما راحت فى النوم .)

* *
———————————————————————————————————
* ـــ ———————————————————

تانى يوم الصبح فى بيت يوسف سعد ....

(. صحيت رهف من نومها نشيطه جداً وسعيدة ونفسها تاخد اى حد تقابله بالحضن من شدة سعادتها ، قررت متروحش الجامعه ، لبست فستان بسيط بس كله الوان تعكس اللى جواها من سعادة وفرحه وحب وخدت حاجات أدهم اللى ادهالها وطلعت على بيت فطيمه ، وصلت الشقة وفضلت تضرب الجرس وترن على فطيمه فى نفس الوقت وفى الاخر فطيمه ردت عليها .)

فطيمه بصوت ناعس : ايوة يا رهف فى ايه ؟

رهف : افتحى يا بنتى انا بره على باب الشقة

فطيمه : حاضر جاية اهو

(. قامت فطيمه من سريرها وهى مش قادرة تصلب طولها من شدة النعاس وفتحت لـ رهف ورهف اول ماشافتها حضنتها وبعد كده مسكت ايدها وفضلت تتمايل فى خفة ورشاقة وهى بتقول " أنا قلبى دليلى قالى هتحبى .. دايماً يحكيلي وبصدق قلبى .. أنا قلبى دليلى " ، وفطيمة عامله كده " o.o " .)

فطيمة بشخط : بس بقي ايه الدوشة دى الصبح

رهف : انتِ يا كسلانه انتِ نايمه لحد دلوقتى ، ده الجو بره جميل والدنيا حلوة

فطيمه : انتِ مش وراكى جامعه ؟

رهف : جامعه ايه ، بقولك الجو جميل والدنيا حلوة

فطيمة : رهف بقولك ايه انا مش فيقالك والنبى انا راجعه من عند جدتى متأخر ومرهقه وعايزة انام

رهف : مامتك فين صحيح وباباكى واخواتك انا بقالى نص ساعه بضرب الجرس

فطيمه : ماما عند جدتى وبابا فى الشغل وفاطمه فى الجامعه وامام فى المدرسة ، سبيني بقي ادخل اتخمد

رهف : فطيمه ، انا بحب وبتحب ، انا بحب وبتحب من زمان

فطيمه : لولولولولى ، ادخل انام بقي

(. حطت رهف شنطتها والحاجات اللى اخدتها من أدهم على تربيزة السفره ، وخدت فطيمه على الحمام .)

فطيمه : فى ايه ؟

رهف : اغسلي وشك وفوقى كده وانا هدخل اعملنا قهوة او نسكافيه نشربه سوا

فطيمة : انتِ هتعملي لنا حاجة نشربها ، انتِ اكيد مش طبيعيه

رهف : انا بحب ، انا عاشقه ازاى ابقي فى حالة طبيعيه

فطيمة عامله كده **o.o**

رهف : هروح اعمل القهوة (ومشيت)

فطيمه : رهف بما انك مش فى حالتك الطبيعيه اعمللنا ساندوتشات

رهف : عنيا يا فطومه

فطيمه وهى بتغسل وشها : البت اتهبلت ، عليا النعمه اتهبلت

__**__**__**__

(. فاقت فطيمة من حالة النعاس المسيطرة عليها وفطروا وشربوا القهوة وبدآت رهف توريها الحاجات بتاعة أدهم وبدأوا يتناقشوا فيها .)

فطيمة : انا مستغربه اوى يا رهف

رهف : بصى انا فى الاول كنت زيك بس صدقيني لما قرأتهم وشوفتهم باحساسي الموضوع اختلف

فطيمه : انا فاهمه ، بس انا قصدى انك تحسى منهم ان ادهم بيكلم واحدة كانت موجوده فعلاً فى حياته

رهف : هو قالى كده انا موجود فى حياتك من زمان وانتِ موجوده فى حياتى من زمان

فطيمة : رهف انا خايفة يكون بيشتغلك

رهف : بصى خلينا نفترض انه بيشتغلنى ، اكيد ميلحقش يكتب ويرسم كل ده فى كام يوم يعني

فطيمه : ماهو اكيد بيشوفك من زمان وعجباه وانتِ مزة كده وتعجبى اى حد وفيكي مجال للطمع

رهف : فطيمة ، انا حسيت بكل كلمه قرأتها ، انا حسيت نفس احساس أدهم ، انه فى حياتى من زمان

فطيمه : طيب ممكن تاخدى بالك على نفسك

رهف : متقلقيش بس انا مستغربه من اسم رحمه اللى مالى المذكرات والرسومات

فطيمة : مش انا قولتلك اكيد سأل عليكي وحد قاله ان اسمك رحمه ، ده منطقى جداً زى مثلاً حد يقول عليا فاطمه او فريدة يعني الاسماء دى قريبه من فطيمه وكذلك رهف ورحمه اظن واضحه يعني

رهف : عندك حق ، بس تصدقى انا تمنيت ان يكون اسمى رحمه

فطيمه : مش هتفرق رحمه من رهف ، مش هو قالك بحبك انتِ مش بحب اسمك

رهف وعيونها عامله قلوب ❤❤ : اااه قالى كده

فطيمة : طيب فوقى ، ابوكى عمل ايه فى شغل تامر

رهف : انت واثقه فى تامر يا فطيمه ؟

فطيمة : يووووه

رهف : فطيمه ، تامر بيعرف عليكي واحدة

فطيمة : انتِ بتقولى ايه ؟

رهف : بقولك اللى انا بحاول اوصلهولك من زمان ، انا شوفت تامر فى الجامعه اكتر من مرة مع بنت ولما سألت عرفت انها بنت دكتور فى كلية سياسة واقتصاد

فطيمة : يمكن اصحاب ؟

رهف : انتِ بتضحكى على نفسك ، مفيش اتنين صحاب بيبصوا لبعض بالطريقة دى ، مفيش اتنين صحاب بيمسكوا ايد بعض

فطيمه بصوت مخنوق : انا فعلاً كنت بضحك على نفسي ، انا حاسة من زمان ان تامر بطل يحبنى

رهف : ولما انتِ حاسة كده ، ليه بتديله فلوس وبتدوريله على شغل

فطيمه بعصبيه : بحاول احافظ على السنين اللى ضيعتها معاه ، بحاول احافظ على قصة الحب الوحيدة اللى عيشتها

رهف : لازم تسبيه

فطيمة : لا لازم اكشفه قصاد نفسه وبعدين اسيبه

رهف بتحضنها : انا اسفه يا فطيمه ، انا قولتلك كده من خوفى عليكي

فطيمه بدموع فى حضن رهف: انا عارفه والله ، بس انا حبيته اوى يا رهف حبيته فوق ما اى حد يتصور

رهف : خلينا نتأكد من علاقته بـ البنت دى وبعدين هو ميستاهلكيش ، ده شحات يا فطيمه

فطيمة : كنت بقول ان فقره مش عيب فيه

رهف : الفقر عمره ما كان عيب العيب انه يكون طماع وعايز كل حاجة ويسمح لواحدة تصرف عليه وفوق ده كل مبيشبعش ، فطيمة تامر مش فقير تامر جعان ومفيش حاجه هتشبعه

(. سكتت فطيمه لانها مش لاقيه حاجة تقولها ، عقلها بيقولها ان رهف صح وقلبها بيقولها ان رهف غلط .)

_____

___ _____

فى احدى الكافيهات ....

(. قررت فطيمة تستغل ان مامتها عند جدتها وتروح تقابل تامر اتصلت بيه وحاول يتهرب منها بس بعد ضغطها وافق على مقابلتها .)

تامر : فطيمة انتِ متغيره بقالك فترة ممكن اعرف مالك ؟

فطيمة : تامر انت لسه بتحبنى ؟

تامر : اكيد

فطيمة : بس انا بطلت احبك

تامر : نعم !! انتِ بتقولى ايه ؟

فطيمة : بطلت احبك

تامر : ليه ؟

فطيمة : عشان حاجات كتير ، ابسطها عشان انت مبتهتمش بيا بمعنى اصح مبتسقيش حبى ليك فطبيعي مع الوقت يدبل ويموت

تامر : بس انا بحبك

فطيمة : اثبت

تامر : اثبت ازاى ؟

فطيمة : احنا خلاص اللى بينها انتهى وانا مش حاسه انك بتحبنى ومش حاسه انى بحبك ، بس جايز افعالك تغير كل ده

تامر : انتِ متقدملك عريس افضل منى صح ؟ قولى مش هزعل

فطيمه : اكيد متقدملى بس انا لحد فترة معينه مكنتش عايزه غيرك وحتى لو سبنا بعض فـ مش من يوم وليلة هروح اتخطب

تامر : براحتك يا فطيمة

(. اتصدمت فطيمه لانها كانت متوقعه ان تامر هيتمسك بيها وبحبها اكتر من كده .)

فطيمه : يعني انت موافق ان اللى بينا ينتهى ؟

تامر : وانا هغصب على واحدة تكمل معايا غصب عنها ؟

فطيمة : واحدة !! انا خلاص بقيت واحدة

تامر : قصدى هغصب عليكي

فطيمة : بس احس انك متمسك بيا

تامر : انتِ عارفه انى بحبك وانى متمسك بيكي بلاش تعملى حوارات عشان تتأكدى من ده

فطيمة : يعني انت عارف انه حوار ؟

تامر : طبعاً ، انا عارف انك بتحبيني وانك بتعملى كده عشان بس فى الفترة الاخيرة اهملتك بسبب حالتى النفسية

فطيمة : تمام

تامر : توتا انا بحبك ومبحبش غيرك فى الدنيا دى كلها لازم تعرفى ده وتثقى فيه

فطيمة : وانا كمان بحبك

تامر : يبقي مالهاش لازمه بقي تحورى ، احنا اتخلقنا لبعض

فطيمة : عندك حق

تامر : عمك رد عليكي بخصوص الشغل

فطيمة : اه ، بيقول ان فى كذا شغلانه كل واحدة احسن من التانيه واقل مرتب ٦٠٠٠ جنيه

تامر بفرحة شديدة : بجد يا حبيبتى

فطيمة بابتسامه صفرا : بجد يا روحى

تامر : ربنا يخليكي ليا يا وش السعد

فطيمة : يارب

_____

_____

فى احدى المطاعم ...

مروان : مالك يا ذكرى

ذكرى : مفيش يا حبيبي

مروان : امال مبتاكليش ليه ؟ وبعدين شكلك فيكي حاجة هتخبى عليا يعني

ذكرى : بعد مانت مشيت قعدنا نتناقش سوا بخصوص جوازى منك وكده

مروان : تمام

ذكرى : كان باين علي بابا وماما انهم مقتنعين بيك وموافقين بس ...

مروان : بس ايه ؟

ذكرى : بس بابا قال فى الاخر انه هيسأل عليك فـ أدهم قاله انه **already** سأل عليك

مروان : مش فاهم فين المشكله ؟

ذكرى : اصبر وانا هفهمك ، بابا قال لـ أدهم انه عايز يسأل بنفسه لانه حاسس ان فى حاجة غلط

مروان : حاجة غلط ازاى ؟ عندى شلل اطفال يعني

ذكرى : معرفش يا مروان هو قال كده

مروان : يمكن شاكك انى بنخع عليكوا ولا حاجة

ذكرى : يمكن بس انا قلقت

مروان : حبيبتى اتكلمى دوغرى انتِ عرفانى مبحبش اللف والدوران

ذكرى : انا عايزة اسألك اذا كنت مخبى عليا حاجة ممكن تأثر على علاقتنا ولا لا ، سواء دلوقتى ولا بعدين

مروان : لا انا حكيتلك كل حاجة عنى ده غير انى معنديش حاجة اخاف منها اساساً

ذكرى : امال تفتكر بابا يقصد ايه ؟

مروان : بصى يا ذكرى ، انا مخبتش عليكي حاجة بس شوفى انتِ خبيتي حاجة ولا لا

ذكرى : مش فاهمه ، انا مش مخبيه عليك حاجة

مروان : مش عليا قصدى على اهلك

ذكرى : وضح يا مروان

مروان : يعني فى حاجة عنى انا حكيتهالك وانتِ عارفه ان اهلك مش هيقبلوها انتِ مخبياها

(. سرحت ذكرى لـ ثوانى .)

مروان بيكمل اكل : اظن قصدى وصل ، فكرى بقي وجاوبى على نفسك

* _____ *

* _____ *

فى عيادة دكتور محسن سلامة ....

(. كانت فطيمة عندها معاد مع أدهم عشان يبدأ يعملها حشو الضرس وفى نفس الوقت كانت رهف رايحه لـ أدهم وقرروا يروحوا سوا بس كأنهم كل واحدة لوحدها عشان أدهم ميشكش فى حاجة ، راحوا ودفعوا تمن الحجز ودخلت فطيمة خدت بنج وخرجت ربع ساعه وفى الربع ساعه دى دخلت رهف ، ونفس رد فعل ادهم المرة اللى فاتت كأنه بيحس بيها قبل ما تدخل ، بيقوملها وفى خطوات بطيئة او تصوير بطئ :**D** بيقربوا هما الاتنين من بعض ويتقابلوا فى نص الاوضة .)

أدهم : وحشتيني

رهف : انا لو بتفرج على فيلم مش هصدق انه فيلم اساساً ومش هقتنع بيه

أدهم : ليه ؟

رهف : اللى احنا فيه مفيش عقل يتقبله

أدهم : حياتنا مش مستاهله ولا محتاجه نفكر فيها بالعقل ، احنا مش بنحل كيميا ، في حاجات لازم نعيشها زى ما بنحسها

رهف : أنا بحبك اوى يا أدهم ، بحبك من زمان زى مانت بتحبنى ، انت فعلاً موجود فى حياتى من زمان ، انا بحبك اوى

أدهم(بيمسك ايدها) : وانا بعشقك

رهف : انا منمتش امبارح الا لما قرأت كل اللى انت كاتبه

أدهم : وشوفتى صورك ؟

رهف : شوفت كل حاجة ، لولا انى قرأتهم باحساسى مكنتش صدقت

أدهم : انا مش عايزك تعيشي اى حاجة بالعقل او بالتفكير ، عايزك تعيشي معايا باحساسك

رهف : انا مش هطول عليك عشان شغلك ، ونبقي نتقابل

أدهم : توء انتِ مش هتمشى انتِ هتفضلى معايا لحد ماخلص شغل زى ما قرأتى بالظبط

رهف : ممكن أسألك سؤال ؟

أدهم : اكيد

رهف : اشمعنى اسم رحمة

أدهم : عشان انتِ رحمة ؟

رهف : يعني ايه ؟

أدهم : معرفش يعني ايه ، انا عشت معاكى على اساس ان اسمك رحمة وبعدين سواء بقي رحمة رهف فتكات عدلات انا بحبك انتِ

رهف بابتسامه : وانا بحبك اووووى ، بس برضه هسيبك تشوف شغلك ونتقابل بعدين

أدهم : هستناكى تعدى عليا بعد العيادة ، انا عازمك على الغدا النهاردة

رهف : وانا موافقه ، هتلاقيني مستنياك اول ما تخلص

أدهم : خدى بالك على نفسك وسوقى بالراحه وبطلى تهور

رهف : عرفت منين ؟

أدهم : عرفت ايه !! انك متهورة فى السواقة

رهف : اه

أدهم بابتسامه : بحبك

رهف : خد بقي الحاجات دى انا خلاص خلصت قرايتهم

أدهم : وانا خلاص مبقتش محتاجهم ، انتِ معايا يعني لا هكتب ولا هرسم

رهف : ماشى هعدى عليك الساعه تلاته

أدهم : هستناكى

(. خرجت رهف من مكتب أدهم وأدهم اتصل بالموظف اللى بره وقاله يرجع الكشف لـ رهف ، ورهف قالت لـ فطيمه انها هتستناها لحد ما تخلص ، وبالفعل دخلت فطيمه ونضف أدهم ضرس العصب وحطلها الحشو المؤقت .)

أدهم : انا حطتلك حشو مؤقت ده لازم قبل ما نحشى الحشو الدائم ، هتجيني كمان تلت ايام

فطيمه : وهاكل ايه التلت ايام دول

أدهم : كُلى عادى وحاولى تاكلى على الحشو المؤقت بس بهدوء يعني مضغ بالراحة ولو حسيتي بأى تعب او نزل منه دم لازم تجيني على طول ، لو محصلش حاجة من دول تجيني على معادنا كمان تلت ايام

فطيمة : اوكى

أدهم : والدوا بتاع ضرس العقل خليكي منتظمه عليه

فطيمة : دكتور أدهم عايزة اقول لحضرتك على حاجة مهمه

أدهم : اتفضلى

فطيمة : .....

الحلقة السابعة

فطيمة : دكتور أدهم عايزة اقول لحضرتك على حاجة مهمه

أدهم : اتفضلى

فطيمة : ها !! لا مفيش حاجة

أدهم : نعم !! في ايه يا آنسة

فطيمة : مفيش حاجة حضرتك دكتور شاطر

أدهم : متشكر ولو انى حاسس ان فى حاجة

فطيمة : لا مفيش حاجة

أدهم : طيب يا آنسة (وبيبص فى اسمها فى الملف) فطيمة ، معادنا كمان تلت ايام

فطيمة : اوكى متشكرة جداً يا دكتور

(. تخرج فطيمه من مكتب أدهم ونزلت هى ورهف ، رهف كانت راكنه عربيتها قصاد العيادة وأدهم بسبب شكه ان فطيمه وراها حاجة وقف فى الشباك وبص عليها وهى ماشية وشاف معاها رهف .)

_____

_____

فى بيت نهال الواصفى ....

(. وصلت رهف فطيمه للبيت وبعدها راحت لمامتها .)

نهال : كل ده يا روفه مشوفكيش

رهف : معلش يا ماما

نهال : ايه الشياكة والجمال ده كله ، شكلك مبسوطه

رهف : اوى يا ماما

نهال : ربنا يسعدك كمان وكمان

رهف : مش عايزة تعرفي السبب ؟

نهال : شكلك بتحبى

رهف : شكلى كده يا ماما وقعت ومحدش سمى عليا

نهال : ينفع اعرف التفاصيل

رهف : هو دكتور الاسنان اللى حكيت لـحضرتك عليه طلع هو كمان معجب بيا

نهال : وانتِ متأكده من شعوره ده ؟

رهف : لسه مش متأكده ، احنا مقعدناش مع بعض ومنعرفش بعض كويس

نهال : بصى يا رهف ، محدش هيحبك ويخاف عليكي زى انا وباباكى عشان كده لازم نكون معاكى خطوه بـخطوة فى كل حياتك خاصةٍ لما تحبى

رهف : ماهو اكيد يا ماما اول ما نتفق انتوا اول ناس هتعرفوا ان لم يكن هتقابلوه

نهال : طيب حكيتي لـ باباكى ؟

رهف : لا لسه

نهال : ليه ؟

رهف : هو عارف ان أدهم جه وعرض عليا الارتباط بس مفيش حاجة تانيه احكيها

نهال : تمام ، انتِ كده تمام ، لازم اهلك يبقوا عارفين عنك كل حاجة ، خاصة ان احنا مش بنضيقها عليكي ولا بنرخم عليكي

رهف : ربنا يخليكوا ليا يارب

نهال : ويخليكي لينا ويفرحنا بيكي ويسعد قلبك يارب

رهف : طيب يا ماما انا هقابله النهاردة ، وطبعاً لازم حضرتك توافقى ؟

نهال : احنا واثقين فيكي يا رهف بس انتِ يا حبيبتى لازم تاخدى بالك على نفسك

رهف : عارفة طنط فادية

نهال : مين طنط فادية ؟

رهف : خالة رامى اخويا

نهال بقرف مستخبى : اه مالها ؟

رهف : لو عرفت ان واحدة من بناتها بتكلم واحد على سبيل الزماله ممكن تولع فيهم

نهال : بصى لكل ام ولكل اب اسلوبهم الخاص بس انا عندى قناعه ان ابنك او بنتك هيجي وقت وهيميلوا للجنس الاخر بمزاجك او غصب عنك

رهف : تمام

نهال : المفروض ان الاب والام يفهموا الابناء من بدايه سن المراهقه يعني ايه سن مراهقه ويعني ايه ميل للجنس الاخر وامتى ينفع يحب ويتحب فـ بالطبع هتلاقيه يوم ما يحب بيحب فى وقت مناسب ويوم ما يختار بيختار صح

رهف : صح يا ماما عند حضرتك حق

نهال : يعني مثلاً لو انتِ بتخافى منى او بتخافى من رد فعللى كنتى هتجي تحكيلي كل ده

رهف : لا

نهال : نفس الكلام مع باباكى ، احنا كسرنا معاكى حاجز الخوف والخصوصيه وعلاقتنا ببعض بقت صداقة ولو مثلاً انا بشك فيكي او خوفى عليكي بيوصل لدرجه انى ممكن اخنقك ورفضت انك تقابلى ادهم السؤال هنا بقي هل رفضى ده هيمنعك من مقابلته ؟

رهف : لا

نهال : المهم لما ربنا يكرمك وتخلفى لازم تصاحبى اولادك وتقربيهم منك وتعيشي معاهم سنهم وتخليهم يحكولك كل حاجة عنك بمزاجهم وبدافع الحب مش بدافع الخوف كمان لازم تديهم مساحه من الخصوصية وتحترمى الخصوصيه دى

رهف : ماما انا بحبك اوى ، ربنا يخليكي ليا

نهال : تعالى بقي ننزل سوا نروح نشتريلك شوية هدوم جديدة ونشوف هتقابلي الجو ازاى النهاردة

رهف : هههههه جو !! الكلمه دى اتلغت من ١٩٥٣

نهال : هههههه خلاص نشوف هتقابلى المُز النهاردة ازاى

رهف : هههه ايوة كده يا لولا

_____
_____

فى بيت محسن سلامه ...

محسن : هى ذكرى فين ؟

وصال : تقريباً لسه نايمه

محسن : انا سألت على مروان ، الناس كلها شكرت فيه وفى اهله

وصال : طيب الحمد لله ، هو باين عليه ابن ناس محترمين

محسن : مش عارف ليه حاسس ان فى حاجة ناقصة او غلط

وصال : انت قولت كده يوم زيارته لنا ، قولت انك حاسس ان فى حاجة غلط

محسن : بس موصلتش لحاجة

وصال : وانت شاكك فى ايه ؟

محسن : انا مش شاكك ده مجرد احساس ، كأن فى حلقة مفقوده

وصال : لو مش مطمن خلاص بلاها الجوازه دى

محسن : لا طبعاً يعني هرفض على سبيل الاحتياط

وصال : طيب منربطش نفسنا معاه بـ كلمه الا لما تتأكد من احساسك

محسن : هتأكد ازاى اذا كان كل اللى يعرفوه بيشكروا فيه وفى اهله حتى فى ابوه وامه اللى ماتوا

وصال : انت بس تلاقيك قلقان عشان البنت هتتغرب

محسن بتنهيدة : ياريت

وصال : طيب مش المفروض تاخد رأى اعمامها وخلانها

محسن : هروح لهم وهعرفهم

وصال : هيحضروا قراءة الفاتحه ولا ايه

محسن : هى ميغه يا وصال ، كفايه الخطوبة والفرح

وصال : ربنا يكملك على خير ويسعدك يا ذكرى يا بنتى

محسن : يارب

وصال : اه صحيح مخدتش بالك من حاجة الايام دى

محسن : اكيد قصدك على ادهم

وصال : اهاا مبسوط كده ومزاجه معدول خالص

محسن : اه خدت بالى ، ربنا يهديه ويثبت على كده

وصال : يارب ويرزقه بـ بنت الحلال

_____

_____

في عيادة محسن سلامة ...

(. خلص أدهم العيادة ونازل من العمارة اللى فيها العيادة لقي رهف مستنياه وواقفه جنب عربيتها وكانت في قمة اناقتها وجمالها وبساطتها ، اول ماشافها ادهم ابتسم كـعادته وراحلها عند عربيتها .)

رهف : مواعيدي مظبوطه صح

أدهم : طول عمرك

رهف : طول عمرى !! يا سلام

أدهم : كفاية دقتك فى مواعيدك لما كنت بتجى تبصى عليا من بعيد

رهف : خلاص بقي

أدهم : وحشتينى اوى بجد

رهف : طيب يالا بقي نروح نتغدى

أدهم : ماشي يالا

رهف : هقفل العربيه ثوانى

أدهم : لا لا

رهف : فى ايه ؟

أدهم : انا هـ اجى معاكى فى عربيتك

رهف : اوكى زى ما تحب

(. ركبوا العربية واصر أدهم ان رهف هى اللى تسوق وراحوا مطعم على ضفاف النيل ^_^ .)

___***___***___

فى الـمطـعـم ....

أدهم : مالك يا حبيبتى

رهف : انا متلخبطه ، حاسه انى فى فيلم

أدهم : ايه اللى ملخبطك طيب ؟

رهف : يا أدهم احنا كأننا نعرف بعض من سنين ، بنحب نفس الحاجات وبنكره نفس الحاجات طبعاً ده انا عرفته لما قرأت اللى انت كاتبه

أدهم بيحضن ايد رهف : حبيبتى ، طالما حاسه اننا نعرف بعض من سنين يبقي خلاص تعاملى كأننا نعرف بعض من سنين لانى متأكد انى اعرفك من زمان

رهف : عارف فيلم **titanic** ، كنت بستغرب ازاى عرفوا بعض وحبوا بعض الحب ده فى يومين بس

أدهم : حاساه مش منطقى صح ، اصل انا كمان كده

رهف : يعني اللى احنا فيه ده منطقى ؟

أدهم : يووووه ، هفضل اعيد فيها كتير ولا ايه ، احنا فى حياة بعض من زمان ، خلاص نتعامل على هذا الاساس

رهف : طيب فهمنى ازاى انا فى حياتك من زمان

أدهم : انتِ تعرفى ان بابا وماما واختى بيقولوا عليا مجنون

رهف : مجنون **!!** ليه ؟

أدهم : عشان عايش قصة حب هما بس اللى شايفين انها خياليه ووهم ومش موجوده ، يجوا بقي يشوفوا

رهف : انت مالكش اصحاب ؟

أدهم : كان ليا زمان بس بقالى فترة منقطع عنهم

رهف : ليه ؟

أدهم : تقريباً يا روحى انا دماغى واسلوبى مش راكبين على حد غيرك

رهف : بحبك اوى

أدهم : أنا بعشقك ، بموووووت فيكي يخرب عقلك جننتيني

رهف : لا لا ، انا وخداك مجنون انت هتلبسنى تهمه

أدهم بضحكه ساحره : انا فعلاً مجنون بيكي

اكتفت رهف بابتسامه خجل

أدهم : قوليلي بقي يا زءرده انتِ

رهف : اقولك ايه ؟

أدهم : مقولتليش ليه ان فطيمه صاحبتك

رهف : فطيمه !! انت عرفت منين هى اللى قالتلك صح

أدهم : كانت هتقولى بس رجعت فى كلامها

رهف : امال انت عرفت ازاى ؟

أدهم : شوفتكوا وانتوا نازلين مع بعض وشكيت بصراحه

رهف : شكيت ازاى ؟ وشكيت فى ايه اصلاً ؟

أدهم : انك بعتاها عشان تتأكدى انى مبشتغلكيش يعني كان باين اوى انها كانت جايه تكشف عندى من باب انها تختبرنى مكنش فى بالها اللى حصلها

رهف : هههههه يعني انت كنت قاصد تعمل فيها كده

أدهم : لا طبعاً ، هى فعلاً محتاجه ده

رهف : اه صحيح انا حكيت لـ ماما واكيد هحكى لـ بابا

أدهم : وايه المشكله

رهف : لا مش قصدى مشكله ، اصل اكيد بابا هيطلب يتعرف عليك

أدهم : اتعرف عليه وعلى اللى يتشددله

رهف : هههههه يا مجنون ، طيب انت مش هتقول لاهلك

أدهم : لا مش دلوقتى

رهف : ليه ؟

أدهم : لو قولت دلوقتى هيقولوا عليا مجنون انا مش هقولهم الا اذا قررنا ناخد الخطوة الرسمي وطبعاً الخطوة الرسمي بعد ما تخلصى كلية

رهف : اه صحيح انت عارف انا بدرس ايه ؟

أدهم : هندسة

رهف : هندسة !! لا انا بدرس علاج طبيعي

أدهم : امممم ، مش هتفرق معايا انا قولتلك كتير انا بحبك انتِ

رهف : ربنا يخليك ليا يا روحى

_____

_____

بعد كام يوم فى بيت محسن سلامة ....

(. النهارده جه مروان واخوه هانى واخته ميرنا ، وكان فى استقبالهم محسن ووصال وأدهم وذكرى ، قعدت العيلة واتعرفوا على بعض واتفقوا على التفاصيل وهى ان الخطوبة اخر الاسبوع والفرح كمان شهر وقبل الفرح هيسافر مروان ليقربول عشان يخلص اجراءات اقامه وسفر ذكرى على ان يتم الفرح فى القاهرة ويسافروا بعدها بـ يومين ، اتفقوا برضه انهم مش هياخدوا مهر بس المؤخر هيبقي ٥٠٠،٠٠٠ جنيه .)

مروان : طيب وبالنسبة للشبكة ؟

محسن : دى هديتك لـ عروستك هات اللى انت عايزه

وصال : يعني احنا مش هنروح نختار الشبكه ؟

مروان : اكيد ذكرى لازم تختارها على ذوقها وحضرتك يا هانم ممكن تكونى معاها اكيد

محسن : المهم ان مفيش شرط عليك فى الشبكه هات اللى مناسب ليك ولـ ظروفك

ميرنا تهمس لـ هانى : مناسب ايه وظروف ايه ؟ الناس دى مش عارفين هما بيتكلموا مع مين ولا ابن مين ؟

هانى يهمس لـ ميرنا : خلينا نتناقش لما نخرج

مروان : خلاص احنا ان شاء الله على بكرة نروح نشترى الشبكه وفستان الخطوبة

أدهم : وانا هروح احجز القاعه

محسن : اتفقنا

مروان : نقرأ الفاتحه

(. وتمت قراءة الفاتحة وسط سعادة مروان وذكرى المبالغ فيها وفرحة وصال وأدهم وقلق محسن وتذمر ميرنا وهانى .)

—**—**—**—**—

فى عربية مروان ابو زيد ...

ميرنا : هو ده النسب يا مروان ، هى دى الجوازة اللى كنت بتحلم بيها ؟

مروان : مش فاهم ؟

هانى : مش المفروض ان احنا كنا جايين نتعرف عليهم ، ليه قرأت الفاتحه

مروان : على فكرة انا مش مستنى رأى حد فيكوا ، انا بحب ذكرى وهتجوزها

ميرنا : ولا حتى رأى اخواتك ؟

مروان : هو انا كنت اتدخلت فى جوازه حد فيكوا

هانى : بس جوازتنا مفهاش وجه للاعتراض

ميرنا : مفيش وجه مقارنه اساساً

مروان : بقولكوا ايه انتوا الاتنين ، انتوا اخواتى على عيني وعلى راسى لكن كونى احترمتكوا وكبرتكوا وخليتكوا تزروهم ده مش معناه ان انتوا ليكوا رأى اساساً انا مش صغير

ميرنا : يا مروان يا حبيبي ، ده انت مكنش عاجبك البنت اللى اصولها ترجع للعيله المالكه تقوم تعجبك دى

مروان : فوقى يا ميرنا من الوهم ده ، احنا فى ٢٠١٤ عيلة مالكه ايه انتِ كمان

هانى : شكلك نسيت انت ابن مين ؟

ميرنا : ياريت كده وبس ، الباشا تنازل عن طموحاته فى فتاة احلامه عشان ذكرى هانم

هانى : يا ابنى دول مش من مستواك

مروان : ورحمة ابويا وامى لو مقفلتووش الموضوع ده لاركن وانزلكوا هنا كفاية عنظزة بقي ارحمونا

هانى : براحتك يا مروان ، اشرب

_____

_____

في بيت حازم الطوبجى ....

(. حازم قاعد قدام التلفزيون بيتابع فيلم اجنبى ، خرجت رهف من اوضتها وراحت قعدت جنبه .)

رهف : ممكن اعطل حضرتك شوية ؟

حازم : عايزة تحكى حاجة

رهف : ايوة

حازم : بخصوص ادهم

رهف : اه

حازم : حصل ايه ؟

رهف : انا قابلته وقعدنا واتكلمنا ، وقال انه معجب بيا من فترة وهيخطبنى بمجرد ماخلص اخر سنة فى الكليه

حازم : قولتيله انى عايز اقابله

رهف : اه وهو مش ممانع ، قال انه عنده استعداد يقابل حضرتك ويقابل ماما

حازم : وانتِ مستريحه يعني ؟

رهف : انا لسه معرفوش كويس ، بس مبدأياً انا مستريحه

حازم : اوعى اعجابك بيه يعميكي ويخليكي تضحكى على نفسك

رهف : لا يا بابا متقلقش حضرتك مش واثق فيا ولا ايه ؟

حازم : طول عمرى بثق فيكي بس مبثقش فى اللى حواليكي

رهف : متقلقش يا بابا وكده كده انا هحكى لحضرتك كل حاجة اول بأول واكيد مفيش حد غيرك هاخد بنصيحته

حازم : طيب هقابله امتى ؟

رهف : حضرتك عايز امتى ؟

حازم : انتِ عارفه مواعيد شغلي ظبطيها معاه وبلغيني

رهف : حاضر

حازم : قومى يالا كملى مذاكرتك

(. باست رهف باباها ودخلت اوضتها وقعدت تذاكر شوية وبعدها دخل عليها رامى .)

رامى : نمتى ؟

رهف : لا يا روميو بذاكر

(. دخل رامى وقعد جنب رهف على سريرها .)

رهف : فى حاجة ولا ايه ؟

رامى : مش احنا المفروض اصحاب ومبنخبيش حاجة عن بعض

رهف : اكيد

رامى : امال ليه مقولتليش انك مصاحبه ؟

رهف : مصاحبه !! ايه اللفظ المبتذل ده

رامى : مبتذل ؟

رهف : ايوة ، اسمها بتحب او مرتبط

رامى : وايه الفرق ؟

رهف : مش موضوعنا بس احنا فى اوروبا عشان نقول متصاحبين

رامى : طيب يا ستى مقولتليش ليه انك مرتبطه

رهف : وانت بتقولى انك مرتبط

رامى : بس انا مصاحب

رهف : هههههههه ربنا يهديك

رامى : روفه ، انا يمكن اخوكى الصغير وبيني وبينك عشر سنين بس برضه اسمى اخوكى وزى ما بتقولى دايماً انى سندك وضهرك واللى باقيلك

(. رهف بتروح جنب اخوها وتحضنه .)

رهف : ايوة طبعاً اخويا وحبيبى وسندى وضهرى واكيد طبعاً يعني انت اللى باقيلي

رامى : ماشي يا قطة هسيبك تذاكرى (وخرج)

رهف باستغراب : قطة !!

_____

_____

بعد يومين فى بيت محسن سلامة ....

(. أدهم ورهف بيتكلموا فى الموبايل .)

أدهم : وحشتيني

رهف : وانت كمان يا حبيبي

أدهم : بتعملى ايه كده

رهف : بفكر فيك

أدهم : ايه ده بجد ؟ انا مكنتش بفكر فيكي خالص

رهف : يا سلام

أدهم : أنتِ اصلاً مبتروحيش من على بالى

رهف : آخر حاجة كنت اتوقعها انى احب كده

أدهم : انا بقي طول عمرى عايش قصة الحب دى

رهف : ربنا يقدرنى واسعدك

ادهم : واسعدك يا روحى

رهف :اه صحيح خطوبة اختك امتى ؟

أدهم : لسه يوم الخميس ، المفروض ذكرى كانت تنزل تشترى الشبكه والفستان امبارح بس اجلوها لـ بكره

رهف : وحجزتلهم القاعه ؟

أدهم : اهاا ، عقبال قاعة فرحنا

رهف : ان شاء الله يا حبيبي

__**__**__**__

(. دكتور محسن راجع من العيادة ، فتح باب الشقة وكانت ذكرى ووصال قاعدين سوا ، دخل محسن وهو مضايق جداً ومتعصب .)

محسن : أنا كان قلبي حاسس ان فى حاجة غلط

وصال بتقوم : خير يا محسن فى ايه ؟

محسن : فيه ان بنتك والباشا اللى خطبها بيستغفلونا ، بيلبسونى العمه

ذكرى : ايه ده !! يعني ايه ؟ انا مش فاهمه حاجة

محسن بعصبيه : أنا اللى عايز افهم

(. هنا يخرج أدهم على صوت الزعيق .)

أدهم : ايه يا جماعه فى ايه ، صوتكوا عالى كده ليه ؟

محسن : طبعاً انت عارف كل حاجة ، ومقرطسنا معاها

وصال : ما تفهمنا يا محسن فى ايه ، الله

محسن : ذكرى ، انتِ مخبيه علينا ايه بخصوص مروان

ذكرى بارتباك : هـ هكون مخبيه ايه يعني

محسن : انا اللى بسأل

أدهم : بابا ذكرى حكيالى على كل حاجة بخصوص مروان

محسن : يعني انت عارف

ادهم : عارف ايه بقي ؟

محسن : انا من ساعة ما شوفته وانا حاسس ان فى حاجة غلط

(. كل ده وذكرى واقفة ومرتبكه وكأنها فعلاً مخبيه حاجة ، لذلك وقفت ورا ادهم كأنها بتتحامى فيه .)

وصال : انت مش سألت عليه وقولت محدش قال عليه ولا على عيلته كلمه وحشه وقريت مع الناس فاتحه واتفقت معاهم على كل حاجة

أدهم : ايوة يا بابا ايه اللى جد ؟

محسن : اللى جد انى سألت عن حاجة محدش فينا فكر فيها

أدهم : ايه هى بقي ؟

محسن : .....

(. محسن ده غلس اوى :**D** ما كان يقول ويخلصنا لازمته ايه الرغى ده .)

الحلقة الثامنة

(. كل ده وذكرى واقفة ومرتبكه وكأنها فعلاً مخبيه حاجة ، لذلك وقفت ورا ادهم كأنها بتتحامى فيه .)

وصال : انت مش سألت عليه وقولت محدش قال عليه ولا على عيلته كلمه وحشه وقريت مع الناس فاتحه واتفقت معاهم على كل حاجة

أدهم : ايوة يا بابا ايه اللى جد ؟

محسن : اللى جد انى سألت عن حاجة محدش فينا فكر فيها

أدهم : ايه هى بقي ؟

محسن : انتوا عارفين الباشا عنده كام سنة ؟

وصال : اكيد يعني مش اكتر من تلاتين سنة

أدهم : ايوة صح شكله يدي على تلاتين اتنين وتلاتين بالكتير

محسن بيبص لـ ذكرى : وانتِ رأيك ايه ؟

وصال : فى ايه يا محسن ما تتكلم بوظت اعصابنا

محسن : البيه ، سيادة القبطان ، عريس بنتك عنده ٤٣ سنة ، يعني اكبر من بنتك بـ عشرين سنة

وصال بتخبط على صدرها : يالهوى عشرين سنة !!

أدهم : بس شكله اصغر منى اساساً

محسن بزعيق لـ ذكرى : كنتِ عارفه ؟

ذكرى بتهز دماغها بخوف كأنها بتقول انها موافقة

وصال : يعني عايزة تتجوزى واحد اكبر منك بـ عشرين سنة ، اتهبلتى ولا ايه

ذكرى : انتوا بنفسكوا قولتوا ان شكله صغير يعنى شكله ميديش على ٣٥ حتى

محسن : بس اكبر منك بـ عشرين سنة ، يعني انتِ فى جيل وهو فى جيل تانى خالص ، انتِ لما كنتِ لسه مولوده كان هو قرب يتخرج ، انتِ ازاى تفكري فيه

وصال : ده على ما تخلفيلك عيلين ويكبروا هيكون هو كبر ويمكن ميلحقش يجوزهم ولا يبريهم

محسن : الاهم من ده ، هو متجوزش ليه لحد النهاردة ، كسر الاربعين من عمره ليه ومتجوزش

ذكرى : عشان عمره ما فكر يستقر ، عمره ما فكر يبنى اسره وعيلة

وصال بتهكم : وقرر بقي يتوب على ايديك

(. كل ده وادهم بيتابع الحوار ومش عايز يتدخل لحد ما يسمع كل وجهات النظر بجانب انه اصلاً زعلان من ذكرى .)

ذكرى بـ لامبالاة : انا مش فاهمه انتوا مكبرين الحكايه ليه ؟ ما الممثلين المشاهير اللى احنا فاكرينهم شباب فى العشرينات كاسرين الاربعين زى احمد حلمى واحمد عز ومكى والسقا

وصال بتجيبها من شعرها : انا مالى بدول انا مالى ، انا ايه يجبرنى اجوزك راجل اكبر منك بعشرين سنة

أدهم بيخلص شعر ذكرى : بس يا ماما الامور متتحلش كده

ذكرى بتستخبى ورا ضهر أدهم : انا اللى هتجوز مش انتوا

محسن : انتِ فاكرة ان أدهم هيحميكي ده انا اكسر رقبتكوا انتوا الاتنين

أدهم بعصبيه : ممكن تهدوا ، الامور مش هتتحل بالخناق ، انتوا على حق وهى برضه على حق

محسن : متعصبنيش ، هى على حق ازاى

أدهم : ممكن اتكلم مع ذكرى شوية لحد مانتوا تهدوا عشان نعرف نتناقش

وصال : هو الموضوع فيه مناقشه !! الخطوبة دى لازم تتفركش احنا لسه على البر

أدهم : ياريت متاخدوش قرارات وانتوا متعصبين ، اهدوا وفكروا ومتنسوش ان احنا عزمنا الناس على الخطوبة

(. خد أدهم ذكرى ودخل بيها اوضته وقفل الباب بالمفتاح ، أما محسن ووصال قعدوا يهروا وينكتوا فى نفسهم .)

أدهم : ممكن أعرف انتِ مقولتليش ليه ؟

ذكرى : مجتش فرصه

أدهم بزعيق : ذكرى ، متكدبيش انتِ عارفة كويس اوى ان جت مليون فرصه عشان تقوليلي

ذكرى : عارفة انك مكنتش هتوافق

أدهم : بس انا الوحيد اللى لو كنت وافقت كن هحلها ومكنش ابوك وامك هيعرفوا بحاجة زى دى ، انتِ صعبتيها عليا

ذكرى : يا أدهم ، انا بحب مروان ولما حبيته والله ما كنت اعرف سنه وانت بنفسك قولت ان شكله اصغر منك تفتكر لما اعرف سنه الحقيقي دى حاجة تخليني ابطل احبه

أدهم بعصبيه : انا مقولتلكيش بطلى حبيه ولا قولتلك سبيه ، كل اللى بقوله دلوقتى انتِ ليه مقولتليش ليه مصارحتنيش بحاجة زى دى ، من امتى وانتِ بتكدبى

ذكرى : انا مكدبتـــ.....

أدهم يقاطعها : لا كدبتى طالما خبيتي عن قصد يبقي كدبتى

ذكرى بدموع : طيب اديني خبيت بقصد بقي او من غير ، انا بحب مروان يا أدهم وانت لازم تقف جنبى

أدهم : هقف جنبك دلوقتى بس مش هقف جنبك بعدين

ذكرى : قصدك ايه ؟

أدهم : قصدى ان حبك لـ مروان واختيارك له ده قرارك فعلاً بس لازم تتحملى نتيجة قرارك

ذكرى : برضه قصدك ايه ؟

أدهم : قصدى ان لو فى يوم جيتي تشتكى انا مش هسمع شكوتك يا ذكرى ولا ابوك وامك هيسمعوها

ذكرى : يعني انا لو فى يوم جيت اشتكيلك او اطلب منك مساعده فى مشكله مع مروان مش هتقف جنبي

أدهم : مش مروان ده اختيارك ؟ تشتكى منه ليه ؟

ذكرى : مفيش حياة بتخلى من المشاكل

أدهم : ايووووة ، مفيش حياة بتخلى من المشاكل بين اي متجوزين بينهم سنة ان اتنين او عشره ما بالك بقي بين اتنين بينهم عشرين سنة وانتِ بقي عاجبك فى مروان الشخص الكبير الواعى المثقف المركز المحترم ، وفوق ده كله الناضج واللى عاش تجارب تخليه يكتفى بيكي لانك خايفه من الخيانه اللى جربتيها قبل كده

ذكرى : يا أدهم والله العظيم انا حبيته هو لشخصه مش زى مانت بتقول ومن غير ماعرف سنه ، عرفت بعد ما كنت خلاص مش قادرة ابعد عنه

أدهم : وانا قولتلك لو عايزة الجوازة تكمل هكملهالك بس هتتحملى نتيجه اختيارك لوحدك

ذكرى : انا معرفش ملجأش لك فى اتفه وابسط امور حياتى

أدهم : طالما حاسه انك مش هتقدرى تتحملى نتيجه اختيارك يبقي انتِ مش واثقه من اختيارك

ذكرى : لا بس ..... (وسكتت)

أدهم بحزم : عايزة تكملى الجوازة ولا لا ؟

ذكرى : اه عايزة

أدهم : مش عايزة وقت تفكري

ذكرى : لا

أدهم : تمام ، خليكي بقي هنا لحد ماشوف هقنعهم ازاى

(. خرج أدهم لـ محسن ووصال وقفل الباب وراه .)

أدهم : هديتوا ؟

محسن : الجوازة دى استحاله تتم

أدهم : ليه ؟

محسن باستغراب : ليه !!

أدهم : بابا ، ذكرى بتحب مروان يعني لو مجوزتوش برضانا فى احتمالين اسخم من بعض ، الاول انها ممكن تتجوزوه من ورانا او غصب عننا والتانى انها ممكن متتجوزش خالص

وصال : ان شاء الله عنها ماتجوزت بس متتجوزش راجل اكبر منها بـعشرين سنة

أدهم : بس ده اختيارها هى ، وطالما هى اختارت يبقي تتحمل نتيجه اختيارها ولوحدها

محسن : والله !! يعني لما تعيش تعيسه ولا تتنيل تتطلق هتتحمل ده لوحدها ولا كلنا هنشربه معاها

أدهم : وفى احتمال انهم يعيشوا مبسوطين ليه نقدر البلاء قبل وقوعه

وصال : يا ابنى ، ابن الشيبه يتيم ، اختك على ما تخلف لها عيلين هيكون هو دخل فى الخمسين

محسن : ده غير ان فرق السن الكبير ده بين الابن والاب بيعمل مشاكل

أدهم : طيب والخطوبة ، والناس اللى عزمناهم وكلام الناس لو الخطوبة اتلغت

محسن : والله احنا هنقول الحق ، الراجل ضحك علينا ومقالناش سنه الحقيقي

أدهم : بس مروان مكدبش عليكوا ، مروان قال لـ ذكرى سنه وذكرى اللى خبت علينا

وصال : انا مش عارفه انت ازاى توافق على حاجة زى كده ، انت مش خايف على اختك

أدهم : انا عندى مبدأ ، ان اى شخص عاقل وناضج وواعى من حقه يختار طالما لا بينافى الدين ولا الاخلاق وهو حر بيقي ويتحمل نتيجه اختياره

محسن : انا مش موافق على الجوازة دى

وصال : ولا انا

أدهم : احسبوها بالعقل ، وبلاش تقدروا البلاء قبل وقوعه لانه جايز ميحصلش ، ذكرى بتحب مروان فـ فكروا فى النتيجه اللى ممكن تحصل لو مجوزتوش او لو اتجوزت حد غيره مبتحبوش ، احنا فى زمن القلوب فيه مش خالية

(. دخل أدهم اوضته وقعد مع ذكرى وفضلت ذكرى تفضل مع أدهم لانها كانت خايفه تخرج لابوها وامها .)

_____

_____

فى بيت يوسف سعد .....

(. يوسف رجع من شغله بدرى لقي فطيمه قاعدة فى البلكونه وكان باين عليها حزينه ومهمومه .)

يوسف : ممكن اقعد معاكى شوية

فطيمة : بابا حضرتك جيت بدرى

يوسف بيقعد : بقالى كام يوم عايز اقعد معاكى بعيد عن امك قولت اجى بدرى

فطيمه : هههههه ليه بعيد عن ماما

يوسف : عشان حاسس انك مهمومه وزعلانه ومتغيره وكل ما اقول لامك تقولى هما البنات كده لما يتخرجوا وميلاقوش حاجة يعملوها بيكتئبوا

فطيمة : مش اكتئاب ولا حاجة انا كويسه يا بابا

يوسف : عارفه يا فطيمة ، من يوم ما بدأتوا تكبروا وانا مقتنع ان مينفعش نشد عليكوا ولا ينفع نخوفكوا من كل حاجة كده

فطيمة بتنهيدة : المشكلة اننا مبقناش بنخاف من كل حاجه بس ، احنا بقينا بنخاف منكم

يوسف : مننا احنا ؟

فطيمة : للاسف

يوسف : انا عارف ، امك غلطت فى تربيتكوا ، قولتلها لا ينفع نشد اوى ولا ينفع نرخى اوى

فطيمة : بس احنا يا بابا خلاص كبرنا ومبقاش ينفع الكلام ده

يوسف : ما علينا ، انتِ ليه بقي موافقتيش على اخر عريس جالك ، تقريباً ده كان مناسب من كل الاركان

فطيمة : انا قولت انى مش عايزة اتجوز دلوقتى يعني شوية كده

يوسف : طيب صارحيني ومش هقول لمامتك ، فى حد تانى ؟

فطيمة : لا تانى ولا تالت يا بابا ، انا بس مش فى دماغى الجواز دلوقتى فى حاجات تانيه فى دماغى

(. فادية بتدخل عليهم البلكونه اللى كانت جت وسمعت اخر الحوار وهما محسوش فيها .)

فادية : حاجات تانيه اللى هى ايه ؟ يعني مفيش حد تانى ولا بتعمل دراسات ولا بتشتغلى ايه بقي الحاجات التانيه دى يا ست المشغوله

يوسف : انتِ جيتى امتى ؟

فادية : من ساعة ما كبروا ومبقاش ينفع الكلام ده

يوسف : انتِ هنا من بدرى يعني محسناش بيكي

فادية : كنت فاكرة الست هانم نايمه فمعملتش دوشة وانا داخله

فطيمة : شكلك ناويه على خناقة

فادية : وانتِ شكلك ناويه تشليني ، انتِ يا بت مفيش حد عاجبك

فطيمة : اه

فادية : شايف برودها بترفعلى الضغط

يوسف : يا ستى البنت مش عايز تتجوز هو بالعافيه يعني

فادية : مش بالعافيه ، بس رفضها الكتير اللى من غير سبب ده هيأثر على سمعتها

يوسف : طيب اهدى كده وتعالى معايا (بيشدها) تعالى

فطيمة لنفسها : حاجة قرف ، ربنا يسامحك يا تامر

___ ** ___ ** ___ ** ___

يوسف : انتِ كده بتضغطى على البنت

فادية : يا يوسف انا نفسي افرح بيها ، مش من حقى يعنى افرح من بنتى

يوسف : بنتك مش صغيره عشان تجبريها ، لازم تصاحبيها وتقربي منها وتعرفي هي عايزة ايه ، انا ممكن اعمل كده بس هتبقي احلى وليها قيمه لو جت منك انتِ

فادية : يا يوسف لو صاحبنا العيال احترامهم لينا هيقل وحاجز الرهبه والخوف هيتكسر

يوسف : وليه مش العكس ، ليه لما مانقولش ان صداقتنا لهم هتخليهم يحترمونا اكتر ويخافوا يغلطوا عشان بيحترمونا مش بيخافوا مننا

فادية : الانسان طول ماهو خايف طول ماهو مبيغلطش

يوسف : طول ماحنا خايفين طول ماحنا بنغلط بس فى السر من ورا اللى احنا بنخاف منهم

فادية : لا يا يوسف انا واخواتى اتربينا كده ومكناش نجرأ نغلط ادام اهالينا ولا حتى من وراهم

يوسف : كل جيل وله طريقته وطريقتك دى متنفعش خاصة ان عيالك كبروا فكرى فى كلامى واعقليه

_____

_____

فى احدى الكافيهات ...

(. تامر قاعد مع واحدة فى الكافيه وعايشين لحظات رومانسيه كل ده ورهف فى عربيتها قصاد الكافيه بتراقب الموقف .)

" جوه الكافيه "

نوره (٢٣ سنة) : انا مش عارفة يا حبيبي انت قلقان ليه ؟

تامر : يا نوره يا حبيبتى انا مقدرش اجى اتقدملك ، انتِ فين وانا فين

نوره : بابا مبيفكرش بالطريقة دى وبعدين انت مش امتحنت تانى امتحان الخارجيه

تامر : آه

نوره : طيب بيس اوى ، انا خلاص قولت لـ خالو وهو وعدني يتوسطلك يعني هتنجح وهتشتغل فى الخارجيه وده سبب قوى يخلي اى حد يوافق عليك لـ بنته

تامر : يعني انتِ متأكده ان خالك هـ يتوسطلى ؟

نوره : ايوة طبعاً ، ده كلم ناس معارفه قدامى واداهم بياناتك كلها

تامر : طيب تمام

نوره : بتحبنى يا تامر ؟

تامر : انا بعشقك يا نوره ، مبحبش حد غيرك

نوره بتمسك ايده : ربنا يخليك ليا

تامر بيشد على ايدها : ويخليكي ليا

(. هنا ظهرت رهف قدامه وكان ضهر نوره لها ومش شيفاها ، رهف ابتسمتله ابتسامه معناها انها كشفته ولفت الموبايل له عشان يشوفه وتعرفه انه اتصور ، تامر لما شافها اعصابه كلها باظت واستأذن من نوره وقام وراها .)

تامر : رهف رهف استنى لو سمحتى

رهف : عايز ايه ؟

تامر : عايز بس افهمك انا قاعد مع الانسه اللى جوه ليه

رهف باستهزاء : الانسه اللى جوه !! قصدك نوره اللى خالها اتوسطلك فى امتحان الخارجية

تامر : ايوة ماهو انا .....

رهف تقاطعه : ياخى انت مبتقرفش من نفسك !! انت مش حاسس انك كداب وغشاش وخاين

تامر : لا لا انتِ فاهمه غلط انا مبخونش فطيمه ، ده انا مبحبش غيرها

رهف : اوعى تكون فاكرنى عبيطه زى فطيمه وهصدق البؤ ده ، انا صورتك ڤيديو وانت بتحب فى الهانم اللى جوه وهورى الڤيديو لـ فطيمه والصور كمان

تامر : صورتيني !!

رهف : ايوة

تامر : ممكن تفهميني ، ارجوكى متقوليش لـ فطيمه حاجة ، حاجة زى كده ممكن تجرحها وبعدين انا كل اللى عايزه من نوره الواسطه لكن انا بحب فطيمه

رهف : ايه القرف ده !! انا بجد مش مصدقة ان فى ناس كده

(. وسابته رهف وركبت عربيتها وتامر كان واقف بيلعن فى رهف واللى خلفوها خرجت له نوره .) :**d**

نوره : فى ايه يا حبيبي

تامر : دى حبيبه واحد صاحبى وبينهم مشاكل وبقاله فترة مش عارف يوصلها شوفتها بالصدفة قولت الحقها عشان اقنعها تتكلم معاه

نوره : انت طيب اوى يا حبيبي (يا حزلئوم :**d**)

اكتفي تامر بالابتسامه

_____

_____

فى بيت محسن سلامة .....

(. مروان جاى ياخد ذكرى عشان يروحوا يشتروا الشبكة ، ركن عربيته ونزل يسلم على محسن ووصال وأدهم وياخد ذكرى وينزل ، دخل وسلم عليهم وطلب محسن منهم يسيبوه مع مروان .)

محسن : بص يا استاذ مروان ، انا عارف انك شارى بنتى وبنتى كمان شارياك بس انت مش شايف ان فرق السن بينك وبين ذكرى كبير ؟

مروان : يا أفندم انا كنت اعرف ذكرى كـ اصدقاء ومن ساعة ما بدأت احس ان فى مشاعر بتتحرك جوايا ليها بعدت عنها تماماً ولما هى استغربت صارحتها بالحقيقة وهى ان بيني وبينها عشرين سنة وهى اكدتلى ان فرق السن مش هيعمل ازمه وانكم هتوافقوا

محسن : انا مبسألكش هيعمل ازمه ولا لا ، انا بسألك انت مش شايف ان ذكرى صغيره اوى عليك ؟

مروان : معرفش انا شايف ان سنها العقلي مناسب ليا وده اهم من سنها العمرى بالنسبة ليا

محسن : وتفتكر حياتكوا هتبقي عامله ازاى لما تتجوزوا ؟

مروان : يا دكتور محسن ، انا مش عجوز اى نعم انا كاسر الاربعين بس زى ما حضرتك شايف مهتم بشكلى ولبسي وصحتى كذلك روحى كلها شباب ، مش هحرم ذكرى من اى حاجة مفروض تعيشها فى سن معين بل بالعكس هعيش معاها سنها ولو حضرتك قصدك على العجز والموت ، ففى ناس بتعيش لحد ما يبقي عندها تمانين سنه وصحتهم بتكون كويسه وناس تانيه بيبقي عندهم عشر سنين وصحتهم متدمره

محسن : تفتكر لو عندك بنت توافق تجوزها لشخص اكبر منها بـعشرين سنه ؟

مروان : انا اجابتى مجروحه لانى لو اه حضرتك هتفتكر انى بقول كده عشان انا عايز اتجوز ذكرى وجايز جداً تكون طريقة تفكيرنا ونظرتنا للامور مختلفه

محسن : انت متجوزتش لحد دلوقتى ليه ؟

مروان : مكنتش لقيت البنت اللى تخليني افكر فى الاستقرار والحياة الطبيعيه ولما عرفت ذكرى قررت انى ابنى معاها العيلة دى

محسن : ليه ذكرى ؟

مروان : معرفش الاجابة دى ينفع اقولها ولا لا بس اولاً لانى حبيتها بجد وثانياً لانى لقيت فيها حاجات كتير ملقتهاش فى غيرها وثالثاً لانها عرفتنى بدون قصد قيمه العيلة وقدسيتها واهميه الاستقرار

(. سكت محسن لانه مش عارف يقول ايه ولان بدأ ستفز برود مروان .)

مروان : يا دكتور محسن انا عارف انك قلقان على بنتك وده حق حضرتك محدش يقدر يغلطك فيه وعارف ان اى كلام هقوله مش هيطمنك وانا للاسف مفيش اى حاجة فى ايدي ممكن اعملها تطمن حضرتك غير انى اوعدك انى هخلى ذكرى اسعد واحده فى الدنيا وعمرى ما هجرحها ولا هزعلها ولا هحسسها بفرق السن لكن بخصوص انى اعيش اكتر او ان كمان عشر سنين اقدر اربي معاها ولادنا او ان معجزش مقدرش اوعدك بده لانه للاسف مش فى ايدي

محسن : كلامك عقلانى وكله صح بس كل ده مطمنيش

مروان : ممكن حضرتك تقولى اللى مسببلك القلق ؟

محسن : حط نفسك مكانى وانت تعرف ايه مسببلى القلق

مروان يسكت ثوانى وبعدين يتكلم : طيب يا افندم اسمحلى اقول حاجة

محسن : اتفضل

مروان : احنا بس نعمل الخطوبه عشان الناس اللى اتعزمت وعشان محدش يتكلم على ذكرى وبعد الخطوبه نفركشها لو انتوا لسه مش مطمنين ، بس فعلاً من الصح نعمل الخطوبة فى معادها انا محبش حد يتكلم علي ذكرى ولا حتى عليا

محسن : تمام

مروان : يعني نروح نشترى الشبكه النهاردة ؟

محسن : ماشى بس حط فى اعتبارك ان الجوازه ممكن متكملش ومهمتك لو انت بتحب ذكرى تقنعها بـ ده

مروان بابتسامه : حاضر ، هعمل اللى اقدر عليه فى سبيل ان مفيش حاجه تجرح ذكرى

(. خرج محسن من الصالون وراح اوضة ادهم لقي ذكرى لابسه وجاهزه وقال لـ أدهم يلبس ويروح معاهم ولبس أدهم ومشيوا .)

وصال : هتوافق على الجوازه دى يا محسن ؟

محسن : احنا لازم نعمل الخطوبه والا حال بنتك هيوقف ، انتِ مش عارفه احنا فين ومش عارفه الناس اللى عايشين حوالينا عاملين ازاى

وصال : خطوبة بس وبعد كده كل واحد يروح لحاله

محسن : ان شاء الله

* *
_____
* *
_____

فى بيت يوسف سعد ....

(. رهف وصلت تحت بيت فطيمه وقررت انها تتصرف بطبيعتها عشان مامة فطيمه متاخدش بالها من حاجه ، طلعت لـ فطيمه وسلمت على كل الموجودين واستأذنت من فاديه انها تاخد فطيمه معاها مشوار وبعد محايلة وافقت فادية واوهمت رهف فطيمه ان الموضوع يخصها هى وأدهم عشان تفضل طبييعه قدام

مامتها ، نزلوا وركبوا العربيه وخدتها وراحت بيها مكان هادى وركنت العربيه وفضلوا فيها .)

__**__**__**__

فطيمة : ايه مش هننزل ولا ايه ؟

رهف : لا خلينا نتكلم هنا

فطيمة : فى ايه يا رهف انتِ قلقتيني وشكلك مش طبيعي خالص من ساعة ما كنا فى البيت

(. قطع كلامهم صوت موبايل رهف وكان أدهم وردت عليه .)

أدهم : ايوة يا حبيبتى عامله ايه

رهف : كويسه يا حبيبي ، انت فين كده ؟

أدهم : انا روحت مع ذكرى ومروان عشان نشتري شبكة ذكرى

رهف : تمام ربنا يكملها على خير

أدهم : مظنش ، المهم انتِ فين كده ؟

رهف : انا مع فطيمه

أدهم : هتقولى لها ؟

رهف : اه

أدهم : حبيبتى عشان خاطري متقوليش لها ، هتجرحيها متخلهاش تجي منك

رهف بتنزل من العربيه وتبعد عن فطيمه : لازم تعرف ، ولازم تجى منى انا

أدهم : طيب ليه تجي منك انتِ ؟

رهف : اولاً لازم تعرف انه كداب وغشاش وخاين ، وكمان لازم تجى منى انا عشان مدهوش فرصه يكدب عليها وعشان هو ميستاهلش انه هو اللى يجرحها انا اجرحها بدل ما واحد تافه زى ده يجرحها ودموعها اللى اغلى منه تنزل ادامه

أدهم : طيب يا حبيبتى خليكي حريصه وانتِ بتحكى لها ، الموضوع مش سهل

رهف : حاضر يا حبيبى متقلقش

أدهم : بحبك

رهف : بموت فيك

(. قفلت رهف المكالمه ورجعت لـ فطيمه العربيه .)

فطيمه : مش هتقوليلي فى ايه ؟

رهف : خدى شوفى الفيديو ده

(. مسكت فطيمه الموبايل وهى مش فاهمه حاجة وبدأت تتفرج على الڤيديو ودموعها بتنزل منها ، الكلام بين تامر ونوره مكنش واضح اوى عشان رهف كانت بتصور من بعيد بس كانت الصورة باينه " وهو بيمسك ايدها وبيبوس ايدها " ، انهارت فطيمه ومقدرتش تكمل الڤيديو ، حضنتها رهف وطيبت خاطرها وفضلت تهديها وتقولها كلام من نوعيه "ميستاهلكيش ولا يستاهل دموعك وانه واطى وخاين ولازم تنسيه " ، فضلت فطيمه تعيط فترة مش قليله وبعد ما هديت .)

فطيمه : انا لازم اوجهه بالڤيديو ، لازم اهزأ كرامته

رهف : لا لا ، ميستاهلش متقليلش من نفسك عشان واحد زى ده ، متدهوش فرصه يبررلك او يكدب عليكي

فطيمة : يبقي لازم افضحه قدام البنت دى واعرفها انه خاين وكداب

رهف : لا برضه ، نوره دى انا سألت عليها وعرفت من ناس مقربين لها انها واقعه ودايبه على الاخر فى غرامه وعمرها ما هتصدق كلامنا بس هى من عيلة كبيره وعلى صلة بناس مهمين فى البلد يعني يوم ما تكتشف خيانته هيطلع عينه وهو اللى خلفوه فـ سيبيه يشرب بقي

فطيمه : يعني انا هفضل مغلوله كده ، انا عايزة اخد حقى منه

رهف : اصبري يا فطيمه الزمن دوار وهتشوفى حقك بيرجعلك من غير ما تتعبى وساعتها حطى رجل على رجل وافرحى فيه

فطيمة : انا مقهورة اوى يا رهف

رهف : انتِ مش هتردى عليه خالص لو حتى طلعلك من الموبايل سيبيه يرن كده زى الكلب ومتعبرهوش واتفرجى بقي على اللى هيعمله فيه الزمن

فطيمه : وافرضي الزمن مخدليش حقى

رهف : بصى لو ربنا مخلصش حقك من تامر هيخلص حق نوره او هياخد جزاء كدبه وخيانته وجشعه ونفسه المريضه ، الدنيا دواره يا فطيمه

فطيمه بدموع : بس انا لسه بحبه

رهف : ميستاهلكيش يا حبيبتى والله مايستاهلك ده واطى وحقير

_____

_____

فى احدى محلات الذهب والجواهر الفخمه ....

(. قرر أدهم يفضل فى العربيه لحد ما هما يشتروا الشبكه بدافع ان يديهم مساحه للكلام ، دخل مروان وذكرى محل دهب من الواضح ان صاحبه والعاملين فيه عارفين مروان .)

ذكرى بصوت هامس : ايه ده يا مروان ؟

مروان : ايه يا حبيبتى فى ايه ؟

ذكرى : المحل مفهوش دهب خالص ولا ده دهب ابيض

مروان : دهب ابيض ايه بس ، انا مش هجبلك دهب اكيد

ذكرى : مش فاهمه ، امال هتجبلى ايه ؟

مروان : الماظ طبعاً

ذكرى : الماظ !!

مروان : امال عيزانى اجبلك دهب ، البنات والستات كلهم عندنا فى العيلة مبيلبسوش الا الماظ ومن المحل ده كمان وانتِ مش اقل منهم يا حبيبتى (ابوك لابو عيلتك :**d**)

ذكرى : تمام

مروان : مالك يا حبيبتى انتِ زعلتى ؟

ذكرى : لا بس كل حاجة تقولى انتِ مش اقل منهم وانا بالفعل حاسه انى اقل منهم

مروان : ليه بتقولى كده ؟

ذكرى : انت بتتكلم عن مستوى انا بشوفه فى الافلام بس وتقريباً كده انا مش هعرف اتعامل مع حد فى عيلتك دى

مروان : وانتِ عايزة تتعاملى معاهم ليه ، تقريباً انتِ مش هتشوفيهم الا فى الفرح بس

ذكرى : ربنا يستر

مروان : هيستر ان شاء الله بس انتِ خدى الامور ببساطه عن كده شوية

ذكرى : حاضر يا حبيبى

(. اختارت ذكرى خاتم وانسيال ودبلة عشان متكلفش مروان بس مروان معجبوش اختيار ذكرى وصمم يشتري لها طقم كامل مكون من انسيال وخاتم وحلق وكوليه ودبله وخاتم فوق الدبلة ورغم ان ذكرى كانت مستنيه اليوم اللى تتخطب فيه لـ مروان وتتجوزه بس مكنتش مبسوطه اوى وهما بيشتروا الشبكه ، بعدها خرجوا كلهم سوا وراحوا كافيه وأدهم قعد على تربيزة لوحده وسابهم يتكلموا مع بعض شوية .)

—— ** —— ** —— ** ——

" فى الكافيه "

مروان : مالك يا ذكرى ؟

ذكرى : بابا وماما عرفوا انك عندك ٤٣ سنة

مروان : باباكى اتكلم معايا

ذكرى : اتكلمتوا فى ايه ؟

مروان : هو قلقان من فرق السن وطبعاً ده حقه وقرر انه يفسخ الخطوبة بس انا قولتله نعمل الخطوبة بس وبعدين نفركش عشان كلام الناس

ذكرى : وانت هتسيبهم يفركشوا الخطوبة بسهوله كده

مروان : بصى لازم تبقي مقتنعه ان باباكى عنده حق وانك غلطانه انك معرفتيهمش من الاول وانى لازم اخد موقف منك انك حطتيني فى الموقف السخيف ده بس ده مش وقت العتاب والزعل ولازم برضه تبقي مهيأه نفسك لاى حاجة

ذكرى : قصدك ايه ؟

مروان : انتِ عارفه انا بحبك قد ايه بس انا مش هعملك فيها البطل المغوار واقولك هتجوزك غصب عن اى حد وهخطفك وكلام المراهقين ده ، الواقع انى مش هتجوزك الا برضا اهلك

ذكرى : وافرض اهلى موافقوش

مروان : اكيد هحاول اقنعهم بيا الفترة الجاية بس لو قفلت على اننا نسيب بعض ومفيش حل الا كده مش هعمل الا الصح

ذكرى : مروان انت بتحبنى ؟

مروان : لو مبحبكيش مكنتش هحط نفسى فى موقف زى ده وبتهيألى احنا عدينا مرحلة اثبات الحب

ذكرى : يعنى انا مقداميش اى حلول غير انى اقنع بابا وماما او اسيبك

مروان : بالظبط

ذكرى : تمام

_____

_____

باللليل فى بيت حازم الطوبجى ....

(. رهف بتكلم أدهم فى الموبايل .)

أدهم : انا حيلي النهاردة اتهد

رهف : ربنا معاك يا حبيبى

أدهم : يارب يا حبيبى

رهف : اه صحيح النهاردة بقولك على ذكرى ربنا يكملها على خير قولتلى مظنش ، ليه بتقول كده ؟

أدهم : حكى لها عن حوار مروان وذكرى واكتشاف فرق السن

رهف : اووف عشرين سنه

أدهم : المشكله انها حبته جداً وده سبب هيجبرنى اقف جنبها

رهف : طالما بيحبوا بعض فين المشكله

أدهم : يا حبيبتى الكبار لهم طريقة تفكير مختلفه خاصة لو هما اب وام

رهف : ربنا يحل الموضوع ده على خير ويكتبلها الخير ان شاء الله

آدهم : ان شاء الله يا روحى ، عملتى ايه مع فطيمه ؟

رهف : قولتلها الحقيقة ووريتها الڤيديو

أدهم : وعملت ايه ؟

رهف : انهارت طبعاً وفضلت تعيط وكانت عايز تنتقم منه

أدهم : الزمن كفيل ينتقم لها

رهف : انا قولتلها كده برضه

أدهم : الموضوع صعب ربنا يكون فى عونها

(. هنا الباب خبط وكان رامى .)

رهف : ثوانى ، ايوة يا رامى

رامى : رهف تعالى بسرعه فى مصيبة

رهف : مصيبة ايه

رامى : اقفلى وتعالى بسرعه يالا

رهف لـ أدهم : طيب يا أدهم شوية وهكلمك

أدهم : فى ايه يا حبيبتى ؟

رهف : معرفش

رامى : يالا يا رهف اتكلمى بعدين

(. قفلت رهف المكالمه مع أدهم .)

رهف : ايه يا رامى فى ايه ما تتكلم

رامى : .....

الحلقة التاسعة

(. قفلت رهف المكالمه مع أدهم .)

رهف : ايه يا رامى فى ايه ما تتكلم

رامى : فطيمة تعبانه خالص ونقلوها المستشفى

رهف : انت بتقول ايه ؟

رامى : امام لسه قافل معايا وقالى

رهف : طيب البس يالا عشان تجى معايا

رامى : حاضر

(. دخلت رهف غيرت هدومها وكذلك رامى وقالوا لـ حازم ونزلوا وراحوا بـ عربية رهف ، وفى الطريق رهف اتصلت بـ أدهم وقالتله انها رايحه المستشفى عشان فطيمه تعبت .)

—— ** —— **

" فى المستشفى "

(. وصلوا المستشفى وكانوا كلهم فى حاله قلق لانهم مش عارفين فطيمه مالها ، كان مع فطيمه فادية ويوسف .)

رهف : خير يا طنط فطيمه مالها ؟

فادية : منعرفش يا رهف

رهف : طيب ايه اللى حصل ؟

فادية : هى تقريباً كانت مخنوقة او مضايقة من حاجة وكانت بتعيط وفجأة بدأت تصرخ وتكسر فى كل حاجة

يوسف : شكله انهيار عصبي يا رهف

رهف بصوت هامس : انهيار عصبي !!

" بعد شوية خرج الدكتور "

يوسف : خير يا دكتور ؟

الدكتور : عندها انهيار عصبي حاد وضغطها عالى جداً ، واضح انها اتعرضت لـ زعل شديد

فادية بقلق : زعل !! محدش زعلها

(. رهف تحس بـ ذنب شديد ناحيه فطيمه وتحس انها السبب فى اللى حصلها ده وغصب عنها تنزل منها دموع مسحتها بسرعه .)

الدكتور : استحالة يكون كل ده حاصلها ومفيش حد مزعلها ، لازم تكون تعرضت لـ زعل ولـ ضغط عصبي ونفسى شديد

يوسف : طيب وهى حالتها ايه دلوقتى ؟

الدكتور : هى اخدت حقنه مهدأه ونايمه دلوقتى تقريباً هتفوق الصبح

رهف : هى ممكن تحتاج طبيب نفسى ؟

الدكتور : على حسب الازمه النفسية اللى مرت بيها بس كل شئ هيبان مع الوقت لانها ممكن يكون شئ عابر لا اكثر

يوسف : اوكى يا دكتور متشكرين

الدكتور : العفو ، وحمد الله على سلامتها

يوسف : تعالى نروح نقعد فى الكافتريا لحد ما تصحى وانتِ يا رهف روحى وتعالى الصبح

رهف : لا يا عمو ، انا مش همشى الا لما اطمن على فطيمه

يوسف : مانتِ سمعتى الدكتور اهو بيقول انها كويسه ومش هتفوق الا الصبح

فادية : اسمعى كلام عمك يوسف يا رهف خدى اخوكى وروحى والصبح تعالى شوفيها

رهف : انا شايفه ان وجودنا كلنا مالوش لازمه

يوسف : رهف بتتكلم صح

فادية بدموع : لا انا مش همشى من هنا الا بـ بنتى

يوسف : خلاص يا رهف روحى انتِ وانا وفادية هنفضل هنا

رهف : ماشى

(. خدت رهف اخوها وروحت وهى فى قمة قلقها وزعلها على فطيمه وزعلها على نفسها وتأنيب الضمير هيموتها .)

_____

_____

فى بيت محسن سلامة ...

(. من ساعة ما رجعت ذكرى من بره وهى نايمه حتى ان ابوها وامها مشافوش الشبكة ، صحيت ذكرى ولقيت ابوها وامها وادهم قاعدين بيتكلموا بخصوص جوازتها من مروان .)

وصال بتهكم : صح النوم يا عروسة

ذكرى : هو انا نمت كتير

وصال : نامى براحتك مانتِ عروسة

ذكرى : فى ايه يا ماما

أدهم : ادخلى يا ذكرى هاتى شبكتك عشان توريها لـ بابا ولـ ماما

ذكرى : حاضر

(. دخلت ذكرى وجابت الشبكه واديتها لـ أدهم وقعدت جنبه .)

أدهم : دى الشبكة اللى جابها مروان لـ ذكرى

" وهما بيتفرجوا "

محسن : ده الماظ !!

أدهم : اه

ذكرى : بيقول ان عيلته مبيلبسوش الا الماظ وعشان كده مجبناش دهب

وصال : وانتِ ليه تختارى شبكة غاليه كده ؟

ذكرى : انا اخترت انسيال ودبلة وخاتم ومروان صمم يجبلي طقم كامل

محسن : واادى مشكلة كمان

كلهم : مشكله ايه !!

محسن : فرق المستوى الاجتماعى اللى هيكون بين ذكرى ومروان ، يعني مش بس فرق السن

ذكرى : انتوا اللى بتحطوا العقدة فى المنشار ، مروان عنده ٤٣ سنة اه بس لسه شباب ومش هنعيد ونزيد فى الكلام ده ، بس انا عمرى ما حسيت انه اكبر منى بـ عشرين سنه ، مروان فيه **mix** نادراً ما نلاقيه

وصال : **mix** ايه بقي !!

ذكرى : اولاً راجل كبير زى مانتوا بتقولوا بس قادر يجمع بين الوقار وفى نفس الوقت الشباب ، قادر يجمع بين عقل الرجل الكبير وعيشة الشاب اللى عايش سنه وحياته وفى نفس الوقت افعاله لا هى صبيانيه ولا مراهقة ، ده واحد عاش حياته بالطول والعرض وقرر يتجوزنى انا يعني عمره ما هيخونى

وصال : ومين قالك ان اللى من سنك هيخونك ؟

ذكرى : والله انا شايفة كده

أدهم : ذكرى وجهة نظرها ان مروان شاف حاجات كتير فى حياته وعاش تجارب كتير وعنده خبره كبيره تخليه يوم ما يختار واحده يختار واحده تكفيه وتملى عينه وحياته ويخلصلها مهما كانت المغريات لكن الشاب الصغير تحت اى اغراء معاشهوش قبل كده هيخونها

وصال : يا سلام !!

أدهم : يا ماما دى وجهة نظر ولكل قاعدة شواذ

محسن : والمستوى الاجتماعى ؟

أدهم : معلش يا بابا انا معترض على وجهة نظر حضرتك دى

محسن : وايه وجه اعتراضك ؟

أدهم : لاننا مش من الشارع ولا من قاع المجتمع ، احنا من عيلة اغلبها مراكز محترمه فى الطب والقضاء ده على وجه العموم لكن بالنسبة لوجه الخصوص فـ ذكرى نفسها خريجة حقوق وكانت من اوائل دفعتها وكانت المفروض تتعين فى النيابة الاداريه وابوها دكتور واخوها دكتور ومامتها مهندسة زراعيه ، وعايشه عيشة كويسة فين بقي الفرق ؟

محسن : انت عبيط ولا بتستعبط ولا شكلك كده ؟ انا بتكلم عن الفلوس ، مش عارف الناس ممكن يقولوا ايه على اختك واول الناس دول عيلتك وعيلته

ذكرى : هيقولوا ايه يعني ؟

محسن : هيقولوا ان احنا طمعانين فيه ، هيقولوا جوزنا بنتنا لـ راجل اكبر منها بـ عشرين سنه بس عشان الفلوس

ذكرى : اولاً محدش يعرف سن مروان الحقيقي فى عيلتنا وفى عيلته محدش يعرف سنى وثانياً هيبان مع الوقت ان انتوا مستفدتوش اى استفادة ماليه من جوازى منه

وصال : انتِ مش هامك اى حاجة !! مش فارق معاكى اى حاجة لا عُرف ولا تقاليد ولا كلام الناس ، انا عايزه اعرف انتِ بتفكرى ازاى ؟

ذكرى : يعني ايه بفكر ازاى ؟

وصال : يا بنتى لما يكون انتِ عندك اربعين سنه هيكون هو عنده ستين سنه ، هتكونى انتِ لسه فى عز شبابك ومحتاجه حاجات مش هتلاقيها مع راجل عنده ستين سنه

ذكرى : مافى رجاله عندهم سبعين سنه وبيتجوزوا عادى ؟

محسن : بيتجوزوا واحده تعملهم مساج وتنقعلهم رجولهم فى مياة سخنه وتعقمله طقم اسنانه وهى بتتجوز واحد اكبر منها لانها محتاجه فلوسه او اتحرمت من حنان الاب ، انتِ بقي لا محتاجه فلوس ولا اتحرمتى من حنانى

ذكرى : افهمونى بقي ، انا لما عرفت مروان واتعلقت بيه مكنتش اعرف سنه الحقيقي ومكنتش اتوقع خالص ان فى فرق سن كبير كده

وصال : واديكي عرفتى يا ذكرى ، يا ذكرى فكرى فى المستقبل وفى بكرة وفى اولادك

(. لاحظ أدهم تمسك كل واحد بـ رأيه وتدخل لـ يهدأ الحوار .)

أدهم : انا بقول نعمل الخطوبة وبدل ما يكون الفرح كمان شهر نخليه كمان تلت اربع شهور وفى الشهور دى نقرر نعمل ايه

محسن : فكرة كويسه

وصال بتقوم : روحى يا شيخه ربنا يبعتلك بنت تعمل فيكي اللى انتِ بتعمليه فينا ده عشان تحسي بـ قهرتي وحرقة قلبى (وهى ماشية) فوضت امرى ليك يارب

محسن : احنا هنعمل زى ما ادهم قال بس ياريت تفكري كويس فى الموضوع ، بصى لـ قدام شوية

__ ** __ ** __ ** __

فى اوضة أدهم ....

ذكرى : ايه يا أدهم رأيك ؟

أدهم : ذكرى انتِ عارفه رأيي

ذكرى : احب اسمعه تانى بـ تفاصيل مملة

أدهم : ده مش رأى قد ما هو وجهة نظر

ذكرى : اللى هو ؟

أدهم : بصى يا ذكرى الجواز مش علاقة مؤقته هتدوم لسنه او عشرة دى ملهاش حسبة ومحدش يعرف مدتها ومحدش عارل هتنتهى بـ الطلاق ولا بموت حد من الزوجين لكن خلينا نقول ان اى مهما كانت مدتها فهى يلزمها مقومات النجاح ، ومن مقومات النجاح التوافق فى كل شئ السن ، المستوى الاجتماعى والثقافى

والمادى والتعليمي خلينا برضه نقول ان مروان عريس لقطه لـ اى واحدة ، انسان عاقل وناضج ، مستوى تعليمي واجتماعى وثقافى ومادى فوق الممتاز ، شخصية تبهر اى بنت اذا كان هو ابهرنى انا كـ رجل بس اوعى تفتكرى يا ذكرى ان الراجل اللى كبر وعاش تجارب كتير مش هيخون بل بالعكس ممكن يكون هو اكثر خيانه من اللى مش عاش تجارب

ذكرى : ازاى يعني ؟

أدهم : هسألك سؤال ، مين اكثر احتياجاً للرجل فى حياتها او بمعنى ادق اكثر احتياجاً للجنس ، المطلقة او الارملة ولا اللى متجوزتش خالص وكسرت الاربعين ؟

ذكرى : اللى متجوزتش خالص طبعاً

أدهم : غلط ، اكتر واحدة فيهم احتياجاً للرجل هى اللى جربت وجود رجل فى حياتها لانها جربت وعارفه احساس وحلاوة وجوده اما اللى مجربتش وملهاش اى علاقات فـ الرجل موجود فى احلامها لكنها متعرفش التجربة او العلاقة دى حلوة ولا وحشة

ذكرى : انت قصدك ايه ؟

أدهم : قصدى ان مروان عاش علاقات كتير وبحكم كده بيكون حواليه ستات كتير (ثنات كتشير :**D**) مش شرط لما يتجوز ميحنش لحاجة جربها وبسطته فى يوم من الايام

ذكرى : وكذلك اللى مجربش هيبقي عنده فضول يجرب

أدهم : بالظبط كده ، هو ده اللى انا عايزك تقوليه من ساعتها ان دى حاجة مش ثابته ومنقدرش نجزم بانها هتحصل ولا لا لذلك انا عايزك تبصى حواليكي او ادخلى على النت واقرأى عن العلاقات الزوجيه اللى فرق السن بيكون فيها كبير وشوفى النسبة الاكبر هتكون نجاح الزواج ده ولا فشله

ذكرى : انا مش فاهمه انت عايز توصل لـ ايه **!!** موافق اتجوز مروان ولا لا ؟

أدهم : موافقتى او رفضي مالهوش اى اهميه ، زى ما بابا فكرى بـ نظرة مستقبلية وبعدين قررى

ذكرى : تصبح على خير يا أدهم

أدهم : وانتِ من اهله يا زيزو

(. خرجت ذكرى واتصل أدهم بـ رهف ، كانت رهف رجعت من المستشفى وعماله تعيط فى اوضتها .)

أدهم : ايه ده !! فى ايه !! مالك يا حبيبتى ، فطيمه حصلها حاجة ؟

رهف : فطيمة عندها انهيار عصبي حاد وضغطها عالى وكل ده بسببي

أدهم : بسببك !! ليه بتقولي كده ؟

رهف : مش انا اللى قولتلها ان تامر بيخونها

أدهم : مسيرها كانت هتعرف بلاش تحملى نفسك فوق طاقتك

رهف : انا مخنوقة اوى وحاسه بذنبها

أدهم : حبيبتى

رهف : ايوة

أدهم : ممكن تهدى وتبطلى عياط دموعك دى غاليه عندى اوى

رهف : والله غصب عنى ، انا تعبانه جداً وحاسة بالذنب

أدهم : هى هتبقي كويسة وصدقيني بكره تشكرك انك عرفتيها الحقيقه ، هو بس الموضوع مش سهل اللى بيحب بجد ويتخان او يتجرح ممكن يموت فيها

رهف : وهى للاسف كانت بتحبه اوى

أدهم : انا اللى بحبك اوى

رهف : ربنا يخليك ليا يا أدهم

أدهم : طيب بطلى عياط بقى

رهف : غصب عنى

أدهم : طيب هقولك حاجة مهمة جداً اهم من موضوع فطيمه

رهف وبدأت تبطل عياط : موضوع ايه !! خير

أدهم : لا لما تخلصى عياط الاول ، الموضوع محتاج تركيز

رهف : خير يا ادهم قلقتنى

أدهم : فى واحد اعرفه

رهف بانتباه شديد : ماله ؟

أدهم : واحد اعرفه راح جاب لحمه وماجبش لـ محمد

(. رغم سخافة النكته الا ان رهف ضحكت من قلبها .)

رهف : هههه وانا اللى افتكرت انه موضوع مهم

أدهم : وهو فى اهم من انى اضحكك واخليكي تبطلى عياط

رهف : انا بحبك اوى يا ادهم

أدهم : وانا بعشقك ومحبش ان دموعك دى تنزل لاى سبب لانها اغلى من اى شئ فى الكون

رهف : ربنا مايحرمنى منك ومن حبك ، بس متقولش الالشة السخيفة دى لحد تانى بدل ما يعورك

أدهم : هو انا اصلاً ليا حد غيرك اتكلم معاه ، ربنا يخليكي ليا يا اغلى حاجة وكل حاجة فى حياتى

رهف : بحبك

أدهم : بموت فيكي

_____

_____

بعد كام يوم فى بيت يوسف سعد ....

(. فطيمة بقت كويسة والدكتور كتب لها على خروج ورجعت البيت ، ورهف جت معاها من المستشفى على بيتها .)

" فى اوضة فطيمه ، رهف وفطيمه قاعدين لوحدهم "

رهف : تفتكرى تامر او اى حد يستاهل ان حياتك تروح هدر عشانه

فطيمة : رهف لو سمحتى مش عايزة اتكلم فى الموضوع ده

رهف : لا هتتكلمى وهتقولى كل اللى فى نفسك بدل ما فى مرة ضغطك يعلى وتروحى فيها

فطيمه : رهف انتِ مش حاسة بيا

رهف : انا يا فطيمه مش حاسة بيكي !!

فطيمة : ايوة مش حاسة بيا ، انتِ واحدة باباكى ومامتك عمرهم ما غصبوا عليكي فى اى حاجة لا فرضوا عليكي لبس معين ولا مجال دراسي معين ولا غصبوا عليكي تقابلى عريس وتقعدى معاه غصب عنك ، يوم ما اعجبتى بواحد طلع هو كمان بيحبك وبيحبك من قبل ما يشوفك لكن انا ، انا عملت كل حاجة غصب عنى عايشة فى خوف ورعب من ماما وفى الاخر اتجرح واتخان من الانسان الوحيد اللى انا حبيته واللى اديته كل حاجة انا كان ناقص اديله روحى

رهف : انتِ اللى بتبصى لـ نص الكوباية الفاضى ، اى نعم انا مبتغصبش عليا فى اى حاجة ومبخافش من اهلى وبقولهم اى حاجة بتحصل معايا سواء صح او غلط من غير خوف ، انا برضه لما حبيت حبيت واحد بيحبنى من قبل ما يشوفنى ومش عايشه فى رعب عشان بحب زى مانتِ كنتى عايشه ، بس انتِ عايشه فى وسط اسره كامله مكونه من ابوكى وامك واخواتك لكن انا ابويا وامى كل واحد فيهم فى ناحيه انا برضه قدامك انتِ كان فى ناس بتعجب بيا ولما بيعرفوا ان ماما وبابا منفصلين بيبعدوا عنى وانتِ عارفة قد ايه ده كان بيجرحنى ، ضيفى على ده نظرة المجتمع والناس ليا لمجرد ان بابا وماما منفصلين ، اللى انا فيه ده غلطى ولا غلط اهلى

(. هنا تدخل فادية اللى كانت سامعه الحوار .)

فادية : لا يا رهف مش غلطك ده غلط تفكيرنا وغلط المجتمع العقيم اللى احنا عايشين فيه ، واللى حصل لـ فطيمه من غدر وخيانه من واحد ميستاهلهاش مش غلطها ده غلطى انا

فطيمه بخوف : انتِ بتقولى ايه !! واحد مين ؟

فادية : انا سمعت كل حاجة ، واللى حصلك مش غلطك وانا الغلط كله عليا انا ، انا لو كانت صاحبتك وكسبتك كان زمانك حكيالى وكان زمانى على طول فى ضهرك

رهف : يا طنط ده لا غلطك ولا غلط حد ، ده نصيب ونصيب فطيمه تقع فى واحد كداب زى ده

فادية بتحضن بنتها : حقك عليا ، انا اللى بعدتك عنى وخوفتك منى ، انا اللى عاملتك بقسوة وخليتك تهربي منها بـ اول حب يقابلك

فطيمة : انا اسفة يا ماما والله ماقصد اخبى عليكي او اخون ثقتك فيا

فادية : انا عارفة متتأسفيش ولو المفروض حد يتأسف يبقي أنا

فطيمه : انا اسفة يا رهف ، قلبت عليكي المواجع

رهف : عيب يا بت الكلام ده احنا مش اخوات ولا ايه

فادية : ربنا يخليكوا لـ بعض يا بنات يارب

(. خرجت فادية من الاوضة وسابتهم لوحدهم .)

فطيمة : انا عايزة اغير شريحة الموبايل يا رهف

رهف : حاضر هشتريلك شريحة واجبهالك

فطيمة : عيزاكى تنضفيلي الاوضة والمكتب والدولاب من اى حاجة ممكن تفكرنى بـ تامر

رهف : حاضر عنيا

(. وفى ثوانى كانت رهف جايبه كيس زباله اسود ولامه فيه هدايا تامر لـ فطيمة واى حاجة ممكن تفكرها بيه .)

فطيمة : ارميه بقي فى اقرب كيس زبالة يقابلك

رهف : متقلقيش انا عارفه هرميه فين

(. وقعدت رهف مع فطيمه شوية وفى الوقت ده خدت رقم تامر من على موبايل فطيمه ، ونزلت من عندها واتصلت بيه وخدت واتفقوا يتقابلوا ، وطلعت رهف بـ عربيتها على المكان المتفق عليه .)

** ** **

قدام احدى الكافيهات ....

(. تامر كان مستنى رهف قدام الكافيه ورهف وصلت وركنت عربيتها ونزلتله .)

رهف : اذيك يا تامر

تامر : كويس ، فطيمه عامله ايه ؟

رهف : كويسة جداً الحمد لله ، فى احسن حالاتها

تامر : انا بكلمها بقالى كتير موبايلها مقفول

رهف : فطيمة كويسة وعشان كده قافله موبايلها

تامر : انا مش فاهم حاجة ، وبعدين انتِ وريتها الڤيديو ولا لا

رهف : ورتهولها طبعاً

تامر : ليه يا رهف عملتى كده ، يا شيخه حرام عليكي

رهف : حرام عليا !! انت عارف الحرام والحلال يعني عموماً متقلقش فطيمه لا انهارت ولا عيطت ولا حتى زعلت عليك لانها كانت حاسه انت ايه

تامر : طيب هى فين انا عايز اشوفها وبعدين اشمعنى انتِ جاية تقابليني

رهف : للاسف مش هتقدر تقابلها لانها فى شرم الشيخ

تامر باستغراب : شرم الشيخ !!

رهف : اه شرم الشيخ ، راحت تغير جو ، راحت ترمى ذكرياتها الوسخه فى البحر وتجى تانى

تامر وبدأ يتنرفز : امال انتِ جاية تقابليني ليه !!

رهف : والله لو عليا مش عايزة اشوف خلقتك بس فطيمه اصرت انى اوصلك حاجة منها

تامر بترقب : حاجة ايه ؟

رهف : ثوانى

(. وراحت رهف جابت الكيس اللى لمت فيه حاجات تامر من العربية .)

رهف بتديله الكيس : فطيمة بعتالك ده

تامر : ايه ده ؟ كيس زبالة !!

رهف بابتسامه : كيس زبالة اسود فيه كل حاجة ممكن تفكرها بالزباله والايام السوده اللى عاشتها مع حضرتك

(. وقبل ما تامر يتكلم كانت رهف ركبت عربيتها وقالت له "باى" ومشيت بسرعه وتامر واقف ماسك الكيس وهو مذهول .)

_____

_____

يوم الخميس خطوبة مروان وذكرى ...

- كان أدهم حجز لـ اخته قاعة فخمة جداً تليق بيهم وبـالنسب

- طلب أدهم من رهف تجى الخطوبة ولكنها رفضت لان محدش يعرفها ومتحبش تحط نفسها فى موقف محرج

- وصال مكنتش مبسوطه خالص ، كانت مقهورة وقلبها محروق زى ما قالت

- اهل ذكرى كانوا منبهرين بـ وسامة وشياكة وجنتلة مروان ومحدش شك فى سنه الحقيقي وكان كلهم بيسألوا "وقعت عليه فين ده "

- اهل مروان كان جزء منه شايف ان دى حرية مروان الشخصية يتجوز اللى هو عاوزها والجزء التانى مستخسرينه وكانوا عايزينه يتجوز من جوه العيلة خاصة ان لسه فيها بنات متجوزتش وهما انسبله من ذكرى

- ذكرى بقي كانت طايرة من السعادة هى ومروان ومكنوش شايفين اللى حواليهم ولا حاسين بأى حاجة غير انهم مع بعض والخطوبة دى خلت ذكرى تحس بـ حب مروان اكتر لما حست بمسكة ايده وحضنه لها لما رقصوا سوا

- محسن مكنش عاجبه خالص اللى مروان عمله لان دى خطوبة مش اكتر وكمان هتتفركش

- أدهم بقي كان واحد جانب بعيد لوحده وبيتخيل شكل خطوبته وفرحه مع رهف ، كان عايش فى احلامه ومش حاسس بأى حاجه حواليه غير رهف بشكلها وضحكتها وعفويتها وبرائتها وحبها له وحبه لها

- انتهت الخطوبة على خير وعلى اخر الحفلة حست وصال بنوع من الرضا على مروان لانها شافت الناس وهى بتحسد بنتها على مروان ولكن فرق السن كان منغص عليها الفرحة

_____
_____

بعد مرور شهر ...

- أدهم ورهف عايشين اجمل قصة حب

- فطيمة بتتعايش مع الجرح النفسى اللى سببه لها تامر

- تامر اتعين فى الخارجيه

- لسه خطوبة مروان وذكرى مستمرة بس الفرح اتأجل واهلها لسه رافضين

- مروان رجع شغله ومبيتقابلش هو وذكرى كتير لان وقته بين ليڤربول وبين البحر

_____
_____

في بيت نهال الواصفى ...

(. نهال كان فى شقتها بتقرأ كتاب وبتسمع فيروز ، باب الجرس رن وقامت تفتح لقيت حازم ، فرحت وارتبكت بس حاولت تتظاهر بانها عادية .)

نهال بفرحة مستخبية : حازم ، اهلاً وسهلاً اتفضل

حازم : انا اسف انى جيت من غير معاد

نهال : عيب يا حازم الكلام ده ، اتفضل تعالى

(. دخل حازم وقدمت نهال لـ حازم فنجان قهوة .)

نهال بتحط القهوه قدامه : قهوة سادة ولا انا غلطانه ؟

حازم : لا مش غلطانه ، انتِ لسه بتسمعى فيروز

نهال : اهاا انت عارف اليوم ميكملش الا بيها

حازم بابتسامه : اه عارف

(. تبادل نهال وحازم نظرات طويلة كانت بتحكى كلام كتير وحس حازم انه هيبعد عن الموضوع الاساسي اللى جاي عشانه فقطع النظرات دى وخد رشفة من القهوة .)

نهال : نسيت اسألك صحيح ، هى رهف كويسه

حازم : ماهو انا جاى بخصوص رهف

نهال : خير ، رهف فيها حاجة ولا ايه ؟

حازم : لا متتخضيش كده ، هى طبعاً حكيتلك على موضوع أدهم ده

نهال : آه

حازم : انا حاسس ان احنا سايبين الحبل على الغارب

نهال : مش فاهمه يا حازم انت عايز تقول ايه ؟

حازم : كونا مصاحبين رهف وبتحكيلنا كل حاجة من غير خوف فـ ده كويس جداً ، لكننا نسيبها تحب وتتحب فى اطار غير شرعى لا يقبله العُرف والدين فـ ده مينفعش

نهال : رهف وأدهم فى مرحلة تعارف لو اتفقوا هيتخطبوا لو متفقوش يبقي كل واحد يروح لـ حاله

حازم : وانا معنديش مانع من مرحلة التعارف دى بس على الاقل تتم ادامنا

نهال : بمعنى ؟!

حازم : انهم يتقابلوا قدامنا ، لاما عندك هنا لاما عندى فى البيت واهو يبقي كل حاجة قدامنا عشان حتى مندهوش فرصه يستغل حبها له او ضعفها كـ أنثى

نهال : وجهة نظر محترمه جداً بس خد بالك ان ده ممكن يوصل احساس لـ رهف اننا مبتثقش فيه وتعملنا اللى احنا عايزينه وفى نفس الوقت من ورانا تعمل اللى هى عيزاه

حازم : بس رهف عارفه اننا بنثق فيها جداً ، احنا ربيناهم احسن تربية

نهال : انت مش قابلت أدهم اسأل بقي عن اهله وخليه يقابلك بوالده وعرفه عن ارتباط رهف وأدهم

حازم : انا مقابلتش ادهم

نهال : مقابلتوش !! ازاى !! رهف قالتلى انك مصمم تقابله

حازم : ورهف مقابلتنيش بيه

نهال : يا قلبك يا حازم ، انا سايبه البنت براحتها كل ده على اساس انك قابلته ومستريحله

حازم : انا كنت رايحله العيادة النهاردة مفاجأة يعني من غير ما يكون عامل حسابه ، بس جيت اخد رأيك فى انهم يتقابلوا قدامنا

نهال : روح قابله وشوف ميته ايه كده وبعد كده قرر وشوف الصح واكيد اى شئ هتعمله ماهو الا فى مصلحه رهف

حازم : تمام ، استأذن انا بقي عشان الحق اروحله عيادته وارجع البنك

نهال : اوكى وابقي عرفنى حصل ايه معاه

حازم : ان شاء الله

نهال : نورت الشوية دول

حازم : متشكر

(. ونزل حازم من عند نهال وقعدت نهال على الكرسى الهزاز بتاعها وفضلت تفتكر اجمل ايامها مع حازم ، افتكرت حاجات كتير اوى حلوة بينهم خلتها تضحك وتبكى فى نفس الوقت .)

_____

_____

فى عيادة دكتور محسن سلامة ....

(. راح حازم ودفع كشف مستعجل ودخل بسرعه عند ادهم ، دخل اوضة الكشف وقعد على كرسي قصاد أدهم .)

أدهم : أول زيارة ولا فى ملف ؟

حازم : أول زيارة

أدهم : طيب بيناتك حضرتك عشان افتح ملف

حازم : متفتحش ملف ، انا حازم الطوبجى والد رهف

أدهم بارتباك : اه اه اهلاً وسهلاً يا افندم

(. وقام أدهم من على مكتبه وقعد قصاد حازم احتراماً له .)

حازم : انا اسف انى جيت من غير معاد وانى هعطلك عن شغلك

أدهم : ايه اللى حضرتك بتقوله ده ، حضرتك صاحب مكان وتجى فى اى وقت

حازم : متشكر ، انا طلبت من بنتى انى اقابلك تقريباً هى نسيت او ما شابه

أدهم : حصل خير المهم اننا فى الاخر اتقابلنا

حازم :' انا سألت عنك وعن عيلتك وبصراحة الناس كلها شكرت فيكوا

أدهم : الله يخليك يا افندم

حازم : بس معلش انا ايه يضمنلى انك مبتتسلاش او بتلعب بـ بنتى

أدهم : الضمان الوحيد اللى عندى انى هـ اخطب رحمة بعد ما تخلص الكلية على طول

حازم باستغراب : رحمة !!

أدهم : آسف اقصد رهف ، و رحمه ده مش اسم واحدة بعرفها عشان حضرتك متشكش فيا ، ده الاسم اللى انا كنت متخيل بيه فتاة احلامى اللى هى رهف

حازم : طيب وليه متخطبهاش دلوقتى ؟

أدهم : انا عايزها تخلص كليتها الاول عشان معطلهاش وعشان منطولش فى الخطوبة ونتجوز على طول

حازم : انت عرفت اهلك بـ ارتباطك بـ ببنتى

أدهم : للاسف لا ، لان اهلى بيمروا بـ اذمه خاصة بـ جواز اختى ففضلت استنى لحد ما تخلص الاذمه دى واقولهم

حازم : لا ان شاء الله الاذمة دى تعدى على خير

أدهم : انا عايز حضرتك تطمن من ناحيتي تماماً والله العظيم انا نيتي خير واللى مارضهوش على اختى مش هرضاه على اى واحدة فى العالم ما بال حضرتك بقي الواحدة دى انا بحبها وبحلم بيها من سنين طويلة

حازم : انا طالب منك تخفوا من مقابلتكوا ، بلاش مقابلات كتير وانا معنديش مانع تجى تزورها فى البيت عندى

ادهم : حاضر ، انا هعمل لحضرتك كل اللى يريحك واتمنى تقبل اننا نقرأ فاتحتى انا وهى دلوقتى

حازم : وافرض اهلك مش عايزين بنتى ومش موافقين على ارتباطكوا

أدهم : حضرتك متعرفنيش كويس ، انا استحاله كنت هقرب منها او اعلقها بيا وانا مش متأكد من حاجة زى كده ، انا قربت منها وانا عارف رأى اهلى واهلها وواثق انى هتجوزها ان شاء الله

حازم : لا معلش خلينا نأجل اى حاجة رسميه لحد ما ان شاء الله تجى مع اهلك تخطبها

أدهم : ماشى زى ما حضرتك تحب

(. وجاب أدهم ورقة وقلم وكتب فيها ارقام .)

أدهم : اتفضل الورقة دى ، فيها رقم موبايلي ورقم موبايل والدى ورقم التليفون الارضى بتاع البيت وكمان عنوان بيتي

حازم : ليه كل ده ؟

أدهم : عشان حضرتك تطمن نوعاً ما ، وتعرف انك هتقدر توصلي او توصل لـ ابويا فى اى وقت

حازم بياخد الورقة : تمام ، هستأذن انا عشان اسيبك لـ شغلك

ادهم : حضرتك شرفتني جداً واتمنى تكون مطمن من ناحيتي

حازم : خد بالك من بنتى واتقى ربنا فيها

اكتفى أدهم بالابتسامه

(. وخرج حازم من العيادة واصر أدهم انه يرجعله تمن الكشف اللى دفعه .)

_____
_____

فى احدى الكافيهات ...

(. نورة وتامر المفروض متفقين يتقابلوا فى كافيه معين ، تامر وصل فى المعاد بس نوره كانت واصله بدرى ومستنياه وكانت حاجزة نص المكان وعازمه اصحابه واصحابها وعامله له احتفال بمناسبة نجاحه فى الخارجية ، اول ما دخل حس بـ حاجة مش طبيعيه ونص الكافيه مضلم وفجأة نور ولقى نوره ماسكه فى ايدها هدية وفى تورته واحتفال ، احتفلوا وخد نورة وتامر جنب عشان يتكلموا مع بعض .)

تامر : ليه التعب والتكلفة دى ؟

نورة : حبيبى مفيش حاجة تغلى عليك ، انت متعرفش انا مبسوطه قد ايه

تامر : ربنا يقدرنى واسعدك كمان وكمان

نورة : انا بقي عيزاك تجى تقابل بابا

تامر : طيب اصبرى بس لما استلم شغلى كده واملى مركزى

نورة : مانا يا حبيبى مش قصدى تقابله تخطبني ، انا قصدى تتعرفوا على بعض

تامر : طيب هنقوله ايه او عرفتك منين ؟

نورة : فاكر خالو اللى حكيتلك عليه ، اللى هو صغير فى السن ده

تامر : اه اللى اتوسطلى

نورة : بالظبط ، انا اصلاً حكياله عن كل حاجة عنك وعن اللى بينا وهنقول لـ بابا انك معرفة خالو بس ده طبعاً بعد ما تقابل خالو

تامر : اوكى يا نونو خديلي معاد من خالك وانا هقابله وهعملك اللى انتِ عيزاه ، اهم حاجة تبقي مبسوطه ومستريحه نفسياً

نورة : تامر انا بحبك اوى ووجودك فى حياتى هو سعادتى

تامر : وانا عمرى ما هبعد عنك ابداً

نورة : بتحبنى ؟

تامر : بموت فيكي يا احلى بنوته فى الدنيا

_____

_____

فى احد المطاعم ...

(. أدهم كان عازم رهف على الغدا بعد جامعتها وبعد ما يخلص شغله ، اتقابلوا فى مطعم وطلبوا الاكل وقعدوا يتكلموا لحد ما الاكل يجي .)

رهف : مالك يا حبيبى شكلك متغير

أدهم : متغير ازاى ؟

رهف : شكلك مضايق او زعلان

أدهم : مضايق او زعلان !! وانتِ معايا !! انتِ بتتكلمى بجد

رهف : امال مالك

أدهم : مفيش حاجة يا حبيبتى مشغول بس بحوار ذكرى

رهف : هى برضه مصممة تتجوزه

أدهم : بتحبه ومتعلقه بيه جداً وانا مش هاين عليا اكسر قلبها وبابا وماما مصممين يفركشوها

رهف : والله ما عارفه اقولك ايه ، الموضوع صعب اوى كل طرف عنده حق

أدهم : ربنا يحلها من عنده بقي

رهف : يارب يا حبيبي

أدهم : نفسي يا حبيبتى تعرفى انا بحبك قد ايه

رهف : انا اللى نفسى تعرف انت بالنسبة ليا ايه

(. أدهم بيمسك ايد رهف وبعدين يفتكر كلمة حازم لما قاله "خد بالك من بنتى واتقى ربنا فيها " فساب ايدها على طول كأنه اتكهرب :**d** .)

رهف : فى ايه ؟

أدهم : انا بحبك اوى ، يمكن انتِ عندى بعد ربنا على طول وعشان كده مش عايز اكون سبب انك تعصى ربنا

(. رهف كانت مذهوله عشان مكنتش متوقعه انه بيحبها وبيخاف عليها كده .)

أدهم : انا لو عليا نفسى اخدك فى حضنى ونفسي اخبيكي جوه قلبى من كل الناس بس اللى يخليني اصبر كل السنين دى لحد ما الاقيكي تانى يخليني اصبر لحد ما نكون لبعض فى الحلال

رهف : انا بعشقك ، انت احلى حاجة حصلتلى

أدهم : اللى بعشق كل حاجة فيكي

رهف : ربنا ميحرمنيش منك

ادهم : كان عندى اقتراح يارب يعجبك

رهف : اقتراح ايه ؟

ادهم : بقول طالما مامتك وباباكى عارفين ارتباطنا ليه مقابلكيش فى البيت عندك واهو كل شئ يبقي قدامهم

رهف : انا فعلاً فكرت فى كده بس هحس انى مكسوفة بصراحة

ادهم : حاولى تفكرى فيها هيبقي افضل بكتير

رهف : حاضر يا حبيبى

ادهم : بعشقك يا روح قلبى

رهف : بحبك اوى

* _____ *

* _____ *

فى احدى النوادى الاجتماعيه ....

(. فادية قربت من فطيمه وبقوا يخرجوا يتفسحوا سوا والنهارده راحوا النادى سوا ، كانوا قاعدين بيرغوا مع بعض وقامت فادية تروح الحمام وفطيمه قاعدة بتلعب فى الموبايل ، فجأة لقيت حد بيشد كرسى وبيقعد قصادها .)

فطيمة : ايه ده !!

الحلقة العاشرة

فى احدى النوادى الاجتماعيه ....

(. فادية قربت من فطيمه وبقوا يخرجوا يتفسحوا سوا والنهارده راحوا النادى سوا ، كانوا قاعدين بيرغوا مع بعض وقامت فادية تروح الحمام وفطيمه قاعدة بتلعب فى الموبايل ، فجأة لقيت حد بيشد كرسى وبيقعد قصادها .)

فطيمة : ايه ده !!

زياد : اسمى زياد عبد الكريم ، عندى ٢٧ سنة ، من .....

فطيمة تقاطعه : فى ايه !! وانا اصلاً مسألتكش انت مين

زياد : بس انا عايز اقول

فطيمة : ممكن تقوم

زياد : مش هقوم الا لما اقول الكلمتين

فطيمة : بقولك ايه !! انت شكلك واد مش مظبوط وفاكرنى شمال

زياد : اهدى بس ، مش مظبوط ايه وشمال ايه والله انا ماقصدى حاجة وحشة

فطيمة : حتى لو قصدك حاجة كويسة انا مش عايزة اسمعك

زياد : طيب هتخسرى ايه يعني لو سمعتيني

فطيمة(قامت) : شكلك مش هتجيبها لـ بر (بعصبيه) ممكن تقوم

(. هنا جت فادية على صوت فطيمة وهى بتقول بعصبيه "ممكن تقوم مش عايزة اسمعك" .)

فادية : فى ايه ؟

فطيمة : واحد بيعاكسنى يا ماما

زياد(بيقوم) : لا والله العظيم انا ما بعاكس

فادية : امال عايز منها ايه ؟

زياد : مش عايز اكتر من انها تسمعنى وعشان اثبت حسن نيتي انا ممكن اتكلم قدام حضرتك

فطيمة : وانا مش عايزة اسمعك ، هى عافية ولا ايه

فادية : زى ما سمعت مش عافيه

زياد : انا اسف عن اذنكم

(. ومشى زياد وقعدت فادية وفطيمة تانى .)

فادية : فطيمة انتِ عمرك ما كنتِ عصبيه كده ، بالراحه يا حبيبتى على نفسك

فطيمة : ماما انا تعبانه ومخنوقة مش عايزة اشوف جنس راجل ادامى ، ربنا ياخدهم كلهم كدابين وغشاشين

فادية بابتسامه : هو كل البنات مش محترمه زى ما الشباب بيقولوا ؟

فطيمة : لا طبعاً ، هما اللى تفكيرهم شمال

فادية : وكل الشباب بيتحرشوا بالبنات وبيتسلوا بيهم ؟

فطيمة : كلهم اوساخ

فادية : لا لو كلهم زى مانتِ بتقولى يبقي كل البنات مش محترمه او شمال وانتِ واحدة من البنات دول

فطيمة : ايه اللى حضرتك بتقوليه ده !!

فادية : بقولك نتيجه تفكيرك ، بصى يا فطيمه انا لسه عند موقفى مش عايزة اعرف تفاصيل التجربة الفاشلة اللى انتِ دخلتيها بس انا عايزك تاخدى منها العبره وللاسف العبره الوحيدة اللى انتِ خدتيها ان كل الشباب وحشين

فطيمة : امال ايه العبرة اللى المفروض اخدها ؟؟

فادية : انك تختارى صح ، وان الحب مش مجرد اتنين بيبادلوا بعضهم نفس الشعور لا الموضوع اكبر من كده يعني لازم يكون الشخص ده مناسب ليكي ، لازم متستعجليش فى اختيارك ، لازم تتعملى انك متستعجليش فى حكمك على حد قبل ماتعرفيه كويس وقبل ما يكون فى مواقف تثبت حكمك ده سواء سلبي او ايجابى

فطيمة : حب !! انا استحاله احب تانى ، ملعون ابو الحب

فادية : وانتِ منين جالك اصلاً انك كنتِ بتحبى ؟

فطيمة : نعم !! يعني ايه ؟

فادية : يعنى اول واحد فى حياة البنت ده بيكون حاجة من اتنين ، اول واحد مش اول حب

فطيمة : وايه الفرق ؟

فادية : مش شرط اول شخص هتقابليه وترتبطي بيه هيكون اول حب حقيقى فى حياتك ، خالتك ميرفت الله يرحمها ارتبطت مرة وكانت بتموت فيه واتخطبت لواحد تانى وافتكرت انها بتحبه بس هى محبتش حب حقيقي غير عمك حازم ، شوفتى بعد كام سنة من عمرها حبت بجد

فطيمة : طيب واول شخص بيكون ايه من اتنين ؟

فادية : لاما بيكون احسن ذكرى فى حياتها لاما بيكون اسوأ ذكرى بس خليكي فاكرة انه فى الحالتين هيفضل ذكرى والحياة بتستمر

فطيمة : تعمل ايه بقي البنت لو كان اول شخص فى حياتها هو اول حب واخر حب واحسن ذكرى واسوأ ذكرى

فادية : الايام بينا ، ربنا يديكى العمر وهتفتكرى الكلام ده والذكرى دى وتضحكى

فطيمة بتنهيدة : مظنش

فادية(بترجع ضهرها لورا) وبصوت يدوب مسموع : كلنا قولنا كده

_____

_____

فى بيت حازم الطوبجى ...

(. رهف قاعدة بتذاكر . باباها يدخل عليها .)

حازم : فاضيه ولا هعطلك

رهف : لا ده ولا ده

حازم(بيدخل ويقفل الباب) : هههههه ، انتِ بتعملى ايه ؟

رهف : بذاكر شوية

حازم (بيقعد على كرسي) : يبقي هعطلك

رهف : عادى

حازم : شوفتِ أدهم النهاردة ؟

رهف بخجل : آه

حازم : تمام ، فى جديد

رهف : لا

حازم : خالص ؟

رهف : لو حضرتك بتتكلم عن حاجة رسمي فـ أدهم عندهم مشكله عشان جواز اخته ومش عايز ياخد خطوة او يخطب قبل ما مشكلة اخته تتحل ويطمن عليها

حازم : وايه كمان ؟

رهف : أدهم عرض عليا النهاردة انه بدل ما نتقابل بره يجي يقابلنى هنا

حازم : اقتراح كويس

رهف : بس انا مش مقتنعه

حازم : ليه !!

رهف : يا بابا انا وادهم مش مخطوبين عشان يدخل ويخرج كده عادى

حازم : وعشان مش مخطوبين مينفعش برضه تتقابلوا وتشوفوا بعض كل شوية

رهف : بابا انا مش فاهمه حضرتك

حازم : مش فاهمه ايه بالظبط ؟

رهف : مش فاهمه حضرتك موافق على ارتباطنا ولا رافضه ، شوية احس انك موافق وشوية احس انك قابله غصب عنك

حازم : مضطر اوافق

رهف : ليه يا بابا مضطر ، حضرتك لو رافص ارتباطى بـ ادهم لاى سبب ياريت حضرتك تقوله ونتناقش فيه

حازم : مش فكرة رفض ، بس انا عندى قناعه انك كده كده هيجيلك يوم ومشاعرك هتتحرك ناحية شخص ما ، تتحرك ادامى وتحت علمى ولا من ورايا

رهف : لا طبعاً قدام حضرتك وتحت علمك افضل

حازم : وبصراحة مش عايز اكرر خطأ اخطأته زمان

رهف : قصدك حضرتك .....

حازم يقاطعها : هو ده قصدى ومش عايز اتكلم فى الموضوع ده

رهف : طيب يا بابا حضرتك عايز ايه اعمله ويريحك ؟

حازم : رهف انا عمرى ما هستريح ولا هطمن عليكي حتى لما تتجوزى ، المشكله هى خوفى المرضى عليكي ، يعني انا سألت على آدهم واهله وعرفت انه انسان كويس جداً وكذلك اهله بس انا برضه قلقان عليكي

رهف : طيب يا بابا حضرتك بتخاف عليا كده ليه ؟

حازم : يعني مش عارفه ؟

رهف : بس حضرتك يا بابا اللى هتتعب من الموضوع ده

حازم : رهف ارجوكى متخبيش عليا اى حاجة وخدى بالك على نفسك اوى ، انا مش عايز احرمك من اى حد لمجرد خوفى عليكي لانى كده ابقي مش طبيعي

رهف : متقلقش يا بابا

حازم : ياريت اعرف مقلقش

(. خرج حازم من اوضة رهف وراح قعد فى البلكونه وبعدين اتصل بـ نهال .)

حازم : اذيك يا نهال

نهال : الحمد لله يا حازم انت عامل ايه ؟

حازم : كويس الحمد لله

نهال : روحت لـ ادهم

حازم : اه روحت وقابلته واتكلمت معاه

نهال : طيب وقالك ايه ؟ ايه اللى حصل يعني

حازم : الولد كويس وشكله جاد

نهال : طيب هو ليه مبياخدش خطوة رسمية

حازم : مستني رهف تخلص الكلية وبيقول ان عنده مشكله فى جواز اخته مستنى لما تخلص

نهال : طيب يا حازم انت ليه شكلك قلقان

حازم : مش عيزانى اقلق يا نهال ؟

نهال : حقك تقلق طبعاً ، بس قلق عن قلق يفرق ، بلاش القلق المرضى ده

حازم : ربنا يستر

نهال : متقلقش ان شاء الله ربنا هيستر ، رهف طيبه ومعملتش حاجة وحشه فى حد حتى يوم ما قلبها دق جت حكتلنا على طول

حازم : تمام

نهال : انت كمان كل شوية كلم ادهم دايماً حسسه انك فى ضهر رهف عشان يعرف انك معاها خطوة بخطوة وعارف عنها كل حاجة

حازم : ان شاء الله ، انا هعمل كده

(. قعدوا يتكلموا شوية وبعدين قفلوا .)

__ ** __ ** __ ** __

(. فى الناحية التانيه ، اول ما خرج حازم من عند رهف ، قفلت رهف كتابها وقعدت تفكر فى كلام والدها وقلقه عليها وقطع تفكيرها اتصال من أدهم .)

أدهم : روح قلبى ، وحشتيني

رهف : وانت كمان يا حبيبى

ادهم : مال صوتك

رهف : مفيش حاجة كنت بذاكر ومرهقه شوية

ادهم : لا شكلك فيكي حاجة وانا بصراحة مش عايز الش الشه سخيفة عشان اضحكك

رهف : يا حبيبى يكفيني انك عايز تضحكنى

ادهم : مالك بقي يا روحى

رهف : حاسة ان بابا مش مرتاح لـ ارتباطنا

أدهم : ليه بس ؟ انا شايفه انه متفتح جداً وانتِ كمان مبتخبيش عليه حاجة

رهف : مش معنى كده انه ميقلقش

أدهم : بصى يا حبيبتى الحل الوحيد عشان باباكى يطمن ويرتاح ان اول ما مشكلة ذكرى تخلص اجى اخطبك وتخلصى اخر سنة دى ونتجوز على طول

رهف : بسرعه كده ؟

أدهم : وهنستني ايه !! كفاية السنين الطويلة اللى استنيت فيها

رهف : خلاص يا حبيبى ماشى ، بس موضوع ذكرى وصل لحد فين

أدهم : ذكرى متمسكه بيه ومروان بيحاول يثبت لابويا وامى انه كويس ويقدروا يثقوا فيه وامى مستخسرة تضيع مروان لانها شيفاه فرصه وفى نفس الوقت مش مقتنعه بفرق السن وابويا رافض نهائي

رهف : وانت ايه رأيك ؟

أدهم : انا عندى قناعة ان الشخص العاقل الناضج يعمل اللى هو عاوزه طالما مبيخالفش دينه

رهف : حلو التفكير ده

أدهم : طيب هسيبك تكلمى مذاكرة وهنام انا بقي

رهف : اوكى يا حبيبى تصبح على الف خير

أدهم: وانتِ بخير يا حبيبتى

_____

___ _____

تانى يوم فى احدى النوادى ...

(. ذكرى ومروان فى النادى مع بعض .)

ذكرى : انت مسافر امتى يا حبيبى

مروان : بكرة ان شاء الله

ذكرى : ربنا معاك ، تروح وتجى بالسلامه

مروان : مفيش جديد مع اهلك ؟

ذكرى : ماما مقتنعه بيك تماماً بل ومستخسره تضيعك منى بس فرق السن عاملهم هسهس فى دماغهم

مروان : وباباكى ؟

ذكرى : بابا بقي واخد موقف خالص وشايف ان فى فرق فى السن وفرق اجتماعى رهيب

مروان : طيب والحل ؟ هنفضل كده !!

ذكرى : مش عارفه

مروان : ماهو بالشكل ده انا هكبر بزياده وانتِ كمان العمر هيتقدم بيكي وانتِ قاعدة جنبهم

ذكرى : بص يا حبيبى انا مش هتجوز غيرك كبرت صغيرت عجزت ، انا محبتش ومش هتجوز غيرك

مروان : للاسف بقي انا اللى عمرى ما حبيت غيرك وللاسف برضه حبيت على مكبر ، يعني صعب انساكى

ذكرى : وليه للاسف بقي !!

مروان : عشان خايف يكون الحل انى ابعد عنك ونسيب بعض

ذكرى : عمرى ماهعمل كده ومش هيبعدنى عنك الا الموت

مروان : بس لازم نفكر فى حل

ذكرى : هحاول معاهم تانى

مروان : وانا كذلك هحاول اوصل لـ حل

_____

_____

فى احدى الكافيهات ...

(. اتفقت نورة مع خالها زاهر (٣٩ سنة) انه يقابل تامر ويتعرف عليه ويقولها رأيه فيه ، فضل زاهر ان المقابلة تتم من غير وجود نورة .)

تامر : انا ليا الشرف انى اتعرف على حضرتك

زاهر : متشكر ، انا فضلت اننا ننقابل بدون وجود نورة

تامر : اللى يريح حضرتك

زاهر : انت بتحب نورة فعلاً ؟

تامر : اهاا ، وللعلم انا حبيتها وعرفتها من غير ماعرف هى بنت مين

زاهر : ولما عرفت مفكرتش تانى فى امر ارتباطكوا ده ؟

تامر : حضرتك انا كان عندى امل انى هتقبل فى الخارجية وده منصب كويس يخلينى قريب من مستوى نورة

زاهر : انت اترفضت كام مرة ؟

تامر : مرتين

زاهر : والتالته دى اللى اتوسطتلك فيها صح ؟

تامر : صح

زاهر : نورة بتحبك جداً، هى مش بس بنت اختى لا دى بنتى ، بس نورة وحيدة ابوها وهو عمره ما هيرفضلها طلب بس صدقنى والدها او انا او اخوها لو عرفنا او حسينا انك بتتسلى بيها او طمعان فيها مش هنرحمك

تامر : حضرتك جاى تهددنى !!

زاهر : جاى احذرك وفى نفس الوقت انصحك ، انت لما تقدم لـ نورة والدها هيوافق ومش هيرفض بس هيحط شروط صعبه جداً عشان يحميها من غدرك

تامر : انا جايز من عيلة فقيره واكيد طبعاً مش من نفس المستوى اللى نوره عايشه فيه بس الاكيد ان انا بحبها جداً ومش عايز عير سعادتها

زاهر : اوعى تفهم كلامى غلط ، بس احنا كلنا بنخاف على نورة زى عيونا

تامر : وده حقكم ، بس انا فعلاً بحب نورة حب بجد ومش طمعان فيها خالص ولا ناوى اغدر بيها ، وانا تحت اوامركوا وشرطكوا كلها

زاهر : انا سألت عليك اول ما نورة ادتنى بياناتك عشان الواسطه وعرفت ان والدك راجل محترم جداً واهلك كلهم كذلك لا حد فيهم دخل قسم ولا عمل مشكله مع حد ودى شئ كويس هيفيدك لما تتقدم لـ نورة

تامر : ان شاء الله ويارب اكون عند حسن ظنكم

زاهر : ان شاء الله

_____

_____

فى بيت يوسف سعد ...

(. رهف كانت عند فطيمه وفطيمه حكت لها على حوار زياد .)

رهف : طيب ومسمعتهوش ليه ؟

فطيمه : اسمع ايه يا رهف ؟

رهف : مش يمكن كويس وقصده خير

فطيمه : حتى لو ، انا مش هقدر اصلاً اسمع حد دلوقتى ، انا لسه مجروحه

رهف : انا مستغربه بصراحه ، يا بنتى تامر ده .....

فطيمة تقاطعها : رهف لو سمحتى بطلى تجيبلي سيرة تامر بحلو او وحش وبطلى تسوئي صورته قدامى ، انتِ مش محتاجه ده عشان اكرهه بس انا لسه مجروحه

رهف : تمام بس مش يمكن زياد ده كويس

فطيمه : يووووه

رهف : خلاص خلاص ، مش كويس وابن كلب

(. فطيمة ساكته ومكتئبة .)

رهف : خلاص بقي

فطيمة : اخبارك انتِ وادهم ايه ؟

رهف : كويسين الحمد لله بس انا حاسه ان فى حاجة غلط

فطيمة : حاجة غلط ازاى ؟

رهف : مش عارفه ، احساسي بيقول ان فى حتة مفقوده انا مش فهماها

فطيمة : بيتسلى بيكى يعني وبيشتغلك ؟

رهف : بصى فكك لما اتأكد من احساسى هقولك اكيد

فطيمه : فى ايه يا رهف !! ما تفهميني

رهف : والله انااا نفسى ما فاهمه حاجة

فطيمه : فى ايه يا بنتى

رهف : بصى انا واثقة ان أدهم بيحبنى وبيعشقنى كمان ومرتبط بيا بجد يعني ناوى يكمل معايا عمره كله

فطيمه : امال فين بقي المشكلة !!

رهف : جايز قلق بابا هو اللى سببلى القلق ده

فطيمة : باباكى قلقان من ايه ؟

رهف : بابا بيقول انه بيقلق عليا قلق مرضى

فطيمة : انا مش عارفه اقولك ايه بس المهم تاخدى بالك من نفسك

رهف : ان شاء الله

فطيمة : استنى فى سؤال مُلح عليا كل مافتكره انساه

رهف : سؤال ايه ؟

فطيمة : انتوا ليه متتخطبوش وتاخدوا خطوة رسمى

رهف : يووووه انا زهقت من السؤال ده (والله وانا :D)

فطيمة : طيب جاوبيني

رهف : اولاً آدهم عايزنى اخلص الكلية الاول وثانياً اخته عندها مشكله بخصوص جوازها فهو مستنى تخلص الاول

فطيمة : طيب اتأكدى فعلاً ان اخته عندها مشكله احسن يكون بيشتغلك

رهف : انا مصدقاه

فطيمه : انتِ حره

_____

_____

فى بيت محسن سلامة ...

ذكرى : اتفقتوا هتحددوا الفرح امتى ؟

محسن : انتوا اللى مفروض تتفقوا هتفركشوا المهزله دى امتى

ذكرى : انا مش هسيب مروان

محسن : هتسبيه ورجلك فوق رقبتك

ذكرى : انا مش قاصر ومش عيلة عشان تخلونى اعمل حاجة غصب عنى

وصال : واحنا مبرناكيش على انك تعملى حاجة غصب عنك بس برضه مش معنى كده اننا نوافق غصب عننا

ذكرى : انتوا اللى عايزين تغصبوا على نفسكوا ، عيبه ايه مروان مش فاهمه !! راجل شيك وغنى ومركز اجتماعى ومهنى فوق الممتاز وفوق ده كله بيحبنى وانا بحبه وده اهم عندى من اى حاجه

محسن : والسن مش فارق معاكى !!

ذكرى : انتوا متأكدين بنسبه ١٠٠٪ ان فرق السن عمره ما هيعمل ازمه بيني وبين مروان لانكم عارفين ان عقلى سابق سنى وعارفين ان مروان متفتح جداً وعاقل ورزين وهيعرف ازاى ميحسسنيش بالفرق ده

محسن : برضه مش موافق ومش هجوزهولك

ذكرى : ده عند بقي !!

محسن : اه عند

ذكرى : عند بـ عند بقي ، انا هسافر مع مروان وهتجوزه

(. محسن راح مناول ذكرى قلم محترم .)

محسن : يا قلية الادب يا سافله

وصال بتحوش : بس يا محسن ، هنضربها على كبر

محسن : دى اخرتها ، عايزه تفضحيني وتجبيلى العار

(. ذكرى تدخل اوضتها وهى بتعيط .)

وصال : هى مكنتش تقصد اهدى بقي

محسن : يارب زيح عنى يارب ، مخلف بلوتين ربنا ما يكتبهم على حد

وصال : انا من رأيي بقي اننا نوافق

محسن : نعم !! انتِ جرى فى مخك حاجة

وصال : افهمنى بس ، ذكرى عنيده وبتحب مروان ، تفتكر الاحسن انها تتجوز مروان ولا تتجوز واحد مبتحبوش

محسن : يا ستى ، دول عشرين سنه

وصال : احنا حزرناها كتير وهى مش مقتنعه احنا عملنا اللى علينا ، واللى بيشيل قربه مخرومه بتخر على راسه

محسن : بس لو القربة اتخرمت هتبهدلنا كلنا

وصال : مش هتتخرم ، انت بس خد ضمانات بما فيه الكفايه من مروان

محسن : فى حاجات مش فى ايد مروان

وصال : ولا فى ايدنا ، كله فى ايد ربنا يبقي نسيبها على ربنا بقي

(. رجع محسن دماغه لورا ويفكر فى كلام وصال .)

_____

_____

فى ڤيلا نورة قنديل ....

(. زاهر راح لـ نورة عشان يتكلم معاها .)

نورة : هاا يا خالو حصل ايه ؟

زاهر : انا مش عارف انتِ حبتيه على ايه !!

نورة : ايه ده !! ليه بتقول كده ، تامر انسان كويس من جواه واخلاقه عاليه وكمان وسيم

زاهر : بس مش من مستواكى

نورة : بذمتك اول ما شوفته حسيت انه مش مستوايا زى ما بتقول ، تامر شيك جداً ووسيم جداً واسلوبه كمان متحضر وراقى جداً

زاهر : الحب اعمى صحيح

نورة : انت شايف ان فى مشكله !!

زاهر : انا خايف تكون المشكله انه بيعرف يمثل وقدر يقنعنا انه فعلاً بيحبك ومش طمعان فيكي

نورة : لا مبيمثلش وبيحبنى بجد انا واثقه من كده

زاهر : بس باباكى هيشد عليه فى الشروط عشان يحميكى من غدره فـ لازم تعرفي هل هو قد الشروط دى ولا لا

نورة : شروط زى ايه ؟

زاهر : زي انه هيكتب مؤخر مش اقل من مليون جنيه

نورة : سهله ، اكيد يعني احنا مش عايزين نطلق

زاهر : يا خوفى من الامان اللى انتِ مديهوله ده

نورة : خالو قولى بصراحة انت شايف ايه فى تامر

زاهر : شايف ان فقره مش عيب ابداً بس خايف يكون جعان والجعان لما بيشبع ده ان شبع بيفترى

نورة : تامر مش جعان ومش جشع خالص

زاهر : هو عمره خد منك فلوس !!

نورة : هاا !! لا طبعاً عمر تامر ما يقبل على نفسه حاجة زى دى ابداً

زاهر : ولا عمره استلف عربيتك

نورة : لا بس لما نكون خارجين بخليه هو اللى يسوق

زاهر : تمام ، هو عموماً شغله فى الخارجيه هيرفعه رفعه كويسة جداً وان شاء الله يكون خير ليكي

نورة : يارب يا خالو ، زى ما اتفقنا بقي

زاهر : اتفقنا على ايه ؟

نورة : هتكلم بابا وتقوله انه معرفتك ماشى

زاهر : ماشى ربنا يستر

نورة (بتبوس خالها) : بحبك اوى يا خالو

زاهر : يا بكاشه

نورة : والله بحبك اوى

_____

_____

فى عيادة دكتور محسن سلامة ...

(. كان الـ **shift** بتاع ادهم وادهم كان كل ساعه بيكلم رهف لانها بتوحشه ، ويدوب خلص الحالات كلها وبيكلمها قبل ما يسيب العيادة .)

أدهم : انا خلصت يا حبيبى

رهف : ربنا معاك يا حبيبي يارب

أدهم : تجى نتغدى سوا النهاردة

رهف : لا مش هينفع النهاردة بس ممكن نتقابل بالليل

ادهم : طيب انا هروح اتغدى واريح شوية وبعدين اكلمك نتفق

(. هنا الباب خبط وكان موظف الاستقبال .)

الموظف : دكتور أدهم

أدهم : ايه لسه فى حالات تانيه ؟

الموظف : لا بس فى حد بره ومصمم يقابل حضرتك

ادهم : حد !! حد مين ؟

الموظف : مش عارف

ادهم : طيب خليه يتفضل

ادهم لـ رهف : حبيبتى هشوف مين جاي يقابلنى واكلمك تانى

رهف : اوكى يا روحى

(. وقفلوا ودخل الشخص اللى جاى يقابل أدهم .)

الحلقة الحادية عشر

ادهم لـ رهف : حبيبتى هشوف مين جاي يقابلنى واكلمك تانى

رهف : اوكى يا روحى

(. وقفلوا ودخل الشخص اللى جاى يقابل أدهم ، اول ما شافه ادهم وقف مصدوم .)

أدهم : مازن !!

مازن(دخل وبيقعد) : أذيك يا دكتور أدهم

أدهم : انت ايه اللى جابك هنا !!

مازن : حد يتكلم مع حد كده مشافهوش من سنين

أدهم(بيقعد) : أنت عارف كويس اوى ان وجودك غير مرغوب فيه

مازن : انا جاى عشان حاجة خير

أدهم : خير !! خير منك انت

مازن : انا عايز اخطب ذكرى

أدهم بعصبيه : ذكرى !! ذكرى مين

مازن بهدوء : هو فى ذكرى غير اختك

أدهم : انت اكيد اتجننت

مازن : اتجننت عشان طالب الحلال

أدهم : مازن بلاش استعباط انت عارف كويس اوى انى استحالة اوافق انك وذكرى ترجعوا لبعض

مازن : وانا مع احترامى الكامل ليك ميهمنيش موافقتك يهمنى موافقه ذكرى

أدهم : أنت متخيل ان ذكرى ممكن توافق ترجعلك بعد اللى عملته فيها

مازن : ذكرى طيبه وبتحبنى وهتسامحنى

أدهم : انت تحمد ربنا انى مقتلتكش بعد اللى عملته مع ذكرى

مازن : مانا واثق انك مش هتقتلنى ، القتل مش حاجة سهله وانا يعني معملتش جريمه عشان تقتلنى

أدهم : مازن ياريت تقوم تمشى بدل ما اتغابي عليك

مازن : انا كبرتك واحترمتك وجيت اقابلك قبل ما اقابل ذكرى

(. هنا يجى مروان ، كان جاى يقابل أدهم ويتكلم معاه بخصوص جوازه من ذكرى ، موظف الاستقبال عارف انه خطيب ذكرى واول ما شافه رحب بيه جداً .)

الموظف : اهلاً اهلاً استاذ مروان اتفضل

مروان : الله يسلمك يا عم عادل ، دكتور أدهم موجود

الموظف : اه حضرتك جاى تكشف ولا زيارة عاديه

مروان : لا لا جاى زيارة عاديه

الموظف : طيب ثوانى اقوله اصل معاه ضيف جوه

(. دخل الموظف وقطع كلام مازن وأدهم .)

الموظف : دكتور أدهم

أدهم بعصبيه : فى ايه ؟

الموظف : مروان بيه خطيب آنسه ذكرى بره وعايز يقابلك

(. هنا قام أدهم من مكانه وكان مروان واقف على باب المكتب وراح أدهم ناحية مروان وهو بيرحب بيه بحفاوة شديدة .)

أدهم : اهلاً يا مروان اتفضل

مروان : شكلك مشغول

أدهم : لا الـ **shift** بتاعى خلص ، انت جاى تكشف

مروان : لا عايز اتكلم معاك فى موضوع بخصوص ذكرى

أدهم : اوكى

(. ورجع أدهم وقلع البالطو بتاعه وخد الموبايل ومفاتيحه من على المكتب .)

أدهم : اسف يا استاذ مازن زى ما حضرتك شايف عندى ضيف مهم خطيب اختى

مازن : بس احنا لسه مخلصناش كلامنا

أدهم لـ الموظف : عم عادل انا خلصت وماشى ، قول لـ عبده (العامل) يقفل العيادة

الموظف : طيب والاستاذ اللى جوه

أدهم : انا خلصت كلامى معاه لو مش عايز يمشى اقفل عليه

(. وخرج مروان وأدهم من العيادة وركب أدهم مع مروان عربيته ورواحوا كافيه .)

__ ** __ ** __ ** __

فى الكافيه ...

مروان : مين الشاب الثقيل اللى كان عندك ده

أدهم : انت خلصتنى منه والله

مروان : المهم ، دلوقتى انا عايز اعرف راسى من رجلى ، لو هتجوز ذكرى يبقي ننجز قبل ما اكبر اكتر من كده ولو مش هتجوزها يبقي ننهى الموضوع فى اقرب وقت بدل ما ذكرى تكبر واضيع عليها الوقت

آدهم : انت عارف الموضوع صعب ازاى

مروان : ماهو عشان كده جيتلك انت ، لانى لما بتكلم مع ذكرى بتقعد تقول انا مش هسيبك ومش هتجوز غيرك وانا الكلام ده مينفعنيش بس مبحبش ازعلها.

أدهم : مش فاهم مينفعكش ازاى ؟

مروان : انا راجل عقلانى جداً يعني كون ذكرى تقولى الكلام ده اكيد هفرح بس مش معناه انه صح ، انا محبش اضيع عُمرها وهى مستنيه حلم مش هيتحقق

أدهم : تمام

مروان : عشان كده انا جيتلك

أدهم : مش فاهم

مروان : تقولى الحقيقة لو مفيش امل انا هختفى خالص من حياة ذكرى وانت مهمتك تقف جنبها لحد ما تنسانى وتتخطى الازمه دى

أدهم : ذكرى بتحبك يا مروان ، وانا بقدر الحب ومبحبش كسر القلوب عشان كده سبلى مهمة اتمام جوازكم بس توعدنى انك فى المستقبل متصغرنيش

مروان : كل اللى اعرفه ومتأكد منه وفى ايدي انى هخلى ذكرى اسعد انسانه فى الدنيا

أدهم : ان شاء الله خير وانا هعمل كل اللى اقدر عليه لحد ما تتجوزوا

مروان : انت هتروح ؟

أدهم : اه المفروض

مروان : باباك زمانه رجع من الجامعه

أدهم بيبص فى ساعته : اه تقريباً

مروان : طيب ممكن نروح سوا انا لازم اقابل باباك

أدهم : خير فى حاجة

مروان : اه عايز اقوله حاجه تطمنه ، تعالى نروح عند العيادة وتاخد عربيتك ونروح

ادهم : اوكى

(. خلصوا اللى بيشربوه ودفعوا الحساب ورجعوا تانى عند العيادة وركب أدهم عربيته وراحوا ورا بعض .)

_____

_____

فى بيت محسن سلامة ...

(. وصل أدهم ومروان ، وهما اتفاجئوا ان مروان جه لان مش من عادته يجي من غير معاد واول ما دخل سلم عليهم وتعامل مع ذكرى عادى جداً وطلب انه يقعد مع محسن على انفراد ، وخدو محسن ودخلوا الصالون وقفلوا على نفسهم .)

مروان : انا جاى ادى لحضرتك الضمانات المناسبة لـ ذكرى

محسن : ضمانات ايه مش فاهم ؟

مروان : ده عقد بيع لـ شقتى اللى هنا فى مصر ، ودى قايمة بكل ما تحتويه الشقة من العفش لـحد اصغر معلقة فى المطبخ ، ودى وديعة بـ اسم ذكرى بـ مليون جنية لمدة ١٥ سنة كل فوايدها هتروح لـ ذكرى

محسن : بس احنا عُمر ما كان هدفنا .....

مروان يقاطعه : عُمر ما كان هدفكوا الفلوس انا عارف ومش هى دى الضمانات اللى حضرتك عايزها ، بس الضمانات دى للحاجات اللى مش فى ايدي

محسن : مش فاهم

مروان : يعني لو لا قدر الله انا وذكرى انفصلنا او انا مُت سواء معانا طفل او لا ، يبقي ذكرى لها شقتها الكامله اللى تقدر تعيش فيها ، والوديعه دى عشان لو توفانى الله قبل ما نخلف فـ هيكون مستقبلها متأمن بجانب الورث اللى هتورثه ، انا عارف ان الفلوس مش هى المستقبل بس منقدرش ننكر انها مهمه ولما اموت وانا مأمن لها مستقبلها مادياً افضل ماموت وانا سايبها كده

محسن : بعد الشر عليك

مروان : كل شئ جايز انه يحصل ، ده بالنسبة لو حصل وانا توفيت او اختلفنا وانفصلنا وطبعاً انا هكتب مؤخر مش اقل من مليون جنيه

محسن : يا مروان احنا .....

مروان يقاطعه : انا اسف للمقاطعه بس انا لازم اخلص كلامى

محسن : اتفضل

مروان : بالنسبة للى فى ايدي بقي ، انا اوعدك انى هخلى ذكرى اسعد واحده فى الدنيا ، هتعيش عيشه مستريحه جداً مادياً ونفسياً وعاطفياً ، عمرى ما هقصر معاها فى اى شئ ، عمرى ما هحسسها بفرق السن اطلاقاً اى نعم انا عندى ٤٣ سنه بس هعيش معاها سنها زى ماهو

محسن : تمام

مروان : يا دكتور محسن انا بحب ذكرى بجد ومش عايز اكتر من سعادتها وصدقنى ولو شكيت بنسبة ١٪ ان هى هتكون سعيدة اكتر وهى بعيده عنى انا كنت اختفيت من حياتها تماماً

محسن : انا مقدر كل اللى انت بتعمله عشان تثبتلى انك جدير بأنى اديلك بنتى ومقدر برضه حبك واحترامك لـ ذكرى بس عايزك برضه تقدر انى اب كل همى مصلحتي بنتى وبكرة لما تخلف سواء من ذكرى او من غيرها هتحس باللى انا حاسه

مروان : اكيد طبعاً مقدر واحترم حضرتك جداً عشان خايف على بنتك دى حاجة متدايقنيش ولا تزعلنى

محسن : انا عارف ان احنا جرحناك بكلامنا او بطريقة تفكيرنا وزى ما قولتلك انى مقدر كل اللى انت بتعمله ده لكنى برضه محتاج وقت افكر

مروان : يا افندم خد وقتك براحتك

محسن : طيب ياريت تاخد العقود دى لحد ما نتفق ونشوف هنعمل ايه

مروان : تمام

(. مشى مروان من غير ما يشوف ذكرى او يتكلم معاها وذكرى كانت قلقانه متعرفش جاى ليه ووصال عزمت عليه يقعد يتغدى معاهم بس هو مرضيش ، اول ما مشى مروان دخل وصال ومحسن اوضتهم وفضلوا يتناقشوا سوا بخصوص مروان.)

—— ** —— **——

"فى اوضة ذكرى"

ذكرى : هو فى ايه يا أدهم مروان كان جى ليه ومشى كده من غير حتى ما يقولى عايزة حاجة

أدهم : انا معرفش ، هو جه قابلنى وقعد يتكلم شوية بخصوص جوازكو وبعدين قالى عايز اقابل بابا

ذكرى : اوعى يكون جاى ينهى الموضوع

أدهم : كان قالى

ذكرى : امال مبيردش عليا ليه ؟

أدهم : سيبك من مروان دلوقتى فى حاجة اهم

ذكرى : حاجة اهم من مروان !!

أدهم : آه ، مازن

ذكرى باستغراب : مازن !! ايه اللى فكرك بيه ؟

أدهم : قصدك ايه اللى فكروا بينا

ذكرى : مش فاهمه

آدهم : جالى العيادة النهاردة وقال ايه جاى يخطبك

ذكرى : يخطبنى !! ده اتجنن ولا ايه !!

أدهم : المشكله انه شاف مروان وعرف انه خطيبك انا خايف يروحله ويقوله

ذكرى : بس انا حكيت لـ مروان

أدهم بقلق : حكتيله ايه ؟

ذكرى : حكيتله انى كنت مرتبطه قبله

أدهم : ومش ده اللى قلقنى يعنى اكيد مازن مش هيروح يقوله انا كنت مرتبط بـ خطيبتك

ذكرى : انت قصدك انه ممكن يـ..... (وتسكت)

أدهم : بالظبط ، وممكن مروان يصدقه

(. يسكتوا شوية وكأن كل واحد التفكير خده .)

ذكرى : طيب ماحنا ممكن نستغل موضوع مازن ده فى انى اتجوز مروان

أدهم : ده اللى هو ازاى !!

ذكرى : نقول لـ بابا وماما ان فى واحد بيتكلم عليا وبيقول كذا وكذا وساعتها بابا يشوف ان اسلم حل اتجوز مروان واسافر معاه

أدهم : انتِ عبيطه ولا شكلك كده !!

ذكرى : ليه ؟

أدهم : ممكن مازن يثبت ان انتوا كنتوا مرتبطين وساعتها ابوكى هيصدق اى كلمه تتقاله عنك وممكن يدبحك اصلاً

ذكرى : انا قلقانه من مازن

أدهم : ربنا يستر بقى (بزهق) مبيجاليش من وراكى الا القلق و وجع القلب والدماغ (وخرج)

_____

___ _____

فـى خلال شـــهــر ...

- أدهم ورهف كل يوم حبهم وتعلقهم ببعض بيزيد ومقابلتهم خفت عشان امتحانات الترم الاول قربت

- مروان موجود فى ليڤربول وعلى اتصال دائم بـ ذكرى

- محسن لسه مش مقتنع بالجوازة رغم كل اللى بيعمله مروان

- وصال اقتنعت بيه تماماً وبتحاول تقنع محسن

- مازن مراحش لـ أدهم ولا ظهر لـ ذكرى

- فطيمه لسه مكتأبة والحزن مسيطر عليها

- نورة وتامر لسه مرتبطين وتعلق نورة بـ تامر بيزيد وتامر استلم شغله فى الخارجيه

- فطيمه شافت زياد مرتين فى النادى بس هو محاولش يكلمها

_____

_____

فى ڤيلا مراد قنديل ...

(. نورة خدت معاد من ابوها عشان يقابل تامر وقالتله ان تامر معرفة خالها زاهر وعرفته من خلاله ، اتفقوا على معاد وكان فى انتظار تامر ابو نورة مراد قنديل "عميد كلية اقتصاد وعلوم سياسية" واخو نورة عرفة قنديل "ملازم اول شرطه" واخوها التانى محمد "معيد فى كلية اقتصاد وعلوم سياسية" وخال نورة زاهر "مستشار" ونورة "اخر سنة فى اقتصاد وعلوم سياسية وهتتعبن معيدة" ، لما دخل تامر الڤيلا انبهر واتخض فى نفس الوقت وحس ان اهل نورة مش بس هيرفضوه لا دول هيضربوه يالشلوت :**d** ، بس ثقة تامر فى نفسه وفى انه فى مهنه كويسة لا تقل مستوى عن مستوي مهن اهل نورة خلته يتقدم لـ نورة بـ قلب جامد ، نورة والدتها توفيت وهى بتولدها وعشان كده هى نقطه ضعف ابوها .)

(. دخل تامر واستقبلوه وقعدوا كلهم وبدأوا فى استجواب تامر عن اهله وشغله ومستقبله ، مراد قنديل وزاهر كانوا بيتعاملوا بتواضع نوعاً ما ، لكن اخوات نورة مش عاجبهم خالص تامر وبيتعاموا معاه انه اقل منهم تماماً ، مشى تامر وبدآ النقاش بين العيلة عن تامر .)

_____

عرفة (الضابط) : هو ده يا نورة اللى عايزة تتجوزيه !!

نورة : ماله يا أحمد

محمد(المعيد) : ده اقل لفظ ينفع يتقال عليه انه شحات

نورة : ايه الكبر اللى انتوا فيه ده !!

عرفة : يا بنتى انتِ مش عارفة انتِ بنت مين واخواتك مين !! انتِ اكيد اتجننتي وانتِ بتفكرى فى الشخص ده

نورة : الفقر مش عيب وفى ناس كتير مكنوش اغنياء وبقوا علماء ولهم كلمه مسموعه فى البلد

(. كل ده وكعادة اى اب مراد بيتابع خناقات ونقاشات اولاده بدون تدخل عشان يشوف وجهات نظرهم .)

عرفة : انا استحاله اوافق على الجوازه دى

محمد : خالو حضرتك عرفته منين ؟

زاهر : اممم مش فاكر يعني بس هى الظروف جمعتنى بيه

محمد : ماهو استحالة يكون صاحبك ، لانه صغير جداً

نورة : بصوا بقي صغير كبير ، غنى فقير انا مش هتجوز الا تامر بس كده

عرفة : وانا بقي هجبلك الفيش والتشبيه بتاعوا وهجبلك قراره وقرار عيلته واراهنك انهم هيطلعوا عيلة مشبوهة

زاهر : بس انا سألت عليه ومفيش اى غلطه عليه او على عيلته الا اذا كنتوا بتعتبروا الفقر عيب

مراد : الفقر مش عيب واستحاله اعيب اى شخص عشان فقير بس لازم نفرق بين الفقر والجشع

نورة : قصد حضرتك ايه يا بابا ؟

مراد : يعني لو هو فقير وبس ده شئ عادى جداً ومش ذنبه ان انت او انت (بيشاور على اولاده) اتولدتوا اغنياء وهو اتولد فقير (بيبص لـ نورة) بس المشكله لو هو طمعان فيكي

نورة : يا بابا مش طمعان فيا لو طمعان ايه يخليه يجي يتقدملى وهو عارف ان اخويا ضابط وخالى مستشار يعني لو اذانى هيتنفخ ، كان ممكن يعلقنى بيه ويسحب منى فلوس ومن غير ما يورط نفسه

مراد : كلامك صح

عرفة : صح بس ممكن برضه يكون حاسبها صح يظهرلك ان الواد الطيب المخلص لحد ما ياخد الهبره الكبيرة

مراد : بطلوا خناق ونقاش عقيم ، انا هسأل عنه وعن اهله والله لو حسيت انهم ناس كويسين هوافق

(. نورة لسه هتفرح وتهيص لكنها ملحقتش لان مراد كمل الجملة .)

مراد : هوافق بس بشرط ، هنعمل قرايه فاتحه وبس ونشوف بقي فى الفترة دى ايه هيظهرلنا لكن جوازك منه مش هيتم الا لما اطمن تماماً انه مش طمعان فينا ده غير انى لازم اشوف هيقبل بـ شروطنا ولا لا

نورة : شروط ايه ؟

مراد : لما يجي تانى ابقي اقوله

(. وانهى مراد النقاش بينهم على كده لانه دخل اوضة مكتبه وطلب من نورة تحصله عشان اخواتها ميضيقوهاش .)

_____

_____

فى احد المطاعم ...

(. رهف وأدهم متقابلوش من زمان وقرروا يتدغوا النهارده سوا ، ولما أدهم وصل المطعم كانت رهف فى انتظاره ولاحظت ان فى حاجه مش طبيعيه فى أدهم .)

رهف : انت متأكد ان مفيش حاجة

أدهم : حبيبتى متشغليش بالك

رهف : اخص عليك انت مش دايماً بتقول انى حتة منك وبعدين يعني لما مكنتش معاك كنت بتحكيلي كل حاجة على الورق ولما بقيت معاك مش عايز تحكيلي

أدهم : ربنا يخليكي ليا يا حبيبتى وربنا ميبعدكيش عنى تانى ابداً

رهف : طيب مالك بقي

أدهم : ذكرى

رهف : مالها ؟

أدهم : ذكرى وهو فى الجامعه اتعرفت على شاب وارتبطت بيه وطبعاً جت حكتلى وانا لما سألت عنه لقيته واد صايع ومش بتاع حب بجد وقولتلها وفى النهايه اتأكدت انه كداب وخانها مع بنات كتير وسابته

رهف : طيب تمام فين المشكلة !! اوعى تقولى خطيبها عرف ومعترض

أدهم : لا الولد ده بعد ما ذكرى سابته لفقلها صور فى اوضاع مُخله وبعتها لـ ذكرى عشان يهددها ويبتزها

رهف : يالهوى !! ايه الحقارة دى

أدهم : ذكرى جت حكتلى وحلفت مليون يمين ان هى معملتش معاه حاجة زى دى وطبعاً يعنى صدقت اختى دى متربيه على ايدي

رهف : وبعدين حصل ايه ؟

أدهم : الواد ده عايش لوحده ابوه وامه مسافرين خدت شوية اصحابى ايام ما كان ليا اصحاب يعني وهجمنا عليه فى بيته وضربناه وخدنا الصور واللاب بتاعه ولحد النهاردة مرجعتلوش الحاجات دى

رهف : انا بحبك اوى

ادهم : اشمعنى ؟

رهف : اشمعنى بحبك ؟

ادهم : لا اشمعنى فى وسط المأسآه اللى بحكيها دى

رهف : عشان حسيت انى فخورة بيك وانى مكنتش غلطانه لما آمنتك على نفسى

أدهم : وانا كمان بحبك اوى ، المهم انه اختفى بعد الموضوع ده ومن حوالى شهر جالى العيادة وقال انه عايز يخطب ذكرى وانا اتخانقت معاه ومشيت وسيبته واختفى

رهف : تمام

أدهم : النهاردة عم عادل موظف الاستقبال قالى انه جه وسابلى ظرف لما فتحت الظرف لقيت فيه نفس الصور بتاعة زمان وفيها تهديد انه هيودى الصور دى لـ ابويا ولـ مروان خطيب ذكرى

رهف : اما انه واطى وقذر صحيح

أدهم : انا مش عارف اعمل ايه !! بابا لو شاف حاجة زى كده ممكن يصدق وساعتها ممكن يقتل ذكرى

رهف : باباك مش هيصدق لو ذكرى اتربت على ايدك فـ ذكرى تبقي تربيته واكيد هو واثق فيها بس الحل الوحيد هو انك تعجل بجواز اختك بس قبل ما تعمل كده لازم تحكى لـ مروان على الموضوع ده عشان لو الصور ظهرت بعدين يعرف انها مش حقيقية

أدهم : وافرضى بقي مروان صدق الصور

رهف : على كلامك ان مروان ذكى جداً وبعدين موضوع الڤوتوشوب ده بقي بيبان اوى واى حد يقدر يكشفه

أدهم : طيب اقنع بابا ازاى بالموافقه على الجوازه

رهف : انتوا مبتشفوش افلام عربي ولا ايه !!

أدهم : مش فاهم

رهف : يعني ذكرى تعمل انها انتحرت مثلاً او تضرب على الاكل لحد ما تتعب خالص وتتنقل المستشفى الحاجات دى بتخلى اى اب قلبه يحن

أدهم : هههههه ايه الافلام دى

رهف : صدقنى بتجيب نتيجه ولا اقولك اتفق مع مروان يكلم ذكرى ويقولها انه هيسيها ذكرى لو بتحبه اوى هيحصلها زى فطيمه ولو محصلش يبقي هى تمثل انها جالها انهيار عصبي

أدهم : فكرة حلوة بس برضه بطلى فرجه على الافلام كتير

رهف : طيب روق بقي وفك التكشيره دى

أدهم : بعشقك

رهف : بموت فيك

*
_____
*
_____

فى بيت محسن سلامة ....

محسن : مالك يا وصال

وصال : صعبان عليا ذكرى من ساعة ما مروان سافر وهى وشها مخطوف واكلتها ضعفانه

محسن : ماهى لو اتجوزته برضه هتفضل كده لانه بيسافر ويفضل فى المياة بالايام

وصال : مروان من يوم ما سافر مبيكلمش بنتك ، قالها انه مش هيكملها تانى الا لما يتأكد من موافقتنا

محسن : مروان ده كل يوم بيكبر فى نظرى

وصال : طيب ما .....

محسن يقاطعها : بس مش معنى انه كل يوم بيكبر فى نظرى يبقي اديله بنتى

وصال : انا مش فاهمه هو المفروض يعملك ايه اكتر من كده

محسن : خايف على البنت يا وصال ده انا بيني وبينه ١٦ سنه بس

وصال : بس بيحبها وهيسعدها

محسن : الحب مش كل حاجة

وصال : هتجوزها واحد من سنها لسه بيبدأ حياته ويعيشوا فى نكد والحب يتفرم فى النص بينهم لكن مروان بيحبها وظروفه كويسه وعاقل ورزين

محسن : مش عارف اقولك ايه ؟

وصال : ما تصلي صلاة استخاره

محسن : صليتها اكتر من مرة

وصال : وبتشوف حاجة !!

محسن : لا

وصال : طيب بتصحى مخنوق ولا مبسوط

محسن : مش مخنوق ومش مبسوط بصحى عادى هى مرة بس اللى حسيت ان صدرى اتشرح

وصال : يبقي نتوكل على الله بقي ونجوزها مروان وبعدها على طول نفرح بـ أدهم

محسن بتنهيدة : أدهم

وصال : اه ان شاء الله

محسن : انا هتوكل على الله واوافق لانى مش هقدر اجوز البنت لحد مش عيزاه وهى بتحب مروان بجنون بس برضه شوية كده مش دلوقتى

وصال : والله ان شاء الله خير وربنا هيسعدها ومروان ده راجل جدع بس ليه بقي مش دلوقتى !!

محسن : لما احس انى قادر اضحى بـ بنتى واديها لـ راجل اكبر منها بـ عشرين سنه

وصال : تضحى !!

محسن : ايوة يا وصال انا حاسس انى لو جوزت بنتى لـ مروان هبقي بضحى بيها

وصال : ربنا يجيب العواقب سليمه

محسن : يارب

_____

_____

فى احدى النوادى الاجتماعيه ...

(. فطيمة فى النادى ومندمجه جداً مع كتاب بتقرأه وحاطه الهيدفون فى ودانها بتسمع مزيكا ، جه زياد وقعد قصادها اول ما شافته فطيمه شالت الهيدفون وفضلت ساكته .)

زياد : أنتِ مش عايزة تسمعيني ليه ؟

فطيمة : اتفضل قول اللى فى نفسك وانا هسمعك

(. بيطلع ورقه من جيبه ويدهالها .)

فطيمة : ايه ده ؟

زياد : اقرأيها

(. فتحت فطيمه الورقة وقرأتها .)

فطيمة : ايه ده !! انت جبت الورقة دى منين ؟

زياد : انا صاحب الورقة دى

فطيمة : صاحب الورقة !! قصدك ايه انا مش فاهمه حاجة

زياد : .....

الحلقة الثانية عشر

(. فتحت فطيمه الورقة وقرأتها .)

فطيمة : ايه ده !! انت جبت الورقة دى منين ؟

زياد : انا صاحب الورقة دى

فطيمة : صاحب الورقة !! قصدك ايه انا مش فاهمه حاجة

زياد : انتِ فاكرة احداث الورقة دى ؟

فطيمة : تقريباً حد حطهالى فى وسط حاجتى ولما روحت البيت فتحتها وقريتها ومكنش فيها اسم اللى كاتبها ، كل اللى كان فيها واحد بيحكى ظروفه وقد ايه نفسه يقرب منى ويعرفنى وانه معجب بيا بس مش هيقرب الا لما يكون جاهز

زياد : فاكرة الورقة كان فى اخرها ايه ؟

فطيمة : قالى لو موافقه تشوفيني وتعرفيني ونأجل اى كلام بينا لحد ماقدر اتقدم رسمي يبقي خلي الورقه معاكى ولو رتفضه ارمي الورقة من بلكونه اوضتك

زياد : وعملتى ايه ؟

فطيمة : رميت الورقه طبعاً

زياد : يوم ما شوفتك بترمى الورقه من البلكونه حسيت كأنك بترمى قلبى فى النار

فطيمة : يعني انت ... !! (وسكتت)

زياد : ايوة يا فطيمه انا اللى كتبت الورقة دى ، انا الشاب اللى معندوش الجرأة ياخد اى خطوة معندوش الجرأة حتى يقولك انا اسمى كذا ، قرر يكتبلك كل حاجة عنه وكل حاجة فى قلبه على ورقة ، الورقة اللى انتِ تعاملتى معاها بسخرية وكان مصيرها تترمى من بلكونه اوضتك

فطيمة : اى واحدة مكانى كانت هتعمل كده ، حتى لو كان عاجبها الكلام

زياد : انا اعرفك من وانتِ فى ثانوى ، اعرف عنك كل حاجة

فطيمة باستغراب : كل حاجة كل حاجة

زياد : تقريباً

فطيمة : بس انت تعرفنى منين ؟

زياد : لما كنتِ انتِ فى اولى ثانوى كنت انا فى تالتة

فطيمة : بس انا مش فاكرة انى شوفتك قبل كده

زياد : بس انا فاكر

(. سكتت فطيمة شوية من المفاجأة ومن الصدمه ومن الندم على انها تحب واحد زى تامر وفى واحد بيحبها كده .)

زياد يقطع صمتها : انا عارف انك مذهولة ومصدومه وجايز تكونى مش مصدقانى ده حقك ، بس انا ممكن اثبتلك حُسن نيتي واروح اتقدملك ، انا جاهز

فطيمة لسه ساكتة

زياد : طبعاً انتِ مستغربة ازاى انا جاهز رغم انى يعني مش مستوى عالى اوى ، اصل انا من يوم ماخلصت ثانوى وانا بشتغل كنت بشتغل ايام الدراسه واوقف ايام الامتحانات

فطيمة : انت خريج ايه ؟

زياد : كلية علوم واشتغلت سنتين فى صيدلية وسنتين تانين فى مكتب ترجمة لانى كنت بتقن الالمانى اوى وعلى فكرة انا بعمل ماجستير دلوقتى ومن بعد تخرجى وانا بشتغل فى مستشفى بالنهار ومعمل بالليل وبستثمر فلوسى فى مشاريع مع اصحابى

فطيمة : ماشاء الله عليك بجد انت شخصية تستحق كل الاحترام

زياد : انا معملتش حاجة الا الصح ابويا صرف عليا وعلى اخواتى بما فيه الكفايه كان لازم اخفف عنه شوية

فطيمة : ربنا يخليك له

زياد : المهم بقي يا ستى ، ابويا اشترالى الشقة وانا شطبتها على حسابى وحالياً الحمد لله اقدر افتح بيت وباقى مصاريف الجواز اقدر عليها

فطيمة : انا منبهره بيك وبشخصيتك وان فى انسان كده ، قادر يتحدى الظروف وكل حاجه فى حياته ، قادر يعتمد على نفسه ، فعلاً منبهره بيك

زياد : يعني موافقه انى اتقدملك ، انا عارف انك عايزه تعرفيني اكتر بس ممكن تعرفيني فى فترة الخطوبة كده هيكون افضل

فطيمة : انا متعودتش مكونش صريحه خصوصاً مع الناس الكويسه ، فى حاجة عنى انت متعرفهاش

زياد : حاجة ايه ؟

فطيمة : انت متعرفش عنى كل حاجة

زياد : مش فاهم ، فى حاجة ممكن تأثر على موافقتك

فطيمة : لا هى حاجة ممكن تأثر على تمسكك انت بيا

زياد : مش فاهم ؟

فطيمة : انا لسه خارجه من قصة حب فاشلة بكل المقاييس ، ارتبطت بواحد وطلع كداب وبيخونى

(. فقد زياد النطق بعد ما اعترفتله فطيمه بالاعتراف ده .)

فطيمة : كل اللى هقولهولك انى معملتش حاجة غلط وكانت مشاعرى تجاهه نبيله جداً بس هو مقدرش ده

زياد : لسه بتحبيه ؟

فطيمة : لا بس لسه مجروحه وموجوعه اوى من جوايا

زياد : وعشان كده صعب تتدخلى اى ارتباط دلوقتى

فطيمة : تقريباً ، بس الاكيد(وهى بتقوم) انك انت اللى محتاج تفكر تانى

زياد : انتِ رايحه فين ؟

فطيمة : معلش اتأخرت ولو تفكيرك وصلك انك كنت غلطان لما فكرت فيا اكيد مش هزعل ، عن اذنك

(. ومشيت فطيمه وفضل زياد قاعد شوية وبعدين مشى .)

*

فى احد الكافيهات ...

(. بعد ما زياد ساب فطيمه راح قابل اصحابه فى كافيه وكان شكله مكتأب وقبل ما يقعد كان اصحابه لاحظوا .)

صديق ١ : مالك يا ابنى ايه الكآبة دى ؟

صديق ٢ : المرحوم كان غالى عليه

زياد(بيقعد) : بطلوا تريقة مش طالباكوا هي اصلها

صديق ١ : مالك بجد ؟

زياد : البنت اللى حكيتلوكوا عنها

صديق ٢ : دى اللى انت معجبه بيها من ايام الهكسوس

زياد : لو هتتريقوا هقوم امشى

صديق ١ : بس ياد بطل تريقة ، فى ايه يا زياد ؟

زياد : النهاردة وافقت انى اتكلم معاها واتكلمنا سوا وفى الاخر قالتلى انها كانت مرتبطه بواحد وسابوا بعض لانه كداب وخاين

صديق ١ : ولسه بتحبه ؟

زياد : لا بتقول مبقتش بتحبه بس لسه مجروحه

صديق ٢ : طيب فين المشكلة ؟

صديق ١ : انت اهبل يالا !! واحد بقاله ست ولا سبع سنين بيعمل المستحيل عشان يكون نفسه ويروح يتقدملها وهى مقضياها مع واحد تانى

صديق ٢ : وهو مال اهله مقضياها ولا مش مقضياها (لـ زياد) انت يا ابنى روحت قولتلها وهى وعدتك تستناك

زياد : لا بس .....

صديق ٢ : مفيش بس ، الورقه الهبله بتاعتك دى قولنالك مش هتقتنع بيها وروح اتكلم معاها وانت خوفت ، هي بقي قابلت واحد تانى حبيته ودى حاجة اصلاً متخصكش

صديق ١ : انت ازاى بتفكر كده ؟ يعني انت ترضى انك تتجوز واحدة كانت مقضياها مع واحد غيرك

صديق ٢ : فى فرق بين "مقضياها" وبين "مرتبطه" ، زياد قال انها كانت مرتبطه وهو بيقول ان كل الناس بتشكر فى اخلاقها وقال انه متأكد من اخلاقها يبقي فين المشكله

صديق ١ : بس مشاعرها وقلبها كانوا لحد تانى

صديق ٢ : هو المفروض البنت تفضل ماسكه نفسها وقلبها انه يدق لمجرد انها مستنيه الشخص اللى لازم يكون اول واخر واحد فى حياتها ، اكيد هى كانت فاكره ان ده الحب اللى بجد ، المهم انى لما اجى ارتبط بيها تبقي مبتحبش غيري وتصونى

(. كل ده وزياد بيتابعهم فى صمت ، لانه محتار وشايف ان الاتنين بيتكلموا صح .)

صديق ١ : انا عن نفسى مرضاش ارتبط بواحدة ارتبطت قبلى

صديق ٢ : فى حين انك مرتبط بخمسه سته فى نفس الوقت

صديق ١ : انا بتكلم انى لو مكان زياد مكنتش هقبل

صديق ٢ : على فكرة يا زياد انت مكنتش بتحبها ولا كنت بتشتغل ليل نهار عشان بتموت فى اللى جايبنها ، انت من صغرك وانت كده بتحب تعتمد على نفسك ونفسك

تبقي حاجة فى المجتمع وكونك معرفتش واحده ده لانك مكنتش فاضي مش لانك كنت مخلص ليها

زياد : لا طبعاً انا كنت .....

صديق ٢ يقاطعه : متكدبش على نفسك ، حب ايه ده لواحدة عمر ما كان في بينك وبينها كلام ، مش عارف بتحب ايه بتكره ايه طريقة تفكيرها هتناسبك ولا لا ، الكلام ده مينفعش يطلع مش شخصيه تفكيرها عملى بحت زيك ، الكلام ده ممكن يحصل بس من شخص حالم ورومانسى ومشافش تعب فى حياته وعلى فكرة انت مقربتش منها لانك مكنتش فاضي تحب وتتحب

صديق ١ : انت مالك واقف فى صفها ومتحامل على زياد ليه

صديق ٢ : انا بقول كلمة الحق ، انا لو مكانها هقول عليك ربنا يسامحك لانك لو كنت قربت منها واتكلمت معاها مكنش زمانها وقعت فى الشخص الكداب ده

صديق ١ : وليه متقولش ان ربنا عاقبها بالشخص الكداب لانها مكنتش مظبوطه

صديق ٢ : انا بتكلم على اساس كلام زياد انها محترمه وكويسه

صديق ١ : اكيد ده قناع هى لبساه لانها لو محترمه مكنتش صاحبت

صديق ٢ : مش كل الصحوبية وسخه زى اللى فى دماغك اتقوا ربنا بقي فى بنات الناس

صديق ١ : يا ابنى ايه يجبره يتجوز واحده كانت بتحب قبله ، يعني مشاعرها وقلبها استهلكوا مع واحد تانى

صديق ٢ (بيقوم) : هو مش مجبر واكيد هى مش مستنيه كرمه وعطفه عليها عشان يتجوزها ، الراجل الجدع هو اللى يعرف يحتوى البنت ويخليها تحلف ان ربنا مخلقش رجاله غيره وانها يوم ما كانت فاكرة انها بتحب كانت بتضحك على نفسها

زياد : انت رايح فين ؟

صديق ٢ : هروح اتخنقت منكوا ، بس خليك فاكر يا زياد انها كان متقولكش وترتبط بيك وتعيش معاها وتموت من غير ما تعرف الموضوع ده قدر صراحتها واحترمها (ومشى)

صديق ١ لـ زياد : سيبك منه ده بيستعبط

زياد : كلامه منطقى

صديق ١ : احسبها صح يا زياد انت مش صغير ومش محتاج كلام حد عشان يقنعك

زياد : انت لو مكانى تعمل ايه ؟

صديق ١ : استحالة اوافق

(. سرح زياد وقعد يفكر ويحسبها .)

_____

_____

بعد يومين فى شقة مروان ...

(. مروان كان فى مصر ولما ادهم عرف قرر يروح يقابله .)

آدهم : حمدالله على السلامه

مروان : الله يسلمك

ادهم : بما اننا احنا الاتنين عمليين ومبنحبش المقدمات الطويلة فهدخل فى الموضوع على طول

مروان : ياريت

أدهم : ذكرى كانت مرتبطه بواحد قبلك هى قالتلى انها حكتلك

مروان : اه هى فعلاً حكتلى

أدهم : الشاب اللى كانت مرتبطه بيه رجع تانى وعايز يخطبها

مروان : أفندم !!

أدهم : افهمنى بس ، لما انت جتلى العيادة من شهر تقريباً كان هو الشخص الثقيل اللى كان قاعد معايا جوه

مروان : تمام

أدهم : هو طبعاً عرف انك خطيب ذكرى باختصار الولد ده بيهدد ذكرى بصور مخله

مروان : ثانية واحدة

(. وقام مروان دخل جوه ورجع تانى .)

مروان (بيديله ظرف) : قصدك الصور دى

أدهم : باستغراب هي وصلتلك ازاى

مروان : تقريباً هو نفس الشخص اللى كانت ذكرى مرتبطه بيه

أدهم : وانت واجهت ذكرى بالصور دى ؟

مروان : لا

أدهم : طيب وصدقتها ؟

مروان : لا بس انا عموماً ماضى ذكرى ميفرقش معايا سواء عملت كده او لا

أدهم : تمام ، انا كنت جايلك عشان افهمك ايه حكايه الصور دى عشان لو ظهرت سواء دلوقتى او بعدين تبقي عارف

مروان : طيب ايه حكايه الصور دى ؟

أدهم : يحكيله الحكايه اللى حكاها لـ رهف

مروان : هو فعلاً قالى لو مش عايز خطيبتك تتفضح يبقي نعمل مقايضه بس انا مدتلوش ولا اديت نفسي الفرصه اعرف المقايضه على ايه

أدهم : لاما هيطلب منك فلوس لاما هيقولك سبهالى

مروان : أدهم احنا لازم ننجز ونتمم اجراءات الجواز

أدهم : خلاص هانت بابا بدأ يقتنع

مروان : يارب متقتنع ونخلص بقي

* *
_____
* *
_____

فى احدى الكافيهات .....

(. نزل أدهم من عند مروان وراح يقابل رهف على حسب المعاد اللى بينهم .)

رهف : كل ده تأخير أدهم

أدهم : يالهوى على حبيبي وهو متعصب يا ناس

رهف : بطل تهريج كنت فين كل ده ومبتردش على موبايلك ليه

أدهم : انا لو اعرف انك بتبقي قمر كده وانتِ متعصبه هعصبك كل شوية

رهف بتدارى كسوفها : يووووه بقي

أدهم (بيطلع شوكولاته من جيبه) : انا اسف يا حبيتي على التأخير

رهف بفرحة اطفال : الله !! شوكولت من اللى بحبها

أدهم : بحبك

رهف : بعشقك ، بس انت عرفت ازاى انى بحب الشوكولت دى

أدهم : عرفت منين !! انتِ هبله ولا ايه

رهف : هههههه اه هبله ، مانت هبلتنى

أدهم : انا بحبك اوى ونفسى اخليكي اسعد واحده فى الدنيا

رهف : طول مانت معايا انا اسعد واحده فى الدنيا

(. يسكت أدهم خالص ويبدأ يتابع رهف وهى بتفتح الشوكولاته وتاكلها ، كان حاسس انها بنته ، سرح أدهم فى ملامحها وبدأ يتأملها ويركز فى كل تقسيمه فى وشها لدرجه ان رهف اتكسفت ووشها احمر .)

أدهم : بتبصى الناحية التانيه ليه

رهف : اتكسفت

أدهم : منى ؟

رهف : فى لمعه فى عينك بشوفها دايماً وانت بتبصلى بس لما بتبصلى اوى معرفش ليه بتكسف

أدهم : اللمعه دى بسبب حبى لكل حاجه فيكي

رهف : اقولك حاجة

أدهم : قولى

رهف : عيونك حلوة اوى لونها العسلى واللمعه اللى فيها محلياها اكتر

ادهم (يقرب من رهف ويبص فى عيونها اوى) : احلى من عيونك !! مظنش

رهف(تبص الناحيه التانيه) : بس بقي بتكسف

ادهم (لسه بيبص رغم ان وش رهف الناحية التانيه) : بحبك اوى ، بحبك من زمان ، بعشق كل حاجة فيكي

رهف (بتبصله) : عمرى ما كنت اتخيل انى ممكن حد يحبنى كده

أدهم : ماهو فعلاً عمر ماحد هيحبك قدى

رهف : ربنا يخليك ليا يا احلى حاجة حصلتلى

أدهم : وميحرمنيش منك يا كل حياتى

(انا والفانز هههاااااااااحححححححححححح ❤ ، يخربيتكوا :d .)

_____

__ _____

فى بيت محسن سلامه .....

(. ذكرى قاعدة فى اوضتها ، محسن خبط عليها ودخل .)

محسن : ممكن اتكلم معاكى شوية

ذكرى : ياريت يا بابا

محسن : انا عايز اتكلم بخصوص مروان

ذكرى : تمام

محسن : انا عارف ان مروان مفيش حاجة تعيبه حتى سنه مش عيب لانه شكله اصغر بكتير والواحد ممكن يموت صغير ملهاش علاقة بالسن

ذكرى : تمام

محسن : بس انا خايف عليكي من عيشة مروان ، خايف عليكي من الغربه فى بلد اجنبيه العادات والتقاليد وكل حاجة مختلفه

ذكرى : ده حقك يا بابا

محسن : سبيني اكمل

ذكرى : اتفضل

محسن : كل اللى انا عايزه منك انك تتقى ربنا فى تصرفاتك وفى جوزك عشان ربنا يديلك على قد اتقاكى له

ذكرى : يعني حضرتك موافق يا بابا ؟

محسن : معنديش حل تانى ، مش هاين عليا اكسر قلبك ومقدرش افركشها على سبيل الاحتياط

ذكرى (بتحضن ابوها) : ربنا يخليك ليا يا بابا ، والله يا بابا انا هكون مبسوطه مع مروان كفايه انه بيحبنى

محسن : انا واثق من ده

ذكرى : ومتخفش يا بابا عيشتى بره مش هتغيرنى انت اكيد واثق من بنتك

محسن : ربنا يسترها معاكى يا بنتى ويسعدك

ذكرى : طيب كلم مروان بقي قوله يجي عشان تتفقوا سوا

محسن : حاضر يا ذكرى

_____

_____

بعد مرور اسبوعين ...

(. النهاردة فرح ذكرى ومروان ، الفرح كان فى جراند حياة ، الفرح كان ملوكى جداً ، مروان جاب لـ ذكرى الفستان من لندن وبدلته كذلك كانت من لندن ، عيلة مروان مستخسره مروان فى ذكرى وكذلك عيلة ذكرى مستخسرينه فى ذكرى وعواجيز الفرح مش لاقيين حاجة ينتقدوها فى الفرح او فى العريس والعروسه :**d** ، محسن كان مقتنع بـ مروان بس فى عدم رضا جواه اما وصال كانت فرحانه جداً ببنتها وعريس بنتها والفرح وعماله تردد فى سرها الايات اللى تحمى بنتها من الحسد وعيون الناس وأدهم كان فرحان اوى لان اخته اتجوزت اللى بتحبه وكان كل شوية يختفى من الفرح وبيكون بيكلم رهف من كتر ما كان نفسه يكون النهارده فرحهم او على الاقل تكون معاه فى فرح اخته .)

(. ذكرى ومروان كانوا فى عالم تانى خالص ، ذكرى مكنش نفسها تخرج من حضن مروان كانت حاسه بفرحة وامان لدرجه انها خافت ان قلبها يقف من كتر الفرحه ، اما مروان فكان اول مرة يحس انه فرحان بجد اول مرة يعرف طعم الحب الحلال ودى كانت اكتر حاجة مفرحاه .)

—— ** —— ** —— **——

(. بعد الفرح ما خلص وبعد ما قضى مروان وذكرى ليله من الف ليلة وليله طلعوا الجناح اللى كان محجوزلهم فى الفندق مسبقاً .)

" فى السويت "

مروان : مبروك يا احلى عروسة واحلى بنوته فى الدنيا

ذكرى : الله يبارك فيك يا روحى ، انا مبسوطه اوى يا مروان انا خلاص كنت فقدت الامل نتجوز

مروان : هستعير كلمة اخوكى أدهم لما دايماً يقول الامل فى ربنا

ذكرى : أدهم هيوحشنى اوى

مروان : أدهم ايه بس دلوقتى ، ده انتِ بتوحشينى وانتِ معايا

ذكرى : انا بحبك اوى يا مروان ، بحبك اكتر من اى حد فى الدنيا

مروان(بيبص فى عيونها) : بعشقك ، بعشقك تفاصيلك

ذكرى : فكلى الطرحه بقي

مروان : يا سلام عينيا

"بعد ما فكلها الطرحة"

ذكرى : هدخل اغير الفستان وانت كمان غير البدلة واتوضى عشان نصلى سوا

مروان باستغراب : نصلى !!

ذكرى : ايوة يا روحى ، عايزين نبدأ حياتنا بطاعة ربنا

مروان : تمام

ذكرى (بتحضنه) : بحبك اوى

(. غيروا هدومهم وصلوا سوا وكان العشا وصلهم ، قعدوا اتعشوا سوا وخلصوا عشا .)

مروان : مالك يا حبيبتى قلقانه كده ليه ؟

ذكرى : مش قلقانه ولا حاجة

مروان : بصى يا ذكرى ، انا بحبك اوى وكان اخر حاجة اتوقعها انى احب واحده بيني وبينها العمر ده كله ، اغلب علاقاتى لن لم يكن كلها كانت عشان اقضى وقت لذيذ مش اكتر من كده ، بس انا اخترت اقضى معاكى اللى باقى من عمرى ، اخترت معاكى حياة مش مجرد وقت

ذكرى : ربنا يقدرنى واسعدك واخلى الحياة دى اسعد حياة وتنسى اى حاجة عيشتها

مروان(بيمسك خُصل شعرها) : انا من ساعة ما حبيتك وانا مش فاكر حاجة غيرك

ذكرى : بحبك

مروان (بياخدها فى حضنه) : مش اكتر منى ، انتِ كل حاجة بالنسبة ليا ، اختى وحبيبتي وصاحبتى ومراتى وعشقيتي وامى ، انا ماليش غيرك فى الدنيا

ذكرى(بتبصله) : والله وانا كمان ماليش غيرك فى الدنيا

مروان (بيضمها) : طيب وبتطلعى من حضنى ليه خليكي

ذكرى : هههههه مش هخرج منه ابداً

مروان : هو مين ده اصلاً اللى هيسيبك تخرجى منه

ذكرى : بحبك

مروان : بعشقك

(. وسكتت شهرزاد عن الكلام المُباح عشان السناجل مرارتهم هتفرقع :**d** .)

_____

__ _____

فى بيت محسن سلامه ...

(. رجعوا من الفرح ، دخل أدهم اوضته كلم رهف ونام ووصال ومحسن دخلوا اوضتهم .)

محسن : مالك يا وصال بتعيطي ليه

وصال : ذكرى وحشتنى

محسن : احنا لحقنا ، امال لما تسافر بقي

وصال : مش عارفه هعيش ازاى من غيرها

محسن : يا ستى ادعيلها ربنا يسعدها

وصال : هى مش ينفع متسافرش وتعيش هنا

محسن : خلاص يا وصال بنتك بقت فى بقي لها حياتها الخاصه يعني منقدرش نشرط عليها تعيش فين

وصال : والجزمه دى بتحب مروان لدرجة انها ممكن تبعد عننا خالص

محسن : اما الستات دول دماغهم متركبه غلط

وصال : ليه ؟

محسن : انتِ يا ست انتِ مش من شهر فضلتى تعيطي عشاان اوافق على الجوازه

وصال : اه

محسن : دلوقتى بقي بتعيطي عشان وافقت

وصال : انا بعيط عشان ذكرى بس هتقطع بيا

محسن : ربنا يسعدها ، قومى نامى يالا انتى تعبتى الاسبوعين اللى فاتوا

__**__**__**__**__

"فى اوضة ادهم ، ادهم كان بيكلم رهف"

أدهم : كان نفسى تجى الفرح

رهف : معلش يا حبيبي

أدهم : كنتى هتتبسطى والله

رهف : اى مكان انت فيه اكيد هبقي مبسوطه بس كده افضل

أدهم : طيب جهزى نفسك بقي بكره عشان رايحين مشوار مهم

رهف : مشوار فين

أدهم : بكره هتعرفى

رهف : طيب امتى

أدهم : اخر النهار ، هعدى عليكي

رهف : هنروح بعربيتك ؟

أدهم : اه يا روحى

رهف : اوكى يا حبيبي هستناك

أدهم : انا هنام بقي عشان مرهق خالص

رهف : اوكى يا حبيبي وانا هذاكر شوية تصبح على خير

أدهم : بحبك

رهف : بموت فيكي

_____
_____

تانى يوم اخر النهار فى عربية أدهم ..

(. أدهم عدى على رهف وخدها معاه فى عربيته لاول مرة من يوم ارتباطهم وراحوا مشوار سوا .)

"فى العربيه"

رهف : احنا رايحين فين كده يا ادهومتى

أدهم : مشوار مهم

رهف : ايووة اللى هو ايه ولا فين ؟

ادهم : بتثقى فيا ولا لا ؟

رهف : ايه العبط اكيد طبعاً بثق فيك

أدهم : يبقي خلاص سبيلي نفسك بقي

رهف : يعنى هو مفاجأة مينفعش تقولى ؟

أدهم : بطلى زن يا روحى

رهف : أدهم انت كده خارج بره القاهره ؟

أدهم : اعتبريني خاطفك

(. حست رهف بـ قلق دق قلبها ، الغريبة انها كان احساسها متناقض قلقانه ومطمنه .)

أدهم : يالا انزلى

رهف : انزل فين !! احنا كده وصلنا

أدهم : مالك خايفه كده ليه ؟

رهف : مش خايفة ولا حاجة انا بس مستغربه المكان

أدهم : طيب انزلى يا بنتى

(. نزلت رهف من العربيه ورجليها بتترعش من الخوف ، مسكها أدهم من ايدها .)

رهف : أدهم احنا رايحين فين ؟

أدهم : هـ اخدك لـ اخر الدنيا

رهف : آخر الدنيا !! يعني ايه

أدهم : .....

الحلقة الثالثة عشر

(. نزلت رهف من العربيه ورجليها بتترعش من الخوف ، مسكها أدهم من ايدها .)

رهف : أدهم احنا رايحين فين ؟

أدهم : هـ اخدك لـ اخر الدنيا

رهف : آخر الدنيا !! يعني ايه

أدهم : يووووه

(. خدها أدهم من ايدها وراح ناحية البحر فى ركن مفهوش صريخ ابن يومين والمكان كان ضلمه نوعاً ما .)

أدهم : انتِ طبعاً عارفة انى اصلاً سويسي

رهف : سويسى !! اول مرة اعرف

آدهم : لا عارفه بس تلاقيكي نسيتي ، المهم يعني انا عشت فيها طفولتى بس كان لازم كل فترة حتى بعد ما كبرت اجى هنا ، وانا صغير كنت اقف وابص على البحر واقول يا ترى فى بلاد تانيه بعد البحر ولا انا واقف فى اخر الدنيا ، كبرت وفهمت ان دى مش آخر الدنيا ولا حاجة بس بالنسبة ليا المكان ده هو آخر الدنيا ، كل ماحب اهرب من الناس ومن الدنيا اجى هنا لانى واثق ان محدش هيبقي هنا غيري بس النهاردة حبيت انك تشاركيني فى اكتر مكان بحبه وبهرب فيه

رهف : تفكير غريب اوى ، المكان شكله يخوف خاصة ان الدنيا ليلت مش فاهمه ايه المُمتع فيه

أدهم(يقعد على صخرة) : بقالى سنين بدور عليكي عشان اثبت انى مش مجنون وانك مش مجرد وهم او حاجة فى خيالى ، بقالى سنين بحاول اقنعهم انك موجوده فعلاً بس بيني وبين نفسي بقول حتى لو موجوده فـ خيالى بس فـ انا كنت مبسوط وسعيد بالوهم ده ، بس لما كان حد يقولى فوق يا أدهم رحمه فى خيالك بس مش موجوده كنت اجى هنا لـ اخر الدنيا وكنت بحس بيكي وبوجودك ، كأن ارواحنا كانت بتتلاقى هنا

رهف : رحمة !! ليه دايماً رحمة ليه عمرك ما قولتلى رهف

أدهم (يقوم ويقرب منها) : انا قولتلك انا كنت متخيلك رحمة ، انا اصلاً بحب الاسم ده اوى بس صدقيني اسمك مش فارق معايا وفى وجهة نظرى انتِ مش رحمة ولا رهف

رهف باستغراب : امال مين ؟

أدهم : حبيبتى وروحى وقلبي وعمرى ونور عنيا

(ابتسمت رهف وكانت فرحانه جداً بـ كلام أدهم)

رهف : بس برضه مقولتليش ايه المُمتع فى المكان ده

أدهم : غمضى عينك

رهف : ليه

أدهم : غمضى بس

" غمضت رهف عيونها "

أدهم : تخيلي ان انتِ فى اخر الدنيا مع اكتر حد بتحبيه ، فى مكان مفهوش حد غيركوا ، استمتعى بصوت الموج وهو بيخبط في الصخر والنجوم ماليه السما (بيمسك ايدها) تخيلي ان انا وانتِ وبس فى اخر الدنيا

رهف (بتفتح عيونها وابتسامه ماليه وشها) : انتِ مش طبيعي يا أدهم

أدهم : مجنون يعني

رهف : مش قصدى ، انت حولت خوفى من المكان والضلمه الى استمتاع

أدهم : وانا مش هلومك ولا اعتب عليكي عشان كنتِ خايفه وانا معايا

رهف : يعني ايه ؟

أدهم : يعني عيب اوى انك تخافى وانتِ معايا بس مش هزعل المرة دى لكن المرة الجاية هزعل اوى

رهف : بحبك اوى

أدهم : بعشقك

رهف : قولى بقى اتأخرت عليا ليه النهارده مواعيدك مبقتش مبظوطه اصلاً

أدهم (يروح ناحيه العربية ويفتح الشنطه يطلع منها كيس هدايا) : كنت بنجز مهمه

رهف : مهمه ايه ؟

أدهم (يطلع بوكس هدايا من الشنطه ويديه لـ رهف) : انا بحبك اوى

رهف : ايه ده ؟

أدهم : كل سنة وانتِ طيبه يا حبيبتى

رهف : انت عرفت منين ان النهاردة عيد ميلادى

أدهم : عرفت منين !! انتِ هبلة ولا ايه

(. تفتح رهف البوكس تلاقى فيه سلسلة فضه فيها آية الكرسى ومصحف ووردتين واحده لونهم احمر ومجموعه متنوعه من الشوكولاتات .)

رهف مذهوله : ايه كل ده ؟ انا مبسوطه اوى

أدهم : وانا اهم حاجة عندى سعادتك ، كل سنة وانتِ معايا

رهف : كل سنة واحنا مع بعض

(. كان أدهم عامل حسابه انهم يقضوا الوقت على البحر ، كان جايب فى شنطه العربيه كرسيين بحر وتربيزة وتورته صغيره وشمع ، حط الكرسيين والتربيزة والتورته وولع الشمع واحتفلوا سوا وقعدوا على البحر فترة طويلة يتكلموا ويحكوا سوا ومش حاسين بأى حاجة غير انهم فعلاً فى اخر الدنيا سوا وان مفيش حاجة اقوى منهم بس أدهم مكنش حاسس انه فى اخر الدنيا زى كل مرة لا كان حاسس ان هو مالك الدنيا كلها وان الكون ده مفهوش اى حد غيره هو ورهف .)

—— ** —— **

(جزء من المشهد ده مُقتبس من فيلم "آخر الدنيا" لما "نيللى كريم" اخدت "يوسف الشريف" عند البحر فى اسكندريه وقالتله بحس ان هنا اخر الدنيا وبخاف اجى لوحدى ولازم لما تجى اخر الدنيا يكون معاك حد انت اخترته) .. لزم التنويه

——————————————————————————————

—— ——————————————————————

فى احد فنادق شرم الشيخ ...

(. قرر مروان وذكرى يقضوا شهر العسل فى مكان ساحلى فى مصر لانهم كده كده هيسافروا بره مصر ، فقرروا يروحوا شرم الشيخ اسبوع او عشر ايام وبعد كده يرجعوا على القاهره عشان يخلصوا اوراق السفر الخاصة بـ ذكرى .)

—— ** ——

الساعة ١١ مساءاً ..

(. ذكرى رايحه فى نوم عميق ومروان راح يصحيها ، ماسك ورده وبيمشيها على خدها .)

مروان : ذوذا ، حبيبتى يا كسلانه قومى بقي

ذكرى (بتصحى) : مروان ، صباح الخير يا حبيبي

مروان : صباح مين يا كسلانه الساعه ١١ بالليل

ذكرى : يااه انا نايمه من الضهر ، محستش بحاجه خالص

مروان : طيب قومى بقي

ذكرى : حلوة الورده دى ، عشانى !!

مروان : لا طبعاً

ذكرى بدلع : ليه بقى ؟

مروان : عشان انتِ احلى ورده فى الدنيا مينفعش اديلك ورده

ذكرى : يا سلام على بكشك

مروان : والله مش بكش ، انا شايفك احلى حاجة فى الدنيا

ذكرى : ربنا يخليك ليا يا حبيبي

مروان : طيب قومى بقي عشان نخرج نسهر بره شوية

ذكرى : حاضر يا حبيبي ، هقوم ادخل الحمام

مروان : وانا هختارلك فستان

(. دخلت ذكرى الحمام وخدت دش وخرجت .)

ذكرى : حبيبي انا بس هصلى الفروض اللى فاتتني وانا نايمه

مروان : تمام

ذكرى : انت صاحى من امتى

مروان : من الساعه تمانيه تقريباً

ذكرى : يعني صليت ؟

مروان : صلي يالا عشان نلحق ننزل

(. خلصت ذكرى صلاه ولقيت مروان مختار لها فستان .)

ذكرى : ايه ده ؟

مروان : ايه رأيك فى الفستان ده ؟

ذكرى : ده انت جايبهولى صح ؟

مروان : اه ، جبتهولك من انجلترا

ذكرى : انت عايزنى اخرج بـ الفستان ده ؟

مروان : اه يا حبيبى ده هيبقي شيك عليكي خالص

ذكرى : بس ده قصير اوى وتقريباً عريان

مروان : عريان ايه !! انا شايفه **normal** جداً

(. وخدت ذكرى الفستان من مروان ولبسته .)

ذكرى باستغراب : **normal** !! ده **normal**

مروان (بيمسكها من وسطها) : مخليكي زى القمر

ذكرى : يعني انت موافق انى اخرج كده !!

مروان : مش فاهمه ايه مشكلتك فى كده

ذكرى : انت مبتغيرش عليا ولا ايه ؟

مروان : بغير عليكي طبعاً واللى يقرب منك انا اكله باسنانى

ذكرى : امال ازاى موافق اخرج كده ؟

مروان : انا اتربيت ان الغيره ملهاش علاقه باللبس ، اختى تلبس اللى هى عيزاه بس لو حد بصلها اقتله ، لانها من حقها تلبس اللى هى عيزاه بس مش من حق اى حد يضايقها عشان لابسه حاجة معينه

ذكرى : بس انا اتربيت ان الغيره مرتبطه باللبس

مروان : ولما الغيره فى وجهة نظرك مرتبطه باللبس ليه متحجبتيش مانتِ مامتك محجبه

ذكرى : انا ناويه اتحجب بإذن الله بس ادام شوية

مروان : وحجابك ولبسك دى شئ يخصك وعموماً (بيحضنها ويفك سوسته الفستان) الفستان او غيره مينفعش يكون موضع خلاف بينا

ذكرى : يعني ايه ؟

مروان : يعني غيريه والبسي اللى انتِ عيزاه

(. ويمسك ايدها ويبوسها .)

ذكرى : بحبك

مروان : وانا بعشقك

(. اختارت ذكرى فستان تانى ولبسته وكان مروان هو كمان لبس ستايل كلاسيك وخلى ذكرى قاعده ادام المرايه وجه من ضهرها ولبسها سلسلة عليها اسمها .)

ذكرى : الله !! جميلة اوى دى

مروان : مبروك يا احلى عروسه

ذكرى : دى بمناسبه الصباحيه ولا ايه ؟

مروان : لا دى هدية جوازنا

ذكرى : حلوة اوى بجد يا حبيبي ، ربنا يخليك ليا يا قلبى

مروان : وميحرميش منك ابداً

_____

___ _____

فى بيت حازم الطوبجى ...

(. خلص أدهم ورهف قعدتهم فى السويس ورجعوا ، أدهم وصل رهف لحد البيت وحازم شافهم من فوق ، رهف رجعت متأخره وده اللى كان مضايق باباها ، فتحت رهف باب الشقة لقيت حازم فى انتظارها .)

حازم : كنتِ فين ؟

رهف : كـ كنت مع اصحابى كانوا عاملين ليا عيد ميلاد

حازم : وأدهم كان معاكوا ؟

رهف : اه ، حتى هو اللى وصلني

حازم : والحفله اللى كان اصحابك عاملينهالك مكنش فيها غير الهديه اللى فى ايدك دى (وبيشاور على البوكس)

رهف : ماهو اصحابى مجابوش ليا هدايا عشان عيد الميلاد كلفهم لكن اللى جابلى الهدية دى أدهم

حازم : أنتِ شايفه ان اللى بيحصل بينك وبين ادهم طبيعي

رهف : بابا انا مبقتش فاهمه حضرتك ، انت موافق على ارتباطنا ولا لا

حازم : انا اللى مش فاهمك ، اللى بيحصل بينك وبين ادهم مبيحصلش بين اتنين مخطوبين ولا حتى مكتوب كتابهم

رهف : ليه هو احنا بنعمل ايه ؟

حازم : انتِ خرجتى معاه اخر النهار ورجعالى الساعه ١١ ونص بالليل وتقوليلي بنعمل ايه !! منظرك ومنظرى ايه ادام الناس وواحد موصلك فى وقت زى ده

رهف : بابا حضرتك واثق انى مبعملش حاجة غلط وانا كان ممكن اوى اخلى ادهم يستنانى او ينزلنى على اول الشارع وطالما حضرتك عامل حساب لكلام الناس اوى كده يبقي مش هخلى الناس تشوفنى مع ادهم

حازم : هو ده الحل من وجهة نظرك !!

رهف : ماهو اصل لو ارتباطنا رسمى الناس مش هتسكت

حازم : وبالنسبة لـ ربنا مش عملاله حساب

رهف : بابا انا فعلاً مبعملش حاجة غلط انا وادهم بنخرج فى اماكن عامه مفيش تجاوز فى افعالنا ولا كلامنا

حازم : وايه هو التجاوز من وجهة نظرك ؟

رهف : قصد حضرتك ايه ؟

حازم : انتوا جيل فاسد ، الدين بقى سهل اوى عندكوا

رهف : ايه يا بابا فى ايه حضرتك بتكلمنى كأنى مرات ابو لهب كده ليه !! انت اللى ربتنى على الصراحه ولما ارتبطت بـ أدهم جريت عليك حكيتلك

حازم : وربيتك برضه على الصح والغلط والحرام والحلال

رهف : يووووه بقي ، ممكن حضرتك تقولى انا بعمل ايه غلط او حرام

حازم : انا مش هقولك لانك عارفه كويس انتِ بتعملى ايه

رهف : بابا تحب اسيب ادهم خالص جايز حضرتك تستريح

حازم : ادخلى اوضتك اتفضلى

رهف : حاضر بس ده اول عيد ميلاد ليا متقوليش كل سنة وانتِ طيبه

حازم (وهو داخل اوضته) : كفاية عليكي ادهم

رهف لنفسها : الله يسامحك يا بابا نكدت عليا فى عز فرحتى

_____

_____

قبيل الفجر فى شرم الشيخ ...

(. خلص مروان وذكرى سهرتهم بره ورجعوا على الفندق .)

ذكرى : مكنتش اعرف انك بتشرب

مروان : بشرب ايه ؟

ذكرى : كحول

مروان : لا انا مبشربش ده نادراً جداً ، الكحوليات والسجاير والجو ده بشربه فى المناسبات

ذكرى : وايه المناسبه اللى تخليك تشرب النهارده

مروان : عادى يا ذكرى انتِ مالك معقدها كده ليه ؟

ذكرى : معقدها !!

مروان : حبيبتي احنا فى شهر العسل بلاش والنبى طبع الست المصريه النكدية يسيطر عليكي دلوقتى خلينا نستمتع بوقتنا

ذكرى : طيب انت هتصلى ازاى ؟

مروان : اصلى ايه ؟

ذكرى : الفجر !! انت متعرفش ان كده صلاتك متقبلش لمدة اربعين يوم

مروان بحزم : فى ايه ؟

ذكرى : يعني ايه فى ايه !! مش فاهمه

مروان بعصبيه : ذكرى ادخلى غيري ونامى وفكك منى بقي الليله لانك قفلتيها

ذكرى : حبيبي انا مقصدش حاجة والله انا بس .....

(. مروان بيحاول يتحكم فى عصبيته وهو نادراً ما يتعصب فـ قرب من ذكرى وحط دماغها بين ايدها ولمس على خدها .)

مروان : حبيبتى ، احنا مبقلناش ٢٤ ساعه مع بعض ، اكيد انا ليا عيوب وانتِ كذلك وكل البشر بس خلينا نستمتع بالوقت ، خليني افرح بجوازنا واننا اخيراً بقينا مع بعض وبعد كده اوعدك انى هخصصلك ساعتين فى اليوم ننكد فيهم على بعض براحتنا

ذكرى : هو انا نكديه اوى كده ؟ انا خايفه عليك يا حبيبي وعلى صحتك وبعدين انا اصلاً .....

(. يسكتها مروان بـ بوسه منه ، وسكتت شهرزاد عن الكلام المُباح .)

_____

_____

تانى يوم فى ڤيلا مراد قنديل .....

(. اجتمع مراد قنديل بـ اولاده عرفه ومحمد عشان يناقش امر خطوبه تامر ونوره .)

عرفة بعصبيه : انت ازاى اصلاً يا بابا مدى الواد التافه ده اهتمامك ومُجتمع بينا عشان نتكلم عن واد صايع من ده

مراد بعصبيه : احترم نفسك ، ولما تكون بتتكلم معايا تنسى انك ضابط

محمد : بابا عرفه ميقصدش بس احنا فعلاً مستغربين اهتمامك بـ تامر ، احنا توقعنا ان حضرتك هترفض على طول

مراد : تامر او غيره ميفرقوش معايا

عرفة : امال ايه اللى يفرق مع حضرتك ؟

مراد : نورة ، اختكم

محمد : ماهو بقي حضرتك مدلعها اوى وبسبب ان عمر ما اترفضلها طلب هتشبط اكتر فى تامر ده

مراد : احنا لو رفضنا لمجرد انه فقير ده هيخلى نوره تعند واحتمال كبير اصلاً تجوزوه من غير موافقتنا

عرفة بعصبيه : والله العظيم لو هو وافق على حاجة زى كده هاخده عندى انفخه لحد ما يبانله اصحاب

مراد : بتهمة ايه يا حضرة الضابط !! احترم القانون واحترم نفسك

محمد : ما تبطل العصببه دى يا عرفه واترزع بقي خلينا نتفاهم

مراد : احنا هنوافق على تامر وهنقرأ فاتحه وانا فى الفترة دى هعرف اذا كان طمعان فيها ولا لا ده غير انى هاخد منه ضمانات كفاية لحماية مستقبل نورة

عرفة : ضمانات من عيل جعان زى ده ؟

محمد : ايوة صحيح يا بابا ضمانات ايه ؟

مراد : مؤخر محترم وامضاءه على كام شيك

عرفة : وافرض موافقش

مراد : هو لو موافقش يبقي انسان طبيعي وخايف من المستقبل وان النصيب ده بـ ايد ربنا لكن لو وافق يبقي الواد بيرسم على تقيل

محمد : مش فاهم وجهة نظر حضرتك يا بابا

مراد : هتفهموا مع الوقت ، المهم دلوقتى لازم نوره تقتنع اننا موافقين وانه حتى لو فقير ده ميعبوش وكونه فى الخارجيه ده يبشر بـ مستقبل كويس والباقى بقي هيبان مع الوقت

عرفة : يارب اقدر

مراد : حاول تتحكم فى عصبيتك شوية عشان نورة متعاندناش فاهمين

محمد : تمام يا بابا

مراد : انتوا هتقولوا لها ان انتوا اقتنعتوا ان اهم شئ سعادتها

عرفة : خلاص ماشى

مراد (بيبص لبعيد) : لما نشوف اخرك ايه يا تامر

_____

_____

فى النادى ..

(. فطيمة من ساعة ما مشيت وسابت زياد وهو اتصدم لما عرف وهى مضايقه جداً خاصة ان زياد مظهرش خالص من ساعتها فـ صعبت عليها نفسها جداً ، كانت بتتعمد كل يوم تروح النادى عشان تشوف زياد هيتكلم معاها او هيجي ولا لا مش حباً فيه اكتر ماهو عايزه تعرف نظرته ليها ايه ، عدى اكتر من اسبوعين وزياد معتزل اصحابه والنادى عشان يفكر لـوحده من غير اى ضغوط ، والنهاردة بس قرر ينزل النادى ويقابل فطيمه ، فطيمه لما شافته عملت نفسها مشغوله فى القراءة .)

زياد : اذيك يا فطيمه

فطيمه(بترفع عيونها وتنزلها تانى فى الكتاب) : كويسة الحمد لله

زياد : ممكن اقعد

فطيمه : اتفضل

زياد(بعد ما قعد) : طيب ممكن تسيبي الكتاب ده عايز اتكلم معاكى

فطيمة : خير

زياد : بقالى اسبوعين مبنامش ، التفكير والحيره هيموتونى ، مش عارف اخد قرار

فطيمة : على فكرة القرار سهل اوى

زياد : انهى قرار

فطيمه : انك تسبنى فى حالى

زياد : مش هقدر ، مش هقدر ابعد عنك صدقيني

فطيمة : انت عايز ايه يا زياد

زياد : عايز اعرف تفاصيل علاقته بـ الشخص الاولانى

فطيمة : مش من حقك تعرفها وانا من حقى احتفظ بيها لنفسى

زياد : بس صدقيني لو حكيتلى هيفرق معايا اوى

فطيمه : انت بتتكلم كده على اساس انى وافقت عليك

زياد : فطيمة ، بلاش جرحك يخليكي تجرحى اللى حواليكي

فطيمة : انا مبجرحكش انا مستغربه انك جاى تسأل اسئلة مش من حقك وانا اصلاً مخدتش قرار

زياد : على فكرة ، فكرة انك ترتبطي بيا فى الوقت الحالى فكرة فاشلة جداً وانا اصلاً مش هقبلها على نفسى

فطيمه بقلق : هى ايه دى اللى متقبلهاش على نفسك ؟

زياد : متفهمنيش غلط ، انتِ لسه مجروحه وانا مش هقبل اكون الدوا او المِسكن او فترة نقاهه فى حياتك ، جايز كمان اكون فترة انتقاليه

فطيمة : مش انا اللى اعمل كده

زياد : ولو عملتى كده مش هتكونى وحشه ، لانك ممكن تعملى كده وانتِ مش واخده بالك

فطيمة بعصبيه : انت عايز منى ايه ، ارجوك ابعد عنى انا فيا اللى مكفيني ومش نـاقـ.....

زياد يقاطعها : افهمى بقي انا بـحـبـك

(. سكتت فطيمه واتصدمت لانها مكنتش متوقعه ان زياد هيقولها كده .)

زياد : بحبك يا فطيمه من اول مرة شوفتك بس انا جبان بخاف اقرب ، ولما اتجرأت وقربت اتصدمت

(. سكتوا هما الاتنين شوية ، فطيمه بتحاول تستوعب وزياد مش عارف يقول ايه ، سرحت فطيمه وافتكرت سنين عمرها اللى قضيتها مع تامر ونزلت منها دموع مسحتها بسرعه .)

فطيمه : انا فعلاً مبقتش بحب تامر ، مبقتش بفكر فيه ومش عيزاه مهما عمل ، انا بس لسه مجروحه موجوعه اوى ومش قادرة اثق فى حد ولا حتى اثق فى نفسى ، انا ضيعت من عمرى اربع سنين بضحى وبستحمل وانا بيضحك عليا وبيستغلنى وفى الاخر يخونى ، كونى ادخل اى ارتباط دلوقتى ابقي بضحك على نفسى وعلى اى حد

(. زياد يتأثر جداً بكلام فطيمه وتصعب عليه ويقوم من قصادها يقعد جنبها .)

زياد : ممكن متعيطيش

فطيمه (بتمسح دموعها) : انا معملتش حاجة غلط ، انا كنت مخلصه له جداً وكنت بحترم اهلى وبتقى ربنا فى كل تصرفاتى

زياد : انا اسف ، والله ماقصد اجرحك او افكرك

فطيمه : انا نسيته بس مش قادره انسى اللى حصل فيا

زياد : تجى نتفق اتفاق

فطيمه : اتفاق ايه ؟

زياد : نبقي اصحاب ، اصحاب وبس لحد ما تخرجى من الازمه دى ولما تخرجى منها نشوف بقي موضوع الارتباط ده وانا اوعدك مش هفتحلك سيرة الارتباط ده خالص حتى لو بعد ما تجاوزتى الازمه دى ومش عيزانى فى حياتك انا مش هزعل

فطيمة : بس خايفه اظلمك

زياد : الظلم بيقع على الانسان لما يكون مُسير مش مُخير وانا اخترت اننا نكون اصدقاء ده لو انتِ موافقه

" تهز فطيمه دماغها وتبتسم دلالة على الموافقه "

زياد : يالا بقى اعزميني على الغدا لزوم الصداقه وكده

فطيمه : هههههه

زياد : متعيطيش تانى ضحكتك بالدنيا

*
———————————————————————————————————
*
———————————————————————————————————

فى احدى الكافيهات ....

نوره : مالك بقي ، من يوم ما قابلت بابا وانت متغير معايا

تامر : نوره انا خايف

نوره : خايف !! خايف من ايه ؟

تامر : من عيلتك

نورة : مالها عيلتى

تامر : جميع السلطات القضائيه والتنفيذيه فى ايدهم

نوره : وايه اللى يخوف فى كده دى حاجة كويسه هتناسب عيله هتكونلك سند وضهر

تامر : بس هما فى الاساس سند وضهر ليكى انتِ ، اى اتنين بيحصل بينهم خلافات وانا حاسس انى لو عطست فى وشك بالغلط اهلك هيودوني ورا الشمس

نورة : هههههه انت اوڤر اوى يا تيمو ، حبيبي محدش هيعرف عننا ولا عن حياتنا حاجة ولما ربنا يكرمك هنعيش بعيد عنهم

تامر : بس برضه الزمن مش مضمون

نورة : انا عمرى ما هخلى حد يأذيك حتى لو اختلفنا انت متعرفش يعني انا بحبك قد ايه

(. سرح تامر فى وش نورة وافتكر فطيمه ، الاربع سنين اللى عاشهم معاها عدوا قدامه بسرعه البرق .)

نورة : روحت فين ؟

تامر : مفيش متوتر بس وقلقان

نورة : حبيبي متقلقش طول مانا جنبك ، انا حبيبتك وهبقي مراتك وهتلاقيني فى ضهرك على طول

تامر : متعرفيش ايه الضمانات اللى باباكى هياخدها منى

نوره : اكيد هيكتب مؤخر كبير

تامر : مؤخر بس ولا فى حاجة تانيه ؟

نورة : معرفش والله يا تيمو بس عموماً كله هيبان

تامر : ربنا يستر

نورة : بحبك

تامر : بموت فيكي

_____

_____

باللليل فى اوضة رهف ...

(. رهف قاعدة على مكتبها بتذاكر ، باباها خبط عليها ودخل وكان ماسك حاجة فى ايده لفتت انتباه رهف .)

حازم : بتعملى ايه ؟

رهف : بذاكر

حازم : طيب مش هاخد من وقتك كتير

رهف : عادى يا بابا براحتك

(. يحط حازم اللى فى ايده على المكتب ادام رهف .)

رهف : ايه ده يا بابا ؟

حازم : .....

الحلقة الرابعة عشر

(. يحط حازم اللى فى ايده على المكتب ادام رهف .)

رهف : ايه ده يا بابا ؟

حازم : كل سنة بنحتفل بـ عيد ميلادك سوا حتى مامتك بتجيلك مخصوص بس انتِ السنة دى فضلتى أدهم علينا ، كل سنة وانتِ طيبه

رهف : بابا حضرتك بتغير عليا من أدهم

حازم : افتحى الهدية

رهف (بعد ما فتحتها) : الله ده موبايل جديد

حازم : كل سنة وانتى طيبة

رهف : وحضرتك طيب يا بابا بس هو فعلاً حضرتك بتغير من أدهم

حازم بيقعد : اه يا رهف ، بخاف عليكي وبغير من الهوا ، بخاف عليكي حتى من نفسك

رهف : بس حضرتك قابلت أدهم وشوفت قد ايه هو كويس

حازم : ولما تتجوزى وتخلفى هفضل برضه اخاف عليكي هى دى الابوة

رهف : وانا هحاول مقلقكش حضرتك بزياده

حازم : ربنا يكتبلك اللى فيه الخير يا حبيبتى

رهف : بابا انا عايزة اطلب من حضرتك طلب

حازم : اطلبى

رهف ؛ انا خلصت محاضرات وخلاص كده مش هروح الجامعه لحد الامتحانات

حازم : تمام

رهف : ممكن اروح اقعد عند ماما الشوية دول

حازم : ماشي يا حبيبتى

رهف : ربنا يخليك ليا يا بابا

_____

_____

بعد مرور شهر ....

- رهف امتحنت الترم الاول

- أدهم ورهف ارتباطهم وتعلقهم ببعض زاد جداً والحب بقي اقوى

- زياد وفطيمه قربوا من بعض بس فطيمه مش معتبره زياد اكتر من صديق

- تامر ونورة اتقرأت فاتحتهم ومراد قرر مياخدش اى خطوبه تانيه الا لما يتأكد من تامر

- ذكرى سافرت مع مروان ليڤربول وعاشوا الشهر ده احسن ايام حياتهم من سفر وفسح وحب

_____

_____

فى ليڤربول ...

(. صحى مروان من نومه لقي ذكرى قاعد بتتفرج على التلفزيون وبتشرب نسكافيه ، اول ما شافها مكنش مبسوط وباين على وشه ، راح قعد جنبها .)

مروان بيبوس دماغها : صباح الخير يا حبيبتى

ذكرى : صباح النور يا روحى

مروان : صحيتي امتى ؟

ذكرى : من ساعه تقريباً ولقيتك غرقان فى النوم قولت اسيبك تنام براحتك

مروان : فطرتي ؟

ذكرى : لا عملت نسكافيه وشربته ومستنيه عشان اعمل فطار ونفطر سوا

مروان : تمام هقوم ادخل الحمام

(. قام مروان دخل الحمام وغير هدوم النوم ولبس هدوم تانيه ورجع تانى قعد جنب ذكرى يقرأ الجرايد .)

ذكرى : اقوم احضر فطار

مروان : لا

ذكرى : مالك يا حبيبى

مروان : انتِ مش بتقولى انك صاحيه من ساعه

ذكرى : اه

مروان : مغيرتيش هدوم النوم ليه ؟

ذكرى : عادى يعني انا قولت احنا لوحدنا و.....

مروان يقاطعها : الناس بتصحى من نومها تغير هدوم النوم وتلبس حاجة شيك تقعد بيها فى البيت ، اللى انتِ لبساه ده فقط للنوم يعني محبش اشوفك بيه الا فى اوضه النوم ووقت النوم فقط لا غير

ذكرى : بس عادى يا حبيبي الواحد ممكن يفضل بالبيجامه طول اليوم

مروان : لا يا قلب قلبي ، الواحد المفروض يصحى من نومه يغير هدومه ويظبط نفسه

ذكرى : حاضر

(، وقامت ذكرى غيرت البيجامه ولبست بنطلون وتى شيرت ورفعت شعرها لـ فوق .)

ذكرى : تمام كده ؟

مروان : زى القمر (بيفك شعرها) بس كده احلى

ذكرى : انا لميته عشان اعرف اجهز الفطار

مروان يقفل الجرايد : طيب وفين الـ **house keeping** ، انا اتفقت معاهم انهم هيقموا هنا ، انا زمان كنت بخليهم يجوا اوقات معينه عشان انا مبكونش موجود دايماً لكن الوضع مختلف دلوقتى

ذكرى : اوكى انا مش معترضه على وجودهم بس انا نفسي اجهزلك الفطار بنفسى

مروان بيمسك ايدها : لا ، انتِ اميرتي مش هتعملى اى حاجة فى الدنيا غير انك تعيشي اميرة

ذكرى : يعني انت عايزنى على طول لابسه ومعملش اى حاجة فى اليوم

مروان بيبوس ايدها : ايوة انتِ بتاعتى انا وبس وقتك وكلك ليا انا لوحدى ، مفيش مطبخ ولا اطفال هياخدوكى منى

ذكرى : هو احنا مش هنخلف ؟

مروان : لا طبعاً هنخلف ده انا نفسى ابقي اب واجيب اطفال منك بس اكيد مش هياخدوكى منى

ذكرى : امال مين هيربيهم ؟

مروان : حبيبتى فى ناس متخصصين فى ده ، انا مش عايزك تعملى اى حاجة المطبخ له ناسه والتنضيف له ناسه والاطفال هيكون لهم ناس متخصصين فى تربية الاطفال

(. رغم ان مروان بيقول لـ ذكرى انها هتعيش حياة مرفهه جداً ومش هتعمل اى حاجة فى يومها غير انها تعيش كـ ملكة متوجه الا انها حست انها مش مبسوطه ، حست ان الحياة الملوكى الممنهجة دى مش بتاعتها .)

_____

_____

فى النادى ...

(. فطيمة كانت فى النادى بتجرى بعد ما خلصت راحت تقعد عشان تستريح لقيت تامر فى وشها ، فطيمه حست ان قلبها اتخطف مش عارفه اذا كان حب و اشتياق لـ تامر ولا بسبب جرحها منه .)

تامر : اذيك يا فطيمه ؟

فطيمة بتجاهل : كويسه

تامر : وحشتني

فطيمة مبتردش

تامر : فطيمة انتِ مبترديش عليا ، هو انا مش وحشتك ؟

فطيمة : تصدق انك معندكش ريحة الدم

تامر : حبيبتى انا عارف انى غلطت فى حقك وعارف انى استاهل انك تقتليني بس والله انا ما حبيت غيرك فى حياتى كلها

فطيمة : حبيبتك !! ومحبتش غيري !! طيب بغض النظر عن الهرى ده انت مغطلش فى حقى ومتستاهلش القتل

تامر : لا انا عارف انى غلطت فى حقك وان .....

فطيمة تقاطعه : انت مغطلش ، انا اللى غلطت لما اخترت انسان غلط ، انسان طماع وانانى وخاين وكداب ده ن كنت انسان يعني

تامر : انا قربت من نوره على اساس انى عايز منها واسطه مش اكتر بس لقيتها بقي بتحبنى والجو ده ولو كنت قولتلها انى مبحبهاش مكنتش هتتوسطلي

فطيمة : ده المفروض انه مبرر او عذر !!

تامر : اه والله انا اتورطت فى قصة حب وخطوبه معاها

فطيمة : اه عذر اقبح من ذنب

تامر : يعني ايه ؟

فطيمة : يعني ارجوك يا تامر حافظ على اخر ذرة احترام منى ليك

تامر : فطيمه عشان خاطرى سامحيني انا بحبك وانتِ كمان بتحبيني فين المشكله

فطيمه : ده ايه البرود اللى انت فيه ده مش شايف ان فيها مشكله وكمان شايف اننا لسه بنحب بعض

تامر : مهما قولتي ومهما عملتى عينك فضحاكى وبتقول انك لسه بتحبيني

(. فطيمة كانت هتخرج عن شعورها بس لمحت زياد فنادت عليه وهو وقف وهى راحت ناحينه .)

تامر بيوقفها من دراعها : مين ده ؟

فطيمه بتشد دراعها : انت مالك ايه البجاحة دى !! بتدخل فى حياتى ليه

تامر : بتدخل عشان انتِ تخصيني لحقتِ تحبي بسرعه كده

فطيمة : انت اخر واحد يتكلم اصلاً

(. هنا جه زياد لما حس ان فطيمه فى ورطه .)

زياد : فى ايه يا فطيمه !! هو بيضايقك ولا حاجة

فطيمه : لا يا زيزو فكك منه (لـ تامر) وانت متظهرليش تانى ولا حتى صدفة والا والله العظيم لاروح لـ نورة واهلها واخربها على دماغك

(. وخدت زياد ومشيوا .)

زياد : مين ده ؟

فطيمه : ده تامر

زياد : تامر مين ؟

فطيمة : اللى اتنيلت وارتبطت بيه

زياد : طيب انتِ متعصبه كده ليه ؟

فطيمه تقف وتبص لـ زياد : عشان مشوفتش اتنح ولا ارخم ولا اغرب من كده ، راجع ومستنيني اركع تحت رجله من الفرحه

زياد : طيب اهدى متضايقيش نفسك

فطيمة : انا مش مضايقة انا لو فى زعل او ندم فـ بسبب انى عرفت الكائن ده فى يوم من الايام

(، حس زياد بـ فرحة واطمئنان غريب وكأنه مبسوط ان فطيمه كرهت تامر ومضعفتش ادامه .)

* *
_____
* *
_____

فى بيت حازم الطوبجى ...

(. راحت فطيمة لـ رهف بيت باباها كان بقالهم مده متقابلوش وميعرفوش حاجة عن بعض .)

رهف بتحضن فطيمة : يخرب عقلك يا جزمه وحشتيني اوى

فطيمة : انتِ وحشتيني اكتر با بتاعة انتِ

رهف : فينك يا فطيمة لا بشوفك ولا بتسألى

فطيمة : انا برضه ، ادهم يا بنتى خلاص خدك مننا ونسيتى اى حد

رهف : ادهم فعلاً خاطفنى ، خطفنى من الدنيا والناس حتى من نفسى

فطيمة : ربنا يسعدك يا حبيبتي

رهف : يارب وانتِ بقي ايه اخبارك وايه جديدك

فطيمة : حكت لها عن زياد

رهف : اخص عليكي شهر بحاله ومتفكريش تقوليلي

فطيمة : مش انتِ لسه قايلة انك مخطوفه

رهف : هههههه طيب قوليلي ايه النظام بقى

فطيمة : زياد طيب وجدع وشهم وبيحبنى بس برضه يا رهف مش شيفاه اكتر من صديق

رهف : يمكن عشان لسه .....

فطيمة تقاطعها : والله مبقتش بفكر فى تامر ومبقاش يفرق معايا اصلاً

رهف : طيب ليه معتبره زياد صديق بس

فطيمة : يمكن عشان مش عايزه استعجل فى الارتباط تانى

رهف : صح يا فطوم خدى وقتك ومتستعجليش

فطيمة : ربنا يسهل ، قوليلي بقي اخبارك ايه مع أدهم

رهف : كويسين يا حبيبتى الحمد لله ومبسوطين اوى

فطيمة : لسه برضه قلقانه

رهف : على فكرة انا مش قلقانه من أدهم بالعكس مطمناله جداً وبحس انه سندى وامانى فى الدنيا

فطيمة : امال قلقانه من ايه ؟

رهف : ده كان احساس كده انى فى حاجة غلط ، عارفه لما تحسى ان فى حلقة مفقوده فى حوار ما

فطيمة : بصي المشكله كلها ان ادهم كان راسمك فى خياله وعاش معاكى سنين فى الخيال ولما جه يتعامل معاكى فى الحقيقه بيتعامل على اساس ان انتوا تعرفوا بعض من سنين

رهف : المشكله انى انا كمان حاسه انى اعرف ادهم وانه فعلاً كان فى حياتى

فطيمة : والله دى حاجة كويسه ربنا يسعدكوا ويكملكوا على خير

رهف : امين يا حبيبتى

_____

_____

تانى يوم فى عيادة دكتور محسن سلامه ....

(. راح رهف العيادة لـ أدهم وهى خلاص وشها بقي مألوف لـ موظف الاستقبال وأدهم وصاه انها لما تجى العيادة يدخلها على طول ومن غير كشف او دور ، راحت رهف وموظف الاستقبال قالها هبلغ دكتور ادهم انك هنا بس هى طلبت منه ميبلغوش وانها هتدخله عشان تعملهاله مفاجأة .)

(. دخلت رهف من غير ما تخبط وفتحت الباب بالراحه وكانت بتتسحب ، أدهم كان قاعد على كرسي مكتبه وضهره لـ رهف وكان ماسك ورقه وقلم وبيكتب حاجة .)

رهف : بتعمل ايه يا حبيبي

آدهم (بيقفل الكشكول) :حبيبتى أنتِ هنا ، حلوة اوى المفاجأة دى

رهف : بتعمل ايه ؟

أدهم : هاا !! كنت بكتب حاجات تبع الشغل

رهف : تبع الشغل !!

أدهم : بس بجد حلوو اوى المفاجأة دى

رهف : انا حسيت انك وحشتنى وعارفه انك مشغول الايام دى

أدهم : وانتِ كمان وحشتيني اوى

رهف : يالا انا همشي بقي عشان معطلكش

أدهم : لا استنى تعطيل ايه بس انا عايزك فى حاجة مهمه

رهف : حاجة ايه خير

أدهم : عايز افاتح بابا وماما فى موضوعنا عشان ناخد خطوة رسمي

رهف : احنا يا حبيبي مش كنا اتفقنا ان بعد ماخلص الكلية

أدهم : يا حبيبتي ماهو مش فاضل غير ترم ، لو قرينا فاتحه حتى مفهاش مشكله

رهف : اوكى انا معنديش مشكله بس هقول لـ بابا الاول

أدهم : طيب انا كنت عايز اطلب منك طلب

رهف : طلب ايه ؟

أدهم : حاجة كده لازم تتم قبل ما خطبك وقبل كمان ماكلم اهلى

رهف : حاجة ايه ؟

أدهم : عايز اعرفك عليهم

رهف : اشمعني !! قصدى ماحنا نتعرف على بعض لما تجى تخطبني

أدهم : لا انا عايز اخدك واروحلهم واعملها مفاجأة انك موجوده

رهف : مش فاهمه ؟

أدهم : اهلى كانوا بيقنعونى انك مش موجوده وانك حاجة بس فى خيالى وانا كنت مقتنع انك فى حياتى وانا فى حياتك

رهف : تمام

أدهم : كانوا بيعاملونى انى مجنون انا بقي عايز اثبتلهم بالدليل القاطع انك موجوده مش خيال او وهم

رهف : طيب وهما هيعرفوا منين انى نفس البنت اللى كنت بتحلم بيها ؟

أدهم : لانهم عارفينك وشافوكى

رهف : نعم !! ازاى يعني

أدهم : قصدى يا حبيبتى شافوا الصور اللى انا كنت رسمهالك وحافظين شكلك

رهف : مش عارفه بصراحه طلب غريب اوى

أدهم : بس هيفرق معايا

رهف : قشطه سبنى بس ادورها فى دماغى

أدهم : اوكى يا حبيبتى

رهف : ماشى يا قلبى هروح بقي عشان متأخرش ومعطلكش

أدهم : اوكى يا روحى بس خدى بالك من نفسك وطمنيني عليكي لما توصلى

(. خرجت رهف من مكتب أدهم وهى خارجه كان دكتور محسن داخل العياده وشافها ،)

محسن لـ موظف الاستقبال : مين البنت دى ؟

موظف الاستقبال : دى آنسه رهف تبع دكتور أدهم

محسن : تبع أدهم ازاى ؟

موظف الاستقبال : يعني متابعه معاه ودايماً بتجيله

محسن : أنا حاسس انى شوفتها قبل كده !!

موظف الاستقبال : ايوة ماهى ليها ملف طبي هنا وكانت متابعه مع حضرتك بس اغلب متابعتها كانت مع دكتور وليد

محسن بصوت هامس : رهف !!

_____

_____

فى بيت محسن سلامه ....

(. دخل محسن لقى وصال بتكلم ذكرى فى الموبايل .)

محسن : دى ذكرى ؟

وصال : اه بتسلم عليك

محسن : هى عامله ايه ؟

وصال : مبسوطه خالص يا محسن بتقول مروان معيشها عيشة ملوكى

محسن : ربنا يسعدهم ويرزقهم الذرية الصالحه

وصال : انت مالك فيك ايه ؟

محسن : مش ملاحظة ان ادهم متغير شوية

وصال : متغير اه بس للاحسن

محسن : ايوة بس اكيد فى سبب للتغيير ده

وصال : مش عارفه بس انا حاسه انه مبسوط وحاسه انه خرج من دايرة الوهم والخيال

محسن : ايوة برضه بس ايه السبب ، ايه اللى يخليه يسيب الخيال اللى متمسك بيه

وصال : مش عارفه انت زعلان ليه !! دى حاجة كويسة

محسن : حاجة كويسة بس لازم نعرف السبب

وصال : مش يمكن بيحب

محسن : اهو انا بقي خايف من يحب دى !!

وصال : ليه ؟

محسن : مش عارفه ليه ولا عامله مش عارفه ؟

وصال : انت اللى مكبر الحكاية يا محسن ، فيها لما بحب ويتحب دى حاجة كويسه على الاقل بقي عايش الدنيا اللى احنا عايشينها مش عايش فى دنيا تانيه ، ده حتى بطل يرسم او يكتب

محسن : انتِ مش عارفه ادهم لما بيحب بيبقي عامل ازاى !!

وصال : ادهم عقل وكبر واتغير كتير عن زمان وانا يكفيني زى ما قولتلك انه بقي عايش معانا

محسن : ربنا يستر

وصال : هيستر بس انت بطل قلق زيادة عليهم

محسن : يارتنى اقدر

_____

_____

فى بيت فطيمه ....

(. فطيمة كانت راجعه من بره يدوب دخلت وبدأت تغير هدومها لقيت موبايلها بيرن وكان المتصل زياد ردت عليها .)

فطيمة : ايوة يا زيزو اذيك

زياد : فطيمة انتِ فين ؟

فطيمة : كنت بره ولسه راجعه

زياد : بصي كده من شباك اوضتك

فطيمة : ابص على ايه ؟

زياد : بصي بس بسرعه ومتخليش حد ياخد باله

فطيمة : حد زى مين ؟

زياد : حد من الموجودين فى الشارع تعاملى وكأنك بتفتحى الشباك عشان يغيرلك هوا الاوضة مش عشان تبصي على حاجة

فطيمة : انا فتحت اهو

زياد : شايفه ايه غريب ؟

فطيمة : مش شايفة حاجة ، هو فى ايه يا زياد

زياد : ركزى بس

(. قعدت فطيمة تبص فى الشارع بتركيز .)

فطيمة : ايه ده !!

زياد : هاا شايفة ايه ؟

فطيمة : .....

الحلقة الخامسة عشر

(. قعدت فطيمة تبص فى الشارع بتركيز .)

فطيمة : ايه ده !!

زياد : هاا شايفة ايه ؟

فطيمة : شايفه عيال بيلعبوا كرة فى الشارع

زياد : انتِ هتهزرى يا فطيمة

فطيمة : مانا مش فاهمه حاجة بصراحة

زياد : فى حد مراقبك

فطيمة : حد مراقبني !! انت بتقول ايه ؟

زياد : فى العمارة اللى قصادكوا فى راجل قاعد مع بتاع الامن

فطيمة : طيب وايه المشكله ؟

زياد : الراجل ده بقالى فترة بشوفه بيمشي وراكى شكله مخبر

فطيمة : مخبر !! ليه بتقول كده ؟

زياد : شبه المخبرين شكله كده وتصرفاته وبعدين ايه اللى ممكن يراقبك غير مُخبر

فطيمة بقلق : وانا هيراقبني مُخبر ليه يا زياد

زياد : معرفش يا فطيمة انتِ ادرى

فطيمة : انت خوفتنى

زياد : لا متخافيش انتِ بس خدى بالك من تصرفاتك وكل خطواتك الفترة الجاية

فطيمة : خطوات ايه وتصرفات ايه بس انا مش هخرج من بيتنا

زياد : لا تعاملى طبيعي ، بس قوليلي انتِ عمرك كان ليكي نشاط سياسي او ما شابه او مثلاً حد فى عيلتكوا

فطيمة : لا محدش فى عيلتى قبل كده دخل قسم اصلاً ولا مشيوا فى مظاهره

زياد : شكل كده فى ضابط عايز يخطبك وممشي وراكى مخبر

فطيمه : تفتكر

زياد : وارد

فطيمة : ربنا يستر

زياد : متقلقيش خير ان شاء الله

* _____ *

* _____ *

فى احدى الكافيهات ...

(. بعد ما مشيت رهف من عند أدهم فى العيادة كلمها وطلب منها يتقابوا لانه مخنوق شوية .)

رهف : مالك يا حبيبي

أدهم : انتِ بتحبيني ؟

رهف : ايه ده !! ده سؤال تسأله

أدهم : حبيبتى انا مش عارف مالى حاسس انى متلخبط وتايه

رهف : وانت معايا ؟

أدهم : عشان معاكى

رهف : مش فاهمه ؟

أدهم : انا لما بحب بحب اوى ، بحب بصدق وبكل مشاعرى زى ما بيقولوا وده السبب اللى بيدمر حياتى لو اللى بحبه ده فارقني

رهف : بس انا عمرى ما هسيبك ، مفيش اى حاجة هتاخدنى منك الا الموت

أدهم : نفسى حتى الموت مياخدكيش منى

رهف : ياريت بايدينا منفارقش الناس اللى بنحبهم حتى بالموت

أدهم : انا بحبك اوى عشان خاطرى متبعديش عنى

رهف : ابعد عنك ايه يا اهبل هو انا اقدر

أدهم : اهبل !! هى حصلت

رهف : طيب اقولك حاجة وتصدقنى

ادهم : انا بصدق كل حاجة تقوليها

رهف : انا بقيت زيك بالظبط ، حاسه انك فى حياتى من زمان

أدهم : بجد ؟

رهف : بجد والله يا أدهم ، حاسة انك معايا بقالك سنين يمكن من يوم ما اتولدت

أدهم : انا بحبك اوى

رهف : وانا بعشقك

_____
_____

بعد كام يوم فى ليڤربول ...

(. ذكرى قاعدة بتقرأ مجله ، رجع من بره مروان واتسحب وجه من ورا ضهرها وباسها فى خدها ، ذكرى اتخضت وفرحت .)

ذكرى : حبيبى انت جيت

مروان : لا يا روحى مجتش بس بعت شفايفي يبسوكى ويرجعوا تانى

ذكرى : هههههه ، كنت فين بقي كده وسايبني

مروان (يلف ويقعد جنبها) : كنت بخونك

ذكرى : نعم !!

مروان : هههههههه يا هبلة صدقتى بسرعه كده

ذكرى : مانا بصراحة بقلق منك

مروان : لا لا اقلقى فى كل حاجة الا موضوع الخيانه ده

ذكرى : اشمعنى بقي ؟

مروان : لانى مبحبش الخيانه ، يعني لما كنت ببقى على علاقة مع واحدة وبرغم انها علاقة عابره الا انى كنت بحترمها ومكنتش بعرف حد غيرها ، تقريباً انا عمرى ما عرفت اتنين فى نفس الوقت

ذكرى : غريبة اوى انك تكون بتعمل حاجة تغضب ربنا بس بتتقى ربنا فى نفس الوقت

مروان : الخيانة ملهاش علاقة بالتدين قد مالها علاقة بـ طبع الانسان

ذكرى : عندك حق

مروان : بحبك بقي

ذكرى : وانا بموت فيك يا روحى

مروان : قوليلي بقي ، مبسوطه هنا

ذكرى (بتحضنه) : اى مكان معاك يبقي جنة يا روحى بس .... (وتسكت)

مروان : بس ايه ؟

ذكرى (بتقوم من حضنه) : بس انا نفسى اعيش حياة طبيعيه

مروان : يعني ايه حياة طبيعيه ؟

ذكرى : يعني اطبخلك ، البس اللى انا عيزاه فى اى وقت ، اتكلم براحتى ، بصراحة يا مروان الحياة الممنهجه دى انا مش متعوده عليها ومش قادرة اتعود

مروان : انا مستغرب جداً بصراحة يعني لما اقولك انا عايز اريحك واخليكي ملكة دى حاجة متخلكيش مبسوطه

ذكرى : حبيبي الوسطيه افضل شئ ، يعني الحياة متكونش مُرفهة اوى ولا تكون قاسية اوى ، يعني لا ناكل بالشوكه والسكينه ولا ناكل بايدنا ناكل بالمعلقه ، خير الامور الوسط

مروان (بياخدها فى حضنه) : بصى يا حبيبتى ، انا عندى ٤٣ سنه يعني مش صغير عشان اغير طباع اتربيت عليها من زمان ، انا اتربيت ان الاكل بالشوكه والسكينه مثلاً ، اتربيت ان النوم له لبس والبيت له لبس والخروج له لبس والخروج كمان له تقسيماته ، اتعودت ان فى حد بيدير البيت ، اتعودت ان كل حاجة لها وقتها ولها نظامها

ذكرى : واضح ان احنا اتربينا كل واحد بشكل مختلف خاااالص

مروان : بس انا كبرت على التغيير لكن انتِ لسه صغيره ممكن تتعودى على ده

ذكرى : اتعود على ايه بس يا مروان ، ازاى تبقي الحياة عباره عن فساتين وخروجات وتنطيط وفسح واكل ونوم ، لازم يكون في هدف

مروان(بيمسك ايدها ويبوسها) : انا هدفى انى اسعدك ممكن يبقي هدفك فى الحياة انك تسعديني

ذكرى : طيب ممكن عشان خاطرى تفكر فى موضوع الشغل تانى

مروان : حاضر يا حبيبتى

ذكرى : حاجة كمان

مروان : امممممم

ذكرى : متشربش خمور تانى وانتظم فى الصلاة شوية

مروان : خمور !! انا مشربتش من ايام ما كنا فى شرم

ذكرى : بجد يا حبيبي

مروان : بجد يا قلب حبيبك

ذكرى (بتحضنه اوى) : ربنا يخليك ويهديك ليا يارب

مروان : ويخليكي ليا يا حبيبتى

_____

_____

فى ڤيلا مراد قنديل ...

(. تامر كان خارج هو ونوره وعدى عليها فى ڤيلتها ، ودخل جوه وقعد مع مراد وعرفة لحد ما نوره تخلص لبسها .)

مراد : وانت اخبار شغلك ايه يا تامر

تامر : كويس يا افندم

مراد : انا سألت عليك فى الشغل الكل شكر فيك بيقولوا انك نشيط جداً وبتحب الشغل اوى وبتتعلم بسرعه

تامر : انا فعلاً بحب الشغل قد عنيا

مراد : ربنا يوفقك ، انا بحترم الناس النشيطة

تامر : ربنا يخليك

عرفة : مش تباركلى يا تامر

تامر : مبروك بس على ايه ؟ شكلك اتريقيت

عرفة : لا مترقيتش

تامر بارتباك : امال ؟

عرفة : هخطب

تامر : بجد !! الف مبروك

عرفة : الله يبارك فيك ، مش تسألنى هخطب مين ؟

تامر : حاجة متخصنيش

عرفة : متقولش كده يا جدع انت بقيت من العيلة خلاص

تامر : الله يخليك

عرفة : هخطب بنوته اسمها فطيمة يوسف

(. تامر اتصدم لدرجة ان كوباية العصير وقعت من ايده .)

تامر بارتباك : انا اسف معرفش ايدي اترعشت ولا ايه

مراد : ولا يهمك فداك حد هيجي ينضفه دلوقتى متشغلش بالك (ونادى على حد من المطبخ عشان ينضفه)

(. عرفة بيبص لـ تامر نظرة غريبة جداً اربكت تامر جداً .)

تامر بيبلع ريقه : الف مبروك يا عرفة ربنا يتمملكوا على خير

عرفة : انت مسمعتش الاسم ده قبل كده ؟

تامر بتوتر : انا هسمعه فين

عرفة : اصلها خريجة سياسه واقتصاد زيك يعني

تامر : ماهو انا معرفش كل بتوع سياسة واقتصاد ممكن تبقي سبقانى بـ دفعه او قبلى بـ دفعة

عرفة : تمام

تامر : هى نورة اتأخرت كده ليه ؟

مراد : انا طالع اغير هدومى عشان خارج هستعجلها

تامر : متشكر يا عمى

مراد : العفو يا ابنى

(. طلع مراد فوق واستعجل نورة .)

عرفة : بص يا ابنى انا فاهمك وعارف انت عايز ايه بس انا سايبك بـ مزاجى لحد ما تقع لوحدك بس ساعة ما تقع ورحمه امى ما هرحمك

تامر : فى ايه !! انت بتكلمنى كده ليه ؟

عرفة : انت عارف انا بكلمك كده ليه ، انا بحذرك اللى بيجي ناحية اختى او يأذيها بكلمه حتى انا مبرحموش

(. هنا جت نورة .)

نوره : فى ايه ؟

عرفة : لا يا حبيبتى مفيش حاجة كنت بوصى تامر عليكي

تامر : متقلقش يا حضرة الضابط نورة فى عيني من جوه

نورة : ربنا يخليك ليا يا تيمو ، يالا عشان اتأخرنا

عرفة : خد بالك منها

تامر : فى عنيا ، يالا يا نورة

(. ومشى تامر ونورة وعرفة بيتابعهم بنظراته ،)

عرفة لنفسه >> ماشى يا تامر اصبر عليا بس

_____

_____

فى احدى الكافيهات ....

(. زياد وفطيمة قاعدين مع بعض .)

زياد : معاكى مرايه ؟

فطيمة : مراية !!

زياد : ايوة مراية

فطيمة : اه ليه ؟؟

زياد : يخربيت فضولك لو معاكى مرايه طلعيها

فطيمة (طلعتها) : اهيه

زياد : اعملى نفسك كأنك بتبصى فيها وحاولى تجيبي الشخص اللى قاعد وراكى على طول

(. عملت فطيمة زى ما زياد قالها لقيت نفس الشخص اللى شافته تحت العماره .)

فطيمة : ده هو ؟

زياد : مش بقولك متراقبه ، شكلك هتودينا فى داهيه

فطيمة : انا مش فاهمه انا ممكن اكون متراقبه ليه ؟

زياد : شكلك بتشمى كوله

فطيمة : انت بتهزر يا زياد

زياد : بصراحة يا فطيمه انا مستغرب اصل من ساعة ما لاحظت انك متراقبه وانا دماغى هتتفرتك يا ترى مين مراقبك وبيراقبك ليه

فطيمة : طيب ما تقوم تسأله

زياد : انتِ عبيطه اكيد مش هيقولى حاجة

فطيمة : طيب نتلككله ونعمل معاه خناقة ونروح القسم وهناك اتبلى عليه انه بيعاكسنى وانت تشهد

زياد : يا سلام بقي لو يطلع ضابط اللى موصيه يراقبك ونروح نفس القسم ده احنا هنتنفخ

فطيمة : بص انا هعمل نفسي مش واخده بالى

زياد : او اتعبيه

فطيمة : ازاى ؟

زياد : يعني خديها من هنا لـ بيتكوا مشى ، اخرجى كيتر وامشي اكتر هيزهق

فطيمة : تصدق فكرة

زياد : اى خدعه

(. خلصت فطيمة قعدتها مع زياد وروحت فضلوا يتمشوا مسافة طويلة اوى لدرجه انهم تعبوا وقرروا يركبوا تاكسى .)

__ __ __ __ __

تحت بيت فطيمة ....

(. فطيمة لسه هتدخل العمارة لقيت تامر بيوقفها .)

تامر : لما انتِ هتتخطبى لـ عرفة ايه حكايتك مع زياد الى رايحه جايه معاه ؟

فطيمة : ايه ده !! انت ازاى تكلمنى كده

تامر : فطيمه انا لسه بحبك ولسه محتاجلك ولسه عايز اتجوزك

فطيمه بتهكم : **so** ؟؟

تامر : سبيني اتجوز نورة بس عشان اضمن ان محدش يأذيني وبعدها نتجوز

(. رفعت فطيمه ايدها وضربت تامر قلم محترم كان نفسى فيه من زمان بصراحة ◆◆ .)

فطيمة : انا بنت ناس ومش انا اللى اخد البواقى اللى تقع من حد ومش انا اللى حد يشاركنى فى حاجة بتاعتى

تامر : ايه اللى انتِ عملتيه ده

فطيمة : دى اقل حاجة ارد بيها على قذراتك ، انا مش فاهمه انت ازاى مستحمل نفسك بكم القذراه والانانيه والدونيه اللى انت فيها دى

تامر : ماشى يا فطيمة بس انا مش هخلى حد على وجه الكون يتهنى بيكي

(. مردتش عليه فطيمه ودخلت العماره وهي فخورة جداً بنفسها .)

* _____ *

* _____ *

بعد تلت شهور .....

- رهف وأدهم اصبحوا روح فى جسدين من شدة ارتباطهم ببعض

- ذكرى مبسوطه مع مروان بس زهقانه من القعدة ومن النظام المبالغ فيه ده

- مروان بيحاول يعمل اى حاجة لـ ذكرى عشان يخليها مبسوطه ، دايماً بيجبلها هدايا وورد وبيخرجها وبيفسحها وسفرها اغلب مدن انجلترا وسافروا فرنسا سوا

- ذكرى نزلت مصر اجازة تشوف اهلها ولان مروان كان فى شغل

- فطيمة سمعت كلام زياد ودوخت الشخص اللى بيراقبها لحد ما بطل يراقبها

- تامر حاول يتكلم مع فطيمه كذا مرة مرضيتش

- نورة لسه غرقانه فى حب تامر

- عرفة لسه بينخور ورا تامر

- رهف امتحنت الترم التانى وبكده تكون خلصت اخر سنه دراسية

_____

_____

فى بيت محسن سلامة ....

(. اتفق أدهم مع رهف انها هتزور اهله النهاردة وطلب منهم ميلتزموش بأى مواعيد او اى حاجة لانه عاملهم مفاجأة ، وصلوا البيت وقعدت رهف فى الصالون ، وكان وصال وذكرى فى اوضة ذكرى بيرغوا مع بعض شوية ومحسن كان فى الـ **living** اللى من خلاله بيكون كاشف الشقة كلها ، بعد ما دخل أدهم وقعد رهف فى الصالون وطلب منها تستنى لحد ما يقولهم انها موجوده بره نادى عليه محسن .)

محسن : أدهم ؟

أدهم : نعم يا بابا

محسن : انت دخلت حد الصالون ولا انا بتهيألى

أدهم : ماهى دى المفاجأة

محسن : مش فاهم

أدهم : اصبر شوية وحضرتك هتفهم كل حاجة

محسن : طيب وليد اتصل وبيقول ان فى ضغط فى العيادة وان لازم حد فينا يروح

أدهم : طيب انا مش هعرف اروح

محسن : ليه ؟

أدهم : عشان الضيفة اللى جوه يا بابا

محسن : أمك واختك هيقعدوا معاها وانت روح نص ساعه وتعالى (العيادة فى نفس المنطقة اللى هما ساكنين فيها)

أدهم بزهق : حاضر

(. دخل أدهم على وصال وذكرى الاوضة .)

أدهم : يالا

ذكرى : يالا ايه ؟

أدهم : يالا عشان تشوفوا المفاجأة

وصال : طيب فهمنا يا ابنى

أدهم : رحمة مطلعتش وهم ولا خيال ، رحمه موجوده فى الواقع هى بشحمها ولحمها وزى ما تخيلتها

ذكرى : يااادى رحمه انت لسه يابنى

أدهم : على فكرة احنا بقالنا فترة كبيرة مرتبطين ومكنتش عايز اقولكوا عشان عارف انكم مش هتصدقوا لكن انا بقي جبتها هنا عشان تشوفوها بنفسكم وتعرفوا ان انا صح

وصال : يعني هى هنا دلوقتى ؟؟

أدهم : بره فى الصالون

ذكرى : طيب هنطلعلها

(. خرج أدهم وراح لـ رهف .)

أدهم : حبيبتى ، ماما وذكرى جايين دلوقتى انا هروح العيادة نص ساعة وجاى

رهف : هتسبنى اقابلهم لوحدى

أدهم : لا هكون موجوده بس لما يجيوا واكد لهم انى صح هنزل نص ساعه بس عشان ابويا ميقفش عليا

رهف : اوكى يا حبيبى

أدهم : بحبك

رهف : بموت فيك

(. هنا دخل وصال وذكرى وكان أدهم ورهف واقفين قصاد بعض وبيبصوا لـ بعض بـ رومانسية وحب اوى ، اول ما شافوهم وصال وذكرى فضلوا واقفين مصدومين ومذهولين وبيبصوا لـ بعض بـ استغراب .)

أدهم : فى ايه مالكوا ؟

(وصال وذكرى لسه متنحين)

أدهم : الله !! ماما ذكرى فى ايه

وصال بتبلع ريقها : لا يا حبيبي مفيش ، اهلاً وسهلاً يا حبيبتى نورتينا

أدهم : صدقتونى لما قولتكوا انها مش خيال

ذكرى : صدقناك جداً

وصال : أدهم يالا بقى انزل انت العيادة وسيبنا بقى مع بعض دى قعدة حريمي

أدهم : ماشى ، خدوا بالكوا منها (لـ رهف) مش هتأخر يا حبيبتى نص ساعه بس

(. مشى ادهم ولسه وصال وذكرى واخدين وضع الاستغراب والذهول والصدمه والتتنيح .)

الحلقة السادسة عشر

(. هنا دخل وصال وذكرى وكان أدهم ورهف واقفين قصاد بعض وبيبصوا لـ بعض بـ رومانسية وحب اوى ، اول ما شافوهم وصال وذكرى فضلوا واقفين مصدومين ومذهولين وبيبصوا لـ بعض بـ استغراب .)

أدهم : فى ايه مالكوا ؟

(وصال وذكرى لسه متنحين)

أدهم : الله !! ماما ذكرى فى ايه

وصال بتبلع ريقها : لا يا حبيبي مفيش ، اهلاً وسهلاً يا حبيبتى نورتينا

أدهم : صدقتونى لما قولتكوا انها مش خيال

ذكرى : صدقناك جداً

وصال : أدهم يالا بقى انزل انت العيادة وسيبنا بقى مع بعض دى قعدة حريمي

أدهم : ماشى ، خدوا بالكوا منها (لـ رهف) مش هتأخر يا حبيبتى نص ساعه بس

(. مشى ادهم ولسه وصال وذكرى واخدين وضع الاستغراب والذهول والصدمه والتتنيح .)

رهف بتوتر : فى حاجة !! انا حاسة انكم مش مبسوطين انكم شوفتونى

ذكرى بتقرب منها : رحمة !! انتِ لسه عايشة

وصال : اخر حاجة اتوقعها انك تبقي لسه عايشه

رهف باستغراب : رحمة !! انا اسمى رهف

ذكرى : يعني ايه !! ماهو مش معقول يكون الشبه كبير للدرجة دى

رهف : انتوا اكيد قصدكوا على رحمة أخـ.....

(. هنا يدخل محسن ويقطع كلامهم .)

محسن : لو سمحتم سبونى معاها شوية

وصال : محسن انت فاهم ايه اللى بيحصل

رهف : هو فى ايه !! ممكن تفهمونى

ذكرى : بابا .....

محسن بعصبيه : قولت سبونى معاها من فضلكم اخرجوا بره

(. خرجت وصال وذكرى من الصالون وهما من شدة الصدمه مش قادرين حتى يتكلموا مع بعض ، محسن ورهف واقفين قصاد بعض ورهف مرعوبة وقلقانه وحاسة ان فى مصيبه جايلها ، اما محسن كان متردد بس قرر يكشف عن سر مهم .)

محسن : من حوالى اربع او خمس سنين أدهم اتعرف على بنت حبوا بعض بجنون ، أدهم كان بيتنفس حبها كانوا هما الاتنين حياتهم واقفه على بعض ، مكنوش عارفين ياخدوا اى خطوة رسمي لانها كانت حوالى ١٦ سنه ، لحد ما لعب القدر لعبته

رهف بدموع محبوسة : سابته

محسن : لا ، ماتت ، كانوا مع بعض فى عربية ادهم والعربيه اتقلبت بيهم ادهم كان عنده كسور وجروح بس هى ماتت ، ماتت على ايده وادام عينه ، روحنا المستشفى وعرفنا انها اتوفت وان ادهم دخل فى غيبوبة ، لما ادهم فاق من الغيبوبة وروحنا نشوفه لقيناه بيكلم حد بس مكنش فى حد فى الاوضة غيرنا بس فهمنا ان بيكلم حبيبته

رهف : يعني أدهم .....

محسن يقاطعها : سبيني اكمل ، قولنا للدكتور وجابله دكتور امراض نفسية وعصبيه وقالنا ان أدهم اصيب بـ انفصام فى الشخصية وان حياته وقفت على يوم الحادثة وانه مخه مش مُتقبل انها ماتت وعايش معاها وبيتخيلها وبعد ماخرج من المستشفى مفيش حاجة اتغيرت عن قبل الحادثة

رهف بدموع : يعني ايه مفيش حاجة اتغيرت عن قبل الحادثة ؟

محسن : يعني أدهم كان بيخرج وبيقابلها وبيكلمها فى التليفون وعايش معاها كأنها لسه موجوده

رهف : وهو متعالجش ؟

محسن : الدكتور قال انه لازم يدخل مصحة نفسية بس انا بغبائى مرضتش (بصوت مخنوق) قولت لنفسى ابنى الوحيد الراجل الدكتور ارميه فى مصحة نفسيه

ويا العلاج يجيب نتيجه لا ميجبش ، اعيشه عمره كله بعار انه دخل مصحة نفسية ، قولت لا لو على جثتى مش هدخله مصحة بس فى دكتور قالنا ان احنا ممكن نوهمه ان الخمس سنين اللى ارتبط فيهم بيها كانوا خيال ، كتبت مذكراته وجبنا رسام رسم حبيبته واوهمناه انه هو اللى كاتب وراسم كل ده وانها مكنتش موجوده اصلاً فى حياته ده طبعاً بعد ما كنا اتخلصنا من اى حاجة تثبت انها كانت موجوده فعلاً حتى هو لما راح لها بيتها محدش فتحله وكأن القدر رتبهالنا عشان يصدق ، ادهم حالته اتحسنت وبقي بيقضى وقته معاها فى الكتابه والرسم واقتنع انها فى خياله

وبس وقولنا ان كده افضل بكتير من انه يمشى فى الشارع يكلم نفسه

رهف بتنهيدة ودموع : وهو شاف انى قريبة من حبيبته

محسن : الغريبة انك نسخه طبق الاصل منها

(. سكتت رهف شوية وكأنها بتفكر فى حاجة .)

رهف : ازاى عدت عليا حاجة زى كده !! ازاى مفكرتش فى كل ده

محسن : ساعة القدر بيعمي البصر

رهف شبه منهاره : البنت دى اسمها رحمة حازم الطوبجى وكانت فى كلية هندسة واتوفيت من سنتين صح

محسن : ايوة

رهف منهاره تماماً ودموعها وقهرتها سابقين كلامها : دى اختى ، اختى توأمى

(. وانهارت رهف تماماً وقعدت على كرسي وهى بتعيط بحرقة شديدة ووقف محسن مذهول من شدة الصدمه .)

محسن : معقول تكون الدنيا ضيقة اوى للدرجة دى

رهف : ازاى كل ده مفهمتش ، ازاى كل ده محستش

محسن : أنا اسف ليكي ، انا السبب فى كل اللى حصل ، حبى وخوفى الزايد على ابنى ويمكن تخلفى فى التعامل مع المرض النفسى هو اللى وصلكوا لكده

(. فضلت رهف تعيط بحرقة ومحسن بيطيب خاطرها ، لحد ما هديت شوية بس لسه النار قايده جواها .)

محسن : أدهم لازم يتعالج يا رهف واحتمال كبير نحتاجك فى العلاج

رهف بتحاول تتمالك اعصابها : ايه المطلوب منى ؟

محسن : انا مش عارف بس على الاقل تعاملى زى مانتوا لحد مارجع للدكتور

رهف : حاضر انا همشى

محسن : طيب اديني رقم موبايلك عشان نكون على تواصل

(. اديته رهف موبايلها وخرجت من البيت وفضلت فى عربيتها تعيط ومش قادرة تسوق بس بعتت رسالة لـ ادهم قالتله ان باباها كلمها واضطرت تمشى ، ومحسن حكى لـ وصال وذكرى اللى حصل بينه وبين رهف وان رهف اخت رحمة وده سبب انهم اتصدموا اكتر .)

_____

_____

فى بيت حازم الطوبجى ...

(. دخلت رهف وهى عيونها وارمه وحمرا من كتر العياط ودموعها كانت كل شوية تنزل منها غصب عنها واول ما حازم شافها حس ان فيها حاجة مش طبيعية .)

حازم : مالك يا رهف

رهف (تحضنه وتعيط) : أدهم كان بيحب رحمة اختى يا بابا

حازم : رحمة !!

رهف : ادهم هو الشخص اللى كانت رحمة مرتبطه بيه واللى عملت معاه الحادثة اللى ماتت فيها

حازم : انتِ بتقولى ايه ؟

رهف (بتقعد) : صدفة من اغرب ما يكون ، انا كنت حاسة انى اعرف أدهم كنت حاسة ان فى تفاصيل كتير فى حياته انا اعرفها

حازم : فهميني يا رهف

رهف : تحكيله القصة اللى حكاها لها محسن

حازم : دى قصة اغرب من الخيال ، وانتِ يا رهف محستيش

رهف : احس !! احس ازاى انا كنت متوقعه انه سأل عليا وحد خلط بيني وبين رحمه وقاله انى رحمة وانه فضل يحبنى على اساس انى رحمة

حازم : قدر الله وماشاء فعل

رهف : انا تعبانه اوى يا بابا ، زعلانه ان ادهم طلع مبيحبنيش مش شايفني اصلاً وزعلانه انى خونت اختى بس والله ما كنت اعرف انه نفس الشاب اللى هى حكيالى عنه

حازم : اللى حصل ده غلط الكبار اللى وقع فيه الصغيرين ، والد ادهم ميرضاش يعالجه وانتِ تتحملى النتيجه وانا وامك ننفصل وتبعدى انتِ ورحمه عن بعض وتفقدوا التواصل اللى بين اى اتنين اخوات

رهف : انا مش عارفة اعمل ايه يا بابا ؟

حازم : هتقفى جنبه لحد ما يتعالج وبعد كده كل واحد يروح لحاله

(. بصت رهف لـ حازم نازله من عيونها وبعد كده دخلت اوضتها وفضلت رهف تلت ايام قافلة على نفسها اوضتها ، مبتخرجش منها وقاعدة فى الضلمه اغلب الوقت وتقريباً مبتاكلش ، وقالت لـ أدهم ان مامتها تعبانه وقاعدة معاها .)

_____

_____

بعد مرور تلت ايام فى بيت محسن سلامة ....

أدهم : انا عايز اعرف ايه اللى حصل بالظبط معاها

وصال : والله يا ابنى ما حصل حاجة ، احنا قعدنا واتكلمنا مع بعض وحبيناها وهى كمان حبيتنا

أدهم : امال ليه من ساعتها مشوفتهاش

ذكرى : طيب هى بترد عليك

أدهم : آه وبتقولى ان مامتها تعبانه وهى قاعدة معاها

وصال : طيب يا حبيبي ماهى اكيد مش هتسيب مامتها وتنزل تقابلك

أدهم : بس انا حاسس ان فى حاجة غلط

ذكرى : أدهم ، واحدة مامتها تعبانه وقاعدة معاها لازم تبقي متغيره واكيد زى ما ماما قالت مش هتسيبها وتنزل تقابلك

أدهم : ماشي لما نشوف

(. قامت وصال وسابت ذكرى وأدهم مع بعض ودخلت عند محسن .)

وصال : ايه يا محسن هنعمل ايه ؟

محسن : انا كلمت الدكتور وقالى اننا لازم نواجه ادهم بالحقيقة

وصال : انهى حقيقة فيهم بقي ، ان رحمة ماتت ولا ان رهف اخت رحمة

محسن : الاتنين ، بيقول لازم يتصدم والصدمة تجى من رهف

وصال : والله انا صعبانه عليا رهف خالص ، البنت بتحب أدهم خالص وفى الاخر يطلع مش شايفها اصلاً

محسن : نصيبها كده بقي ومع الوقت هتنساه

وصال : ده ان فضلت بعقلها بعد الموقف ده

محسن : ربنا يسترها المهم ان انا مش عارف ازاى اطلب من رهف المساعده

وصال : اظن ان رهف هتقدر ظروف ادهم وهتساعدنا فى انه يبقي كويس

محسن : انا بكلمها موبايلها مقفول

وصال : أدهم بيقول انها من ساعة ما كانت هنا وهو مشفهاش وكلامهم قليل بحجة ان مامتها تعبانه وقاعدة معاها

محسن : طيب انا اعمل ايه دلوقتى اول خطوة فى العلاج متوقفه عليها

وصال : نصبر يا محسن ، نصبر لحد ما النت تستوعب الصدمه وتفوق منها او حتى تتأقلم عليها

محسن : جيب العواقب سليمه يارب

—— ** —— ** ——

(. فى الناحية التانيه أدهم وذكرى كانوا بيرغوا سوا .)

أدهم : عامله ايه يا ذكرى

ذكرى : كويسة يا ادهم الحمد لله

أدهم : متأكده !!

ذكرى : ليه بتقول كده

أدهم : انتِ عامله ايه انتِ ومروان

ذكرى : كويسين ، مروان بيحبنى وبيعملى اى حاجة ممكن تخليني مبسوطه بس الظاهر ان انا اللى مش وش نعمه

أدهم : ليه بتقولى كده ؟

ذكرى : والله ما عارفه يا أدهم ، مروان اتربي بطريقة غير طريقتنا خالص ، لازم كل حاجة تتعمل بنظام وفى وقتها المناسب حتى التهريج بنظام

أدهم : ده راجل قبطان عاش عمره فى البحر والسفر يعني حياته لازم تبقي مختلفه

ذكرى : الموضوع مالوش علاقة بشغله ، هو اتربي كده من صغره يعني تخيل مروان وهو طفل عمره ما لعب فى الشارع مثلاً

أدهم : ويلعب فى الشارع ليه لما هو كان عايش فى ڤيلا

ذكرى : برضه ممنوع يلعب حتى فى جنينه الڤيلا ، فى اوضة مخصصه للعلب لو لعب براها يتعاقب

أدهم : اه وانتِ اصلاً كنتى بتلعبي شد الحبل بـ لسانك

ذكرى : انت بتهرج يا أدهم

أدهم : انتِ اللى بتهرجي يا ذكرى ، انتِ من البدايه عارفة ان نظام مروان مختلف تماماً عنك وقولتى بحبه والحب هيقربنا وعشتيلي فى دور روميو وجوليت

ذكرى : مانا كنت فاهمه كده

أدهم : تبقي عبيطه ، تبقي عبيطه لو فاكرة انك تقدرى تغيري راجل عدى من عمره اربعين سنه

ذكرى : انت عارف انا مبواجهش اى مشكله مع مراون خالص حتى سنه مش عاملى ازمه ولا حسسنى هو ان فى فرق بس المشكلة كلها فى المستوى اللى هو عايش فيه

أدهم : على فكرة يا ذكرى انتِ اللى فقريه ، لانك ممكن بسهوله تقربي من مروان ، مروان مبيطلبش منك المستحيل قربي منه شوفى ايه يريحه واعمليه طالما هو مش مُقصر وبيريحك ، فيها ايه لما اول ما تصحى من النوم تلبسي حاجة غير هدوم النوم الموضوع مش مُتعب ولا مُرهق اقولك اعتبرى نفسك خارجه

ذكرى : ده سهل انا بس نفسى احس ان يومي فيه حاجة غير الاكل والنوم والفُسح

أدهم : بدلع وحب تقدرى تقنعيه باللى انتِ عيزاه ، يا بنتى احنا الرجاله مفيش اهبل ولا اطيب مننا ، اى واحدة تقدر تخلى الراجل زى الخاتم فى صباعها وتخليه يعملها اللى هى عيزاه وهو فاكر انه بيعمل اللى هو عايزه

ذكرى : ازاى بقي يا عم الفيلسوف

أدهم : ازاى دى تسألى امك عليها

ذكرى : لا بجد ازاى ممكن اقنع مروان انى اشتغل

أدهم : اول حاجة تبطلى زن وكل شوية عايزة اشتغل لما تبطلى زن هيحس انك مكسورة وغلبانه وبتنفذى رغبته ، من غير زن وشكوى كتير توصليله انك زهقانه ومحتاجه تعملى اى حاجة تغيري بها جو الزهق بس متقوليش عايزة اشتغل ساعتها هو هيقولك طيب ما تشتغلى

ذكرى : لا دماغك حلوة ياد يا ادهم عجبتنى

أدهم : انا دماغى توزن بلد الا فى حالة واحدة

ذكرى : حالة ايه ؟

أدهم (يرجع دماغه لورا ويبتسم) : الا لما بحب بجد

*
_____
*
_____ __

فى بيت حازم الطوبجى ...

(. نهال بقالها تلت ايام متعرفش حاجة عن رهف ، لا رهف بتكلمها ولا بترد على الموبايل واغلب الوقت مقفول فـ كلمت حازم وسألته قالها ان فى حوار حصل مينفعش فى التليفون وان رهف مكتأبه وحابسه نفسها فقررت نهال تروحلهم تعرف القصة من حازم وتشوف رهف مالها .)

نهال : خير يا حازم مالها رهف

حازم : رهف وقعت ومحدش سمى عليها ، حصل حاجة ولا اغرب من الخيال

نهال : ايه اللى حصل طمني ؟

حازم : قوليلي الاول ، رحمة الله يرحمها مكنتش حكيتلك عن انها مرتبطه بحد ولا انتِ عرفتي بعد الحادثة

نهال : قبل الحادثة بـ شهر حكتلى انها متربطه بواحد بقالهم كتير وانها كانت خايفة تحكيلي بس محكتش اى تفاصيل وقالت انها هتقولى فى الوقت المناسب وانه قريب جداً هيجي يخطبها واتوفيت بعدها

حازم : انا مستغرب ، طيب رحمه ممكن تخبى عليكي او تخاف تقولك ليه محكتش لـ اختها

نهال : حازم انا مش فاهمه فى ايه !! ايه علاقة اللى رهف بيه بـ قصة رحمة الله يرحمها

حازم : أدهم

نهال : اللى مرتبطه بيه رهف ؟

حازم : واللى كانت مرتبطه بيه رحمه

نهال : يعني ايه ؟ أدهم نفس الشخص اللى كان بيحب رحمه

حازم : بالظبط

نهال : وهو مخدش باله من انهم نسخه واحده ، ولا هو قرب منها عشان بتفكره بـ رحمه ؟

حازم : الموضوع مش كده خالص

نهال : امال ؟

حازم : حكى لها قصة أدهم (ياعيني أدهم اتفضح :**d**)

نهال : ايه **!!** الكلام ده بجد ؟

حازم : للاسف ، طبعاً رهف حاسة انها خانت اختها وانها كانت بتحب واحد مكنش شايفها اصلاً

نهال : يا حبيبتى يا رهف

حازم : بس الموضوع فى الغاز واسئلة كتير اوى محدش يعرف اجابتها الا رهف

نهال : اسئلة ايه ؟

حازم : يعني هو مكنش معترف بموت رحمه ده معناه انه شايف رهف هى رحمه يعني اكيد مكنش بينا ديها بـ رهف هل مخدتش بالها من ده **!!** هل رحمه كانت حاكيلها عن أدهم ولا لا ؟ هل هى مقالتلوش ان لها اخت توأم اتوفيت فى حادثة ؟

نهال : معرفش يا حازم ايه ممكن تكون اجابات الاسئلة دى ، بس رهف ورحمه مكنوش بيخبوا عن بعض حاجة عموماً انا هدخل اشوفها

(. دخلت نهال على رهف اوضتها لقيت رهف ممدة على كنبة فى اوضتها فى الضلمه ، راحت لها نهال وقربت منها ، رهف كانت مفتحه بس فى دنيا تانيه ودعيونها لون الدم من شدة العياط حضنتها نهال بس رهف مخدتش رد فعل ، حاولت نهال تكلمها بس رهف مردتش عليها وفجأة جت لـ نهال فكرة ، خرجت نهال من اوضة رهف وقالت لـ رامى يتصل بـ فطيمة بنت خالته يخليها تجى دلوقتى حالاً ، نهال عملت كده رغم انها مبتحبش اى حد من طرف مرات حازم التانيه بس لانها عارفه علاقة فطيمه ورهف قوية ازاى ولانهم بنات زى بعض وفى سن بعض وقريبين لبعض فـ هتقدر فطيمة تخرجها من الموود ده ، كلموا فطيمه وجت وحكى لها حازم عن كل حاجة خاصة بالموضوع ده ، فطيمة اتصدمت ولكنها قاومت صدمتها بسرعه ودخلت على رهف اوضتها لقيت رهف نايمه على سريرها وعماله تعيط خدتها فطيمه فى حضنها وطبطبت عليها وسابتها تخرج كل اللى جواه ، رهف كانت بتعيط بس لكنها منطقتش بـ كلمة واحدة ، شغلت فطيمة قرآن فى الاوضة وهديت رهف وراحت فى النوم كأنها منمتش من سنين ، مددت فطيمة جنبها وفضلت جنبها لحد ما صحيت رهف من النوم .)

فطيمة : رهف ، رايحه فين

رهف : الحمام

فطيمة : استنى جاية معاكى

(. دخلت رهف الحمام وفضلت فطيمه مستنياها ولما خرجت رهف من الحمام خدتها فطيمة تانى ودخلت بيها الحمام وغسلت لها وشها عشان تفوق شوية ، وراحت فطيمة المطبخ وعملت لها سلطة فواكه .)

فطيمة : خدى كلى ده يا رهف انتُ خسيتي النص فى اليومين دول

رهف : مش قادرة اكل حاجة

فطيمة : يا بنتى هتموتى كده من قلة الاكل

رهف : اريح

فطيمة : يا رهف ، احمدى ربنا انها جت على قد كده ، احمدى ربنا انكم متجوزتوش

رهف : انا كنت بحب واحد مش شايفني يا فطيمه مش سامعنى مش مُعترف بـ وجودى

فطيمة : عشان ظروف صحيه عنده ، لكنه مكنش قاصد ومخنكيش

رهف : وخيانتى لـ اختى ، كنت مرتبطه بـ حبيبها

فطيمة : اختك ماتت وانتِ مكنتيش تعرفى وحتى لو تعرفي دى مش خيانه ، يا رهف ادهم محتاجك فى علاجه لازم تقوفى جنبه

رهف : انا مش زعلانه منه والله ما زعلانه منه بس مش قادرة اكلمه ولا اشوفه حاسه انى هنهار لو شوفته

فطيمه : كملى جميلك معاه للاخر

رهف : انا بس مستغربه ازاى مخدتش بالى ، ازاى محستش

فطيمة : لما كان بيقولك رحمه توقعت انه لما سأل عليكي حد قاله انك رحمه لانكم نسخه واحده

رهف : رحمه دى كان بيقولها احيان بسيطه لكن تصدقى انى من يوم ما عرفت ادهم مقاليش رهف

فطيمة : امال بيقولك ايه ؟

رهف : حبيبتي وروحى وقلبي وكلام من ده (راجع الحلقات السابقة)

فطيمة : اهاا ، وانتِ طبعاً كنتِ فكراه حب زياده

رهف : قولت لـ نفسى هو رومانسى لدرجه انه مش هينادى بالاسم اللى كل الناس بتناديني بيه فقرر يكونله اسمائه الخاصه

فطيمة : انا بس مستغربه ازاى رحمه ترتبط بيه اربع سنين ومتحكلكيش عنه حتى ابسط المعلومات

رهف : بابا وماما انفصلوا واحنا تمن سنين تقريباً وعشنا انا ورحمه مع ماما فى بيت جدو ، انا كنت متعلقه بـ بابا ورحمه متعلقه بـ ماما ، لما وصلت ١٥ سنه قررت اروح اعيش مع بابا بس رحمه رفضت وفضلت مع ماما ، كنا بنتكلم كتير ونتقابل اكتر واحياناً نقضي اليوم كله سوا ، بعدها بـ سنة هى ارتبطت بـ ادهم وزى ما ادهم عمل معايا عمل معاها بالظبط

فطيمة : عمل ايه ؟

رهف : فاكرة لما قولتلك ادهم خاطفنى من الدنيا والناس ونفسى

فطيمة : اه

رهف : ادهم برضه خطف رحمه من الدنيا كلها ومنى انا كمان ومن هنا بقي جه البعد بينا ، مكناش بنتقابل كتير ممكن مره فى الاسبوع وممكن يعدي الاسبوع منتقابلش واتصالات رحمة قلت

فطيمة : ايوة يا رهف بس اكيد كانت بتحكيلك لما تتكلموا

رهف : هى فعلاً حكتلى ، قالتلى انها بتحب دكتور ومرتبطين وقالتلى سنه ومنين بس مقالتش اى تفاصيل تانيه حتى انا مش فاكرة انها قالتلى اسمه ايه او تقريباً قالت مرة واحدة وانا نسيت ، البعد فى المسافات يا فطيمه بيضيع تفاصيل كتير وانتِ بتحكى ده غير ان رحمه كانت فى دنيا تانيه (تمدد وتبص للسقف) دنيا تانيه مكتفيه فيها بـ ادهم بس مش عايزة تشوف ولا تكلم غير ادهم ، مش عايزة تحكى تفاصيل يومها الا لـ ادهم

فطيمة : عرفتى منين كل ده

رهف (تبصلها والدموع نازله على خدها) : عشان انا كمان كنت كده

(. تبطبطب عليها فطيمه وتهدى رهف .)

رهف : انتِ بنفسك قولتى اننا مبقناش نتقابل ولا نشوف بعض زى زمان

فطيمة : عارفة انا استغربت حاجتين فى علاقتك بـ ادهم

رهف : حاجتين ايه ؟

فطيمة : الاولى انه راح بيت مامتك من غير ماحد يقوله العنوان ده معناه انه عارف مامتك عايشه فين

رهف : ماهى رحمه كانت عايشه مع ماما حتى لما سابت بيت جدو يعني أدهم عرف العنوان من الذاكره

فطيمة : ده حسيته مش طبيعي وكمان انك قولتى انه مبيرضاش يسوق بيكي وقولتى انه دايماً بيركب معاكى وهى مرة واحده تقريباً اللى ركبتى معاه فيها

رهف : اه دى بقي تفسيرها انه كان خايف حادثة الموت اللى كان فاكرها خيال ، خاف تتكرر تانى

فطيمة : طيب انتِ مقولتلهوش ان ليكي اخت توفيت

رهف : اااااه يانا ، دى بقي اغرب حاجة

فطيمة : يعني ايه ؟

رهف : يعني كان فى حاجة بتمسك لسانى كل ماجى احكيله عن رحمه ، حاجة بتمنعنى اتكلم

فطيمة : النصيب

رهف : او الفرحة

فطيمة باستغراب : الفرحة !!

رهف : من شدة فرحتى بـ ادهم وحبنا لبعض مكنتش بفتح اى موضوع ممكن ينكد علينا ، كل ماجى احكيله عن رحمه افتكر حزنى ووجع قلبي عليها افتكر كسرتى بعد وفاتها فـ محكيش عشان منكدش على نفسى خاصة ان حاجة زى كده مش هتأثر

على علاقتى بـ أدهم ، بس حتى لو ادهم كان عارف وانا كنت عارفه ان ده نفس الشخص اللى مرتبطه بيه اختى برضه كنا هنوصل لنفس النتيجه

فطيمة : ليه بتقولى كده ؟

رهف : لانى مكتوبلى اعيش كل ده ، فاكرة لما قولتلك انا حاسه ان ادهم كان موجود فى حياتى

فطيمة : اه

رهف : كان احساس صح ، ادهم موجود فى حياتى من زمان لان رحمه كانت بتحكيلي عنه بيحب ايه بيكره ايه ، بيعاملها ازاى بيعمل معاها ايه عشان كده حسيت انه فى حياتى من سنين

فطيمة : بس ازاى بتقولى انها مكنتش بتحكيلك كتير عنه وكنتى عارفه منها بيحب ايه بيكره ايه

رهف : لما كنا بنتقابل كان ممكن تجيب سيرته اكتر من مرة وقالتلى بطريقة مباشره ان ادهم نسخه منها بيفكروا زى بعض بيحبوا نفس الحاجات ، طباعهم قريبه من بعض وانا ورحمه مكناش نسخه فى الشكل بس لا كنا نسخه فى الطباع والتصرفات حتى الهوايات ، احنا كنا بنحب نفس انواع الاكل والشرب ومن هنا جه احساسى ان ادهم فى حياتى من سنين وانا اعرفه كويس لانه كان شبهى فى حاجات كتير

فطيمة : ربنا يرحمها بس لازم برضه تقفى جنب ادهم يا رهف

رهف بدموع غزيره : انا بحبه اوى يا فطيمه

فطيمه(تحضنها) : ربنا يبرد نار قلبك يا رهف يارب

رهف : انا بحبه لدرجة انى مش عيزاه يتعالج ، عايزة يفضل يحبني حتى لو شايفني واحده تانيه

فطيمة : لا يا رهف لازم يتعالج وبعدها اكيد هيعرف قيمتك ويحبك

رهف : لو اتعالج مش هينفع نقرب من بعض ، هتفضل رحمه بينا

فطيمة : بس برضه لازم يتعالج

رهف بحرقة ودموع : يااااااارب

فطيمة بصوت هامس : يارب يصبرك ويبرد نارك

_____
_____

تانى يوم فى بيت يوسف سعد ...

(. فطيمة باتت مع رهف ومسبتهاش الا لما أكلت واقنعتها بأهمية علاج أدهم ، وقالتلها انها هتروح تجيب شوية حاجات وترجع لها تانى ، وهى داخله العمارة لقيت حد متعرفهوش بيوقفها .)

عرفة : صباح الخير

فطيمة : صباح النور

عرفة : ملازم اول عرفة قنديل

فطيمة : افندم !!

عرفة : ممكن اتكلم معاكى شوية اذا سمحتى

فطيمة : بس انا معرفش حضرتك عشان اتكلم معاك

عرفة : انا عرفة قنديل اخو نورة قنديل خطيبة تامر

فطيمة : المفروض انى دلوقتى اقتنع اتكلم مع حضرتك صح

عرفة : انا عايز اعرف ايه اللى يربطك بـ تامر ؟

فطيمة : مفيش حاجة بيني وبين تامر

عرفة : بس هو بقاله فترة بيحاول يتكلم معاكى

فطيمة : وحضرتك عرفت منين ؟

عرفة : عرفت وخلاص

فطيمة : يبقي انت بقي اللى كنت ممشى ورايا مُخبر

عرفة : صدقيني انا مش عايز منك اى حاجة ولا عايز أأذيكي ومش عايزك تخافى منى ، انا مش مستريح لـ تامر وخايف على اختى منه وحاسس انك عندك اجابات كتير لـ اسئلة فى دماغى

فطيمة : انا معرفش حاجة عن تامر

عرفة : يعني مش مرتبطين ؟

فطيمة : كنا بس دلوقتى لا

عرفة : وليه بيطاردك فى كل حته

(. تسكت فطيمة شوية لانها حست كذا احساس ، حست ان دى فرصه كويسه للانتقام من تامر وحست ان دى مش اخلاقها بس فى نفس الوقت صعبت عليها نورة .)

عرفة : ارجوكى لو عارفة حاجة قوليها

فطيمة : كل اللى اقدر اقولهولك انك لو بتحب اختك وخايف عليها ابعدها عن تامر بس برضه جايز يكون تامر بيحبها بجد اما مقدرش اجزم بـ شئ

عرفة (بيطلع ورقه) : ده رقم تليفونى ، لو حسيتي انك عايزه تقوليلي حاجة ارجوكى كلميني

فطيمة (بتاخد الورقة) : ربنا يسهل ، عن اذن حضرتك

(. وسابته فطيمة ودخلت العمارة وعرفة بيتابعها بنظراته لحد ماختفت وبعدين مشى ، طلعت فطيمة فوق وامها استلمتها اسئلة عن رهف وفطيمه محكتش كل التفاصيل وبعدها دخلت اوضتها غيرت هدومها وبدأت تحط حاجتها فى شنطه عشان تروح تبات مع رهف اليومين اللى جايين وهنا كلمها زياد .)

زياد : ايه يا بنتى فينك من امبارح

فطيمه : كنت بايته عند رهف ، تعبانه شوية

زياد : الف سلامه عليها بس كنتى حتى طمنيني عليكي

فطيمة : معلش والله يا زياد انا اتلخمت فى رهف

زياد : خلاص ولا يهمك

فطيمة : عايزة احكيلك على حاجة

زياد ؛ احكى

فطيمة : حكيتله على حوار عرفة

زياد : وانتِ ناويه تعملى ايه ؟

فطيمة : مش عارفة

زياد : بصي يا فطيمة ، انا عارف انك مش طايقه لا تامر ولا نوره بس نوره دى اتضحك عليها واظن مفروض تنقذيها من تامر

فطيمة : اخو نورة ضابط يعني تامر هيروح ورا الشمس

زياد : انتِ خايفة عليه ؟

فطيمة : انا مبحبش الاذية لاى حد

زياد : بس كل واحد بياخد جزاء افعاله

فطيمة : يعني انا اقول لـ عرفة ده ايه ؟

زياد : قوليله الحقيقة ، انكم كنتوا مرتبطين وسابك وقرب من نوره عشان الواسطه وظهرلك تانى بيعرض عليكي الارتباط

فطيمة : ماهو ممكن تامر يكون بيحب نورة بجد

زياد : مكنش رجعلك

فطيمة : طيب افرض اخو نورة ده مصدقنيش ؟

زياد : طالما شاكك فيه هيصدق اى حاجة عنه

فطيمة : انا فعلاً صعبان عليا نورة بس برضه محبش االذى حد

زياد : انتِ اتسألتى عن حاجة وجاوبتى عليها مش اكتر

فطيمة : هرتبها فى دماغى كده واشوف هعمل ايه

زياد : المهم طمنيني عليكي اول باول

فطيمة : اوكى حاضر (وقفلوا)

_____
_____

تانى يوم فى بيت حازم الطوبجى ...

(. رهف صحيت من النوم المغرب ، قامت خدت دش ولبست طقم شيك جداً وعالجت ارهاق وشها وعيونها بالمكياج واستأذنت من باباها انها تخرج ومقدرش يمنعها ولا قدر يعرف هى رايحه فين ، فطيمة طلبت منها تروح معاها بس رهف قالت "ده مشوار لازم اعمله لوحدى،متقلقوش عليا" ، وخرجت رهف وهى فى قمة جمالها وفضل حازم ونهال وفطيمه فى قمة قلقهم وفجأة خد حازم قرار بسرعه انه ينزل يمشى وراها من غير ما تاخد بالها .)

__**__**__**__

فى احدى الكافيهات ...

(. وصلت رهف لـ كافية وكان أدهم فى انتظارها حسب الموعد اللى اتفقوا عليه سوا ، اول ما شافوا بعض ابتسموا وتظاهرت رهف بالسعادة انها شافته .)

أدهم : كل ده يا حبيبتى متشوفكيش

رهف : معلش يا حبيبي غصب عنى ، مكنتش اقدر اسيب ماما لوحدها

أدهم : سلامتها هى عامله ايه دلوقتى

رهف : اتحسنت والا مكنتش كلمتك عشان نتقابل

أدهم : وحشتيني اوى يا قلبى ، حياتى من غيرك ملهاش اى طعم

رهف : ربنا ما يبعدنا عن بعض ابداً

أدهم : يارب يا حبيبتى

رهف : حبيبى ممكن اسألك سؤال ؟

أدهم : اسألى

رهف : فاكر لما جتلى البيت اول مرة بس قبلها روحت بيت ماما ؟

أدهم : آه فاكر

رهف : انت عرفت عنوان ماما منين ؟

أدهم (بيحاول يفتكر) : مش فاكر بالظبط بس اسم مامتك اصلاً مش غريب عليا مش فاكر بصراحة

رهف : خلاص خلاص

أدهم : سيبك انتِ ، انتِ زى القمر النهارده

رهف : مش جاية اقابل حبيبي لازم اكون زى القمر

أدهم : بحبك

رهف : بموت فيك

أدهم : قوليلي بقي ، كنتى بفتكرى فيا اليومين اللى فاتوا ولا لا ؟

رهف : صدقنى مكنتش بتروح من على بالى

أدهم : وانتِ كمان والله يا روحى مكنتيش بتغيبي عن بالى لحظة

رهف : ربنا ما يحرمنى منك ، قوم يالا

ادهم : اقوم فين ؟

رهف : هـ اخدك مشوار مهم

ادهم : مشوار فين ؟

رهف : فاكر لما روحنا السويس

ادهم : آه فاكر

رهف : فاكر سبتلك نفسى ازاى ؟

ادهم : اه

رهف : سبلى نفسك خالص بقي ، هـ اخدك مشوار مهم

ادهم : وانا موافق ان شاء الله حتى تخطفيني

رهف : بحبك

ادهم : بموت فيكى

(. ركب ادهم مع رهف عربيتها وساقت رهف بيه وأدهم بيحاول طول الطريق يخمن هما رايحين فين بس رهف مكنتش بتديله اجابة واضحه ، أدهم بدأ يقلق وحس ان رهف مش طبيعيه النهاردة بس برضه عشان بيحبها اوى مرضاش يعاندها ونفذ رغبتها فى انه ميسألش وميستعلجش ، وصلت رهف وركنت العربيه .)

رهف : انزل ؟

أدهم : هنا ؟

رهف : اه

أدهم : احنا رايحين فين يا بنتى ما تفهميني

رهف : بردلك حركة السويس

أدهم : حبيبتى انا بتكلم جد ، انا مبحبش المفاجأت

رهف : هـ اخدك مكان لازم تشوفه معايا

أدهم : اللى هو

رهف : فى ايه يا حبيبي هو انا هقتلك انزل بقي ومتستعجلش

أدهم : بصراحة انا حاسس انك مش طبيعيه النهاردة

رهف : ده اكتر يوم انا فيه طبيعيه ، انا هوريك حاجة مهمه ، احنا هنطلع فوق سوا ولوحدنا

أدهم : فوق !! فوق فين ؟

رهف (بتشاور بالسبابه لفوق) : فوق هنا

الحلقة السابعة عشر

رهف : هـ اخدك مكان لازم تشوفه معايا

أدهم : اللى هو

رهف : فى ايه يا حبيبي هو انا هقتلك انزل بقي ومتستعجلش

أدهم : بصراحة انا حاسس انك مش طبيعيه النهاردة

رهف : ده اكتر يوم انا فيه طبيعيه ، انا هوريك حاجة مهمه ، احنا هنطلع فوق سوا ولوحدنا

أدهم : فوق !! فوق فين ؟

رهف (بتشاور بالسبابه لفوق) : فوق هنا

أدهم : مش دى عمارتكوا ؟

رهف : ايوة ، عايزة اخد غرفة الذكريات بتاعتى

أدهم بيبص فى عيونها : انا بس ذكرياتك

(. ابتسمت رهف ونزلت من العربيه ونزل أدهم وراها وقفلت رهف العربيه وطلعوا فوق شقة رهف ، دخلوا الشقة ومكنش فى حد خالص فى الشقة او كان ظاهر كده لـ أدهم ، خدته رهف ودخلوا اوضة مقفولة .)

أدهم : دى اوضتك ؟

رهف : تقريباً

أدهم : بس حاسس ان ديكورها بتاع اطفال

رهف : ماهى دى اوضتنا واحنا صغيرين

أدهم : اوضتنا !! نون الجمع دى تشمل مين ؟

رهف : أختى

أدهم : أنتِ ليكى أخت ؟؟

رهف : اه بس محكتشلكش عنها

أدهم : ليه ؟

رهف : معرفش بس انا قررت احكيلك عنها النهاردة

أدهم : احكى يا حبيبتى

رهف : وعيت على وش الدنيا واحنا مع بعض ، مع بعض فى كل حاجة فى البيت فى الشارع فى النادى فى المدرسة ، كنا بنلبس نفس اللبس ونسرح شعرنا بنفس الشكل ، كنا بنحب نفس الاكل ونفس الاشخاص ، كانت احلامنا واحده

أدهم : هو ليه كنا ؟ هى راحت فين

رهف : بابا وماما انفصلوا واحنا تمن سنين ورغم انى كنت مرتبطه بـ بابا وبحبه اكتر من ماما الا انى قررت اقعد مع ماما عشان خاطر نفضل مع بعض ، سيبنا الاوضة دى وروحنا بيت جدى ، الاوضة دى اللى احنا قاعدين فيها من يوم ما اتولدنا ياما لعبنا وهزرنا واتخانقنا وضربنا بعض وحكينا لبعض حاجات كتير هنا فى الاوضة دى ، حتى بعد ما روحنا عيشنا مع ماما فى بيت جدى كنا بنجى لـ بابا خميس وجمعه وسبت تقريباً كنا بنجى مخصوص عشان نقعد فى اوضة ذكرياتنا

أدهم : واضح ان انتوا بتحبوا الاوضة دى اوى

رهف : اوى لدرجة اننا لما كبرنا كنا بنجى نقعد فيها برضه ونحكى لبعض ، كنا بنقعد هنا (وبتشاور) مكناش عارفين احنا اللى كبرنا ولا الاوضة اللى صغرت لحد ما بدأت تبعد عنى شوية بشوية

أدهم : تبعد !! ليه بعدت

رهف : عشان حبت ، حبت واحد خطفها من الدنيا كلها ، خطفها منى ومن اهلها ومن نفسها حتى

أدهم : خطفها ازاى ؟ هربت معاه يعني

رهف : لا حبيته لدرجة انها اكتفيت بيه

أدهم : زى انا وانتِ كده

رهف : لحد ما عملت حادثة هى وحبيبها ،(بدموع) وماتت

أدهم بدمعه محبوسة ويقرب من رهف : ربنا يرحمها

رهف بدموع : كنت هموت وراها ، اتوجعت واتكسرت ولما هى ماتت كل حاجة حلوة ماتت معاها بس فجأة بدأت كل حاجة ترجع كويسة الدنيا بقت حلوة ، عشان قابلتك يا أدهم

أدهم بابتسامه : انتِ كل حياتى اصلاً

(. جابت رهف البوم صور موجود فى نفس الاوضة .)

رهف بتديله الالبوم : ده البوم صورنا من يوم ما اتولدنا

أدهم بيتفرج : انتوا كنتوا توأم

رهف : آه

(. فضل ادهم يتفرج على الصور ورهف متابعه انطباعاته ولاحظت ان ادهم بيتعامل عادى ، جابت البوم صور تانى بس وهما كبار .)

رهف : ده اخر مرة اتقابلنا فيها قبل الحادثة بـ يوم

أدهم : اهاا

رهف : كان قلبها حاسس انها اخر مرة هنشوف فيها بعض ، جت لـ بابا وطلبت منه نخرج كلنا سوا يعني بابا وماما وانا وهى وكمان طلبت ان رامى يجي معانا رغم انها مكنتش قريبه من رامى ، خرجنا واتغدينا سوا وبعدها خرجنا انا وهى بس فضلنا مع بعض لحد بالليل ، اتفسحنا اوى وحكيتلى على حاجات كتير مفرحاها واتصورنا الصور دى

أدهم : حلو اوى انها تبقى حاسة ان النهايه قربت وتسيب حبيبها وتجى تقضي معاكوا اليوم ده ، بس عارفه انتوا نسخه من بعض محدش يقدر يفرقكوا عن بعض

رهف : فعلاً ، ماما بس هى اللى كانت بتعرف تفرقنا (بتشاور) دى انا ودى رحمه

أدهم بيبصلها : رحمة مين !!

رهف : رحمة اختى اللى حكيتلك عنها

أدهم : انتِ رحمه

رهف : لا انا رهف ، رحمه ماتت

أدهم : رحمة مامتتش ، انتِ رحمه

رهف : انا اسمى رهف ، واختى اسمها رحمه ، ورحمه هى اللى ماتت

(. أدهم عينه مبرقة وفيها لمعة ووشه احمر .)

رهف : دى رحمة يا أدهم اللى ماتت بين ايديك

أدهم : رحمة مامتتش

رهف : رحمة ماتت من سنتين يا أدهم ، رحمة حبيبتك ماتت

أدهم (بيمسكها من كتفها) : انتِ رحمة انتِ حبيبتى

رهف بدموع : لا يا أدهم انا مش رحمه انا مش حبيبتك ، رحمه ماتت وانا رهف اختها

أدهم : ازاى ، مش احنا بنحب بعض ، احنا مع بعض بقالنا سنين ، ردى يا رحمه

رهف بدموع ساخنه : لا انت كنت فاكرنى رحمه بس رحمه ماتت ، رحمه مش موجوده

أدهم : متقوليش كده ، اسكتى

رهف : مش هسكت ، رحمة ماتت وانا مش رحمه

أدهم : حبيبتى انتِ بتعملى كده عشان تتأكدى من حبى ليكي صح

رهف : انا مش رحمه

أدهم : انتِ كدابه

رهف : دى بطاقتى ودى بطاقتها ودى شهادة وفاتها

(. ساب أدهم كتف رهف وخد من ايدها البطاقتين وشهادة الوفاه اول ما شاف اسم رحمة فى شهادة الوفاه عيونه وسعت ووقعت الحاجات من ايده ومسك دماغه وعيونه برقت اكتر ودموعه نزلت رغم ان ملامحه جمدت وحس الدنيا بتلف بيه وبدأ يفتكر حاجات قديمة منها لحظة موت رحمة ادامه ، ورهف واقفة ومش قادرة تقرب منه وعماله تعيط ، بدأت الذكريات تتزاحم على دماغ أدهم وكأن كل ذكرى عايزه ادهم يفتكرها الاول لدرجة انه مبقاش قادر يستحملها ، فـ خبط دماغه فى الدولاب الموجود فى الاوضة وهو بيردد "كفاية كفاية" .)

(. اتصلت رهف بـ محسن وقالتله ان ادهم انهار تماماً ، كان محسن ورهف اتفقوا ان رهف تاخد ادهم عند مدفن رحمة بس هى فكرت فى الفكرة دى عشان تدرجهاله مش تصدمه مره واحده وطلبت من باباها انها تجيب أدهم هنا وهو وافق ، كان محسن ودكتور وممرضين من مصحه نفسيه كانوا مستنين تحت بيت رهف وكانوا مستنين اتصالها ، اول ما رهف كلمتهم طلعوا بسرعه وكانت حالة أدهم سيئه جداً انهيار عصبي وجرح فى دماغه وبعد ما خرجوا انهارت رهف من العياط .)

_____

_____

فى المصحة النفسية ...

(. وصل أدهم وهو فى حالة صعبه جداً ، عالجوا الجرح وكان جرح سطحى وخد أدهم حقنة مهدأة ونام حوالى ساعة وبعدين فاق ومرضاش يتكلم مع حد ومنع الدكتور عنه الزياره مؤقتاً ، فاق أدهم وبدأ يفتكر ذكريات كتير وافتكر يوم الحادثة .)

flash back

(. رحمة قاعدة جنب أدهم فى عربيته ، أدهم ماسك ايد رحمة .)

رحمة : بالراحة يا حبيبي بقي

أدهم : انا بحب اتجنن معاكى زى ما اتجننت بيكي

رحمة : طيب احنا رايحين فين كده ، انت خارج بره القاهره

أدهم : هـ اخدك آخر الدنيا

رحمة : ايه آخر الدنيا دى هتموتنى ولا ايه

أدهم : هههه يا هبله اموتك ايه ، ده انتِ روحى حد يموت روحه

رحمة : انا بحبك اوى يا روحى

أدهم : انتِ روحى وقلبي وحياتى كلها ، انا مقدرش اعيش من غيرك ثانية واحدة

رحمة : وهى مين دى اصلاً اللى هتسيبك تعيش من غيرها ، على قلبك يا حبيبي دنيا واخره

أدهم : انا مبسوط خالص انك كبرتى اخيراً وهقدر اخطبك

رحمة : انا هقول لـ بابا اخر الاسبوع ان شاء الله وهحددلك معاه معاد

أدهم : أنا اصلاً مش مصدق نفسى

رحمة : مبسوط يا روحى ؟

أدهم : طول مانتِ جنبى انا اسعد واحد فى الدنيا

رحمة : بس انا عيزاك تبقي سعيد سواء معايا او مع غيرى

أدهم : هو انتِ يعني هتسبيني لغيرك ؟

رحمة : مش قصدى يا حبيبي ، بس انا مش عيزاك تعلق سعادتك بيا

أدهم : ليه !! ناوية تسبيني

رحمة : لا طبعاً ، بس الاعمار مش مضمونه

أدهم : انا معاكى دنيا واخره

رحمة : انا بحبك اوى

أدهم(بيبوس ايدها) : وانا بعشـــ.....

(. وقبل ما أدهم يكمل الكلمه كانت عربية تانية قطعت الطريق فجأة وخبطت عربية أدهم من ناحية رحمة وفقد ادهم سيطرته على عربيته وانحرفت عن الطريق واتقلبت ، كان أدهم فى وعيه وشاف العربية وهى بتخبط رحمة حاول يحميها او يلحقها بس مقدرش وكان بيصرخ "رحمة ، حبيبتى" ، ولما العربيه اتقلبت واستقرت كانت الناس اتلموا وحاولوا يخرجوهم من العربيه ، آدهم كان فى وعيه ومكنش قادر يقف على رجله من شدة الالم وكان ماسك نفسه من فقدان الوعى بالعافيه ، كانت دماغه بتنزف وجروح فى وشه وجسمه مليان كدمات وجروح الا انه تجاهل كل ده وراح لـ رحمه اللى كانوا الناس خرجوها من العربية ، رفع أدهم دماغها

على دراعه وحاول يفوقها بدموعه الساخنه "رحمه حبيبتى ردى عليا يالا قومى يا حبيبتي -بزعيق- رحمة يا رحمة" ، رحمة مبتردش وأدهم فاهم انها فقدت الوعى لانها اتخبطت جامد ، أدهم حضنها وفضل يصرخ بـ اسمها وحس بنفسها فـ اتأكد انها لسه عايشه رجعها تانى على دراعه فتحت رحمه عيونها بصعوبة ، قرب أدهم منها مش مستوعب حجم الجراح اللى فى رحمة بص فى عيونها اوى ورحمه

بصتله وكأنها كانت بتكلمه بعيونها ، قالوا لـ بعض كلام كتير اوى بس بعينهم ، مسكت رحمه ايد أدهم وهى بتقاوم المها وشدت عليها بحنيتها المعهوده وغمضت عيونها تانى بس المرة دى بلا رجعة ، أدهم مكنش مستوعب عيونه وسعت اوى من الصدمه سكت شوية وبعدين كلمها "رحمة فتحى تانى استحملى شوية الاسعاف جاى ، فتحى يالا يا حبيبتى فتحى عشان تبقي كويسه ونتجوز -بدموع- مش احنا هنتجوز ولا انتِ بقي مش عيزانى ،-بيحضنها- رحمة عشان خاطرى ردى عليا فتحى بس وانا هعرف انك سمعانى -دموع بحرقة- قولي انك سمعانى يا رحمة" ، مقدرش ادهم يقاوم المه الجسدى اكتر من كده ومقدرش مخه يستوعب الصدمه اكتر من كده فـ اغمى عليه وهو حاضن رحمة

جت الاسعاف ولقيوا ان رحمة لسه فيها روح وخدوا أدهم ورحمة لـ المستشفى وكانت رحمة فارقت الحياة فى طريقها للمستشفى اما أدهم فـ كان فاقد الوعى بس كان بيردد جملة واحدة "حبيبتى متسبينيش" .)

(. راح أدهم فى غيبوبة لمدة اربع ايام ولما فاق دخل عليه اهله عشان يشوفوه ويطمنوا عليه ، كان أدهم نايم على ضهره وباين عليه الارهاق والتعب، اول ما دخلوا لقيوه بيتكلم بصعوبه شديدة كان بيقول "مش قولتلك اننا هنبقي كويسين اديكي انتِ اهو اللى جاية تشوفيني" ، سكت شوية وقال "لا انا هقابل باباكى زى ماتفقنا حتى لو روحتله بزحف" سكت تانى وبعدين قال "بحبك اوى ربنا ما يحرمنى منك" ، بص ذكرى ووصال ومحسن لـ بعض بـ استغراب .)

محسن : حمدالله على السلامة يا أدهم

أدهم : الله يسلمك يا بابا

وصال بتروح عنده : حبيبى انا كنت هموت من القلق عليك

أدهم : متقلقيش يا ماما كلها شوية جروح وكدمات بس ضهري هو اللى واجعنى اوى ، انتوا مش هتسلموا على رحمة دى كانت هتروح مني

ذكرى : نسلم عليها !!

أدهم : ايوة انتوا مش شايفين الجروح اللى فيها (وبيشاور)

(. استوعب محسن ان فى حاجة مش طبيعيه وعالج الموقف سريعاً .)

محسن : حمدالله على سلامتك يا رحمه يا بنتى ، هنسيبكم شوية ، يالا

(. فاق أدهم من ذكرياته وهو متخيل وش رحمة قدامه يووم الحادثة ودموعه بتنزل منه ، افتكر ان فعلاً مكنش فى حد قدامه وانه كان بيكلم نفسه ، افتكر يوم ما قرر يقنع اهله انه مصدقهم فى موضوع ان رحمه فى خياله بس ولكنه اقنع نفسه ان رحمة حبيبته سافرت وهتجى تانى .)

فى بيت محسن سلامة ....

وصال : فين أدهم يا محسن !! مجاش لحد دلوقتى

محسن(بيقعد) : انا وديت أدهم مصحه نفسية

وصال : يالهوى مصحة !!

ذكرى : ماما ده افضل حل ، لازم ادهم يتعالج

وصال : ادهم كان طبيعي يا محسن ، كان عايش طبيعي

ذكرى : بس حياته كانت واقفه على رحمة

وصال : كان يتجوز رهف اختها

محسن بعصبيه : يتجوز واحدة مش شايفها ذنبها ايه البنت الغلبانه دى اللى اتاخدت فى الرجلين

وصال : مش هى بتحبه وهو بيحبها فين المشكله ؟

محسن : هو مبيحبهاش ، بيحب اختها يعني يوم ما يكتشف حاجة زى كده هيحصله اللى حصله النهاردة

وصال بقلق : حصله ايه ؟؟

محسن : واجهنا أدهم بـ ان رحمة ماتت وان دى اختها مستوعبش الاول وتقريباً بدأ يفتكر وانهار تماماً ووديته المصحه

وصال : انت عارف الناس هتقول على أدهم ايه حتى لو اتعالج وبقي كويس ، هيقولوا عليه مجنون احنا فى مصر يا محسن

محسن بعصبيه : يقولوا اللى يقولوه انا كان لازم اعمل كده من زمان

(. ورجع محسن دماغه وبدأ بفتكر يوم حادثة أدهم ولما اكتشفه انه مريض بـ انفصام الشخصية .)

flash back

(. جه اتصال لـ محسن على موبايله لان أدهم كان مسجلة "بابا" ، اتصال قاله ان أدهم عمل حادثة على طريق مصر/السويس واتنقل المستشفى ، خرج محسن وهو قلقان ومخضوض جداً ومرضيش يعرف وصال او ذكرى وصل المستشفى وسأل على أدهم فى الاستقبال وقالوه انه فى العمليات راح محسن واستناه قدام العمليات لحد ما الدكتور خلص وخرج .)

محسن : ابنى اخباره ايه ؟

الدكتور : هو كويس ، يعني عنده كسور وكدمات

محسن : هو فى العمليات كان بيعمل ايه ؟

الدكتور : كان فى ازاز كتير فى دماغه ورجله الشمال عملنا فيها عمليه

محسن : هو هيبقي كويس ؟

الدكتور : بالنسبة للحادثة هو كويس اوى ان ده بس اللى اصابه ، البنت اللى جت معاه حالتها صعبه جداً حتى ربنا توفاها قبل ما توصل المستشفى

محسن : بنت !!

الدكتور : عموماً هو كويس يفوق بس وتقدروا تشوفوه حمدالله على سلامته

محسن : الله يسلمك بس لو سمحت هو انا اسأل على البنت دى فين ؟

الدكتور : فى الاستعلامات او الاستقبال

محسن : اوكى متشكر

(. راح محسن سأل علي بيانات البنت اللى جت فى الحادثة مع ابنه وعرف انها رحمة وشاف اهلها من بعيد بس مقدرش يروحلهم ، بعد مدة الدكتور قال لـ محسن

ان أدهم دخل فى غيبوبة ومش عارف هيفوق منها امتى ، رجع محسن البيت وعرف وصال وذكرى كل حاجة وبقي يروح كل يوم يسأل على أدهم ويشوفوه فاق ولا لا لحد ما عدى اربع ايام وبعدين فاق وراحوا يشوفوه وشافوه بيكلم نفسه .)

تكملة مشهد أدهم

(. عالج محسن الموقف واقنع ادهم ان رحمه موجوده فى الاوضة فعلاً وخد ذكرى ووصال وخرج من الاوضة .)

وصال : انت كنت شايف حد احنا مش شايفينه ؟

محسن : لا طبعاً

ذكرى : امال كنت بتكلم مين

محسن : مش مهم انا كنت بكلم مين المهم أدهم كان بيكلم مين

وصال وذكرى : يعني ايه ؟

محسن : أدهم كان بيكلم رحمة على انها موجوده رغم انها ماتت يوم الحادثة يعني غالباً ادهم مش مستوعب موتها

(. هنا لمح محسن الدكتور ونادى عليه وحكاله اللى حصل ، دخله الدكتور واتأكد من كلام محسن وقرروا يسيبوه تحت الملاحظة ٢٤ ساعة تحت اشراف دكتور امراض نفسية وعصبية اللى أكد اصابة ادهم بـ انفصام الشخصية وشكوا انه ممكن تكون حالة عارضه بسبب الحادثة بس الدكتور اكد انه اصيب بالمرض فعلاً .)

—— ** —— **——

محسن : وايه الحل يا دكتور؟

الدكتور(النفسى) : لازم يتحجز فى مصحه نفسية ولازم يتصدم ويعرف ان حبيبته ماتت

محسن : مصحة !! لا طبعاً

الدكتور : لا ازاى !! هتسيبه كده بيكلم نفسه

محسن : ماهو انا مقدرش احجز ابنى الوحيد فى مصحه نفسية الناس هتقول عليه مجنون

الدكتور : ولما الناس تشوفه بيكلم نفسه مش هيقولوا مجنون

محسن : واكيد العلاج هيجيب نتيجه ؟

الدكتور بارتباك : فى اغلب الاوقات بيجب نتيجه

محسن : وممكن يقضى عمره كله فى المصحه صح ؟

الدكتور : صح بس لازم نحاول ولازم نعالجه

محسن بدموع محبوسه : يا دكتور افهمنى ، ده ابنى الوحيد ، دكتور وشاطر ومماليش سند غيره فى الدنيا مقدرش احجزه فى مصحه واعيشه بالعار ده عمره كله

(. سكت الدكتور شوية وكان بيفكر فى حاجة .)

الدكتور : انا هحط ادهم تحت الملاحظة فترة ، لو لقيته صحته النفسية كويسة وطبيعيه فى باقى امور حياته ممكن نعمل حاجة تانيه

محسن : حاجة ايه ؟

الدكتور : هتوهمه ان حبيبته مكنتش موجوده وان الفترة اللى عاشها معاه كان هو بيتخيل لانه مريض نفسي وان انتوا مرضتوش تواجهوا

محسن : وهو هيقتنع ؟

الدكتور : هتخلى حد قريب منه ويعرف تفاصيل علاقتة بيها يكتب كل ده على هيئة مذكرات ان احلام وحد يرسم صور لـ البنت دى وتقنعه انها موجوده فى خياله بس

محسن : هو ممكن يقتنع لانه بيحب الرسم جداً وبيعرف يرسم حلو

الدكتور : ده هيساعدنا بس مينفعش تعمل ده قبل ما تتخلص من اى حاجة ممكن تثبت ان البنت كانت موجوده رسايلها ارقامها صورهم مثلاً او حتى الهدايا اللى جبتهاله

محسن : فهمت

الدكتور : انا هسيبه تحت الملاحظة اسبوعين وبعدين االكدلك ينفع نعمل كده ولا لا بس عشان هقولك حاجة ضميري المهنى يحتمها عليا

محسن : حاجة ايه ؟

الدكتور : بالطريقة دى انت كده مبتعالجش ابنك انت كده بتأجل علاجه

—— ** —— ** —— **

(. يفوق محسن من اسوأ ذكرى فى حياته يوم ما قرر يعمل كده فى أدهم .)

محسن : كنت فاكر انه مع الوقت هيقتنع انه مش لازم يفضل جوه الخيال ده كتير وانه لازم يعيش حياة طبيعيه ، كنت متوقع انه مع الوقت هيقابل واحدة ويحبها ، مكنتش اعرف انه هيقابل اختها

* ——————————————————————————— *

* —— ——————————————————— *

بعد كام يوم فى بيت حازم الطوبجى ...

(. رهف كانت حابسه نفسها حاولوا بكل الطرق يخرجوها من الموود ده مقدروش ، رهف راحت قعدت فى اوضة ذكرياتها مع اختها وفضلت تفتكر ايام كتير حلوة بينهم قالت لنفسها "كنا بنحب نفس الحاجات لدرجة اننا حبينا نفس الشخص" ، افتكرت ان مواصفات ادهم هى نفس المواصفات اللى كانوا هما الاتنين بيتمنوها فى فارس احلامهم ، افتكرت اخر مقابله بينهم قبل الحادثة .)

flash back

رهف : بس انا برضه زعلانه منك

رحمة : ليه بقى يا رهوفتى

رهف : يا رهف انا مبشوفكيش ولا بتكلميني الا كل فين وفين ولا كأننا اخوات

رحمة : انتِ هبلة ولا ايه ؟ احنا ملناش الا بعض بس حبيبي ده تحسيه معيشنى فى دنيا تانيه مفهاش غيرنا

رهف : هو انتِ ليه مبتقوليش الا حبيبي هو مالوش اسم بسلامته

رحمة : اسمه ده بتاع عامة الشعب لكنه حبيبي انا لوحدى

رهف : ده مش بس خاطفك ده هبلك

رحمة : احلى هبل فى الدنيا ، عارفه يا رهف الصورة اللى كنا راسمينها لـ فتى احلامنا وكنا فاكرينها مثاليه زيادة ومش موجوده انا لقيتها فيه

رهف : طيب ما تعمليلي منه نسخه

رحمة : انا دايماً بقوله ياريت ينفع الاختين يتجوزوا نفس الشخص عشان نتجوزك انا واختى

رهف : لا ياختى خليهولك

رحمة : المهم انه على اتفاقنا هعرفك عليه اليومين اللى جايين دول

رهف : واخطفه منك بقى

رحمة : هههههه طيب انا بغير عليه من نفسه بس مغيرش عليه منك

رهف : حتى لو خدته منك

رحمة : هو انا وانتِ ايه ماهو واحد بس خديه بعد ماموت هههههههه

رهف : بعد الشر عليكي ايه الهبل ده

رحمة : انا موصياه اننا لو اتجوزنا وخلفنا وموت يتجوزك

رهف : هههههه يعني انا هتجوزه عشان اربي عيالك

رحمة : هههههه ماهما مش هيهونوا عليكي

رهف : يعني انتِ عيزانى افضل من غير جواز او حب لحد مانتِ تتجوزى وكمان تخلفى وتموتى مش يمكن تموتي وانتِ ١٠٠ سنة

رحمة : هههههه لا لا هموت بدرى عشان خاطرك

رهف : ايه الكآبه دى احنا بنتكلم فى الموت كده ليه

رحمة : خلاص غيري الموضوع

(. قطعت نهال ذكريات رهف لانها دخلت وفتحت الباب والنور والشباك لانها اصرت انها تخرج رهف من الموود ده غصب عنها .)

نهال : رهف رهف انتِ صاحية ؟

رهف : فى ايه يا ماما

نهال : فى ايه انتِ !! هتفضلى فى الحالة دى كتير

رهف : ماما ممكن تسبيني لو سمحتى

نهال : مش هسيبك ، انتِ كل ما يعدي عليكي ازمه تتنكسى كده ، كفاية ازمه موت اختك عدت بـ معجزة

رهف : تحبوا امشي واسيبلكم البيت

نهال : يا حبيبتى ده نصيب ، ادهم مكدبش عليكي ولا خدعك هو اللى كان مخدوع

رهف بدموع : يا ماما انا تعبانه ، انا حبيت ادهم بجد وسواء اتعالج او لا فـ مش هينفع نكمل سوا

نهال : يبقي حياتك توقف وتحبسي نفسك صح

رهف : الموضوع مش سهل انى اخرج منه بالسهوله اللى انتِ متصوراها

نهال : طول مانتِ حابسه نفسك فى الاوضة ومبتشوفيش حد عمرك ما هتخرجى منها

رهف : يعني اعمل ايه ؟

نهال (بتديها اوراق) : هنسافر

رهف : ايه ده ؟

نهال : ده باسبورك وعليه التأشيره وتذكرة طيران هنسافر انا وانتِ سوا

رهف : مش عايزه

نهال : مش بمزاجك

رهف : ماما لو سمحتى .....

نهال تقاطعها : مفيش لو سمحتى ، طيراتنا بكره وانا جهزتلك شنطتك نامى بقي عشان نصحى بدرى

رهف : ايوة بس افرض احتاجونى فى علاج أدهم

نهال : انا روحت لـ أدهم المصحه وروحت للدكتور اللى بيعالجه واكدلى ان اختفائك دلوقتى افضل لعلاج ادهم

(. خرجت نهال من الاوضة لانها عارفه ان حاجة زى كده هتوجع رهف .)

رهف لنفسها >> بقى خلاص اختفائي من حياة أدهم هو الصح له (وبكت بحرقة شديدة)

__**__**__**__**__

حازم : هاا وافقت على السفر

نهال : مديتهاش فرصه تقول رأيها هى لازم تتاخد عافيه كده

حازم : فكرتنى بـ ايام وفاة رحمه ، فضلت حالتها النفسية وحشة جداً اكتر من ست شهوذ

نهال : طيب ده اسمه وفاة اختها لكن مش فى كل اذمه حياتها توقف وتتدمر

حازم : الموضوع برضه مش سهل

نهال : قولى صحيح ؟

حازم : ايه ؟

نهال : انت مش قولتلى انك روحت قابلت أدهم عشان تتطمن على رهف وانه جاد معاها

حازم : اه روحتله العيادة

نهال : طيب ازاى معرفتش ان ده نفس الشاب اللى كانت رحمه الله يرحمها تعرفه

حازم : وانا هعرف منين !! رحمه كانت بعيده عننا ومكنتش حاكيه لحد فينا الموضوع ده ومعرفنهوش الا يوم الحادثة عشان كده قربت من رهف اكتر

نهال : مش الحادثة بتاعة رحمه دى اتحقق فيها يعنى اكيد حققوا مع أدهم واكيد شوفتوا اثناء التحقيقات

حازم : البوليس محققش مع أدهم اصلاً لان اتقدم شهادة طبيه انه مريض نفسى وشهادته مش هتفيد والشهادة الطبيه دى اتقدمت للشرطه والنيابه وطبعاً هما مش هياخدوا بشهادة واحد مريض نفسى

نهال : اهاا فهمت

حازم : وكده كده الطب الشرعى والمعمل الجنائي اثبت ان الحادثة عادية مفهاش شبهة جنائية وان العربيه اللى خبطتهم بالغلط مفيش ردار او غيره لقطها وان كان أدهم هو بس اللى شافها ولكنه مش هياخدوا بشهادته

نهال : ربنا يرحمك يا بنتى يارب ويعوض رهف خير على كل اللى بيحصلها ده

حازم : ويشفى أدهم

_____

_____

فى ڤيلا مراد قنديل ...

(. راح تامر تانى لـ فطيمه وطلب منها تسامحه واكدلها انه هيسيب نوره وانه لسه بيحبها وهنا قررت فطيمة تقول لـ عرفة كل حاجة ، كلمته عشان تحكيله بس هو طلب منها يتقابلوا وبالفعل اتفقوا على المعاد والمكان واتقابلوا وحكيتله فطيمة كل حاجة من ساعات ماعرفت تامر لحد اخر مرة راحلها فيها عشان ترجعله ، حكيتله على انه عارف نورة عشان الواسطه وحكيتله انه كان بياخد منها فلوس كتير جداً واكيد بيعمل كده مع نوره ، خلصوا المقابلة والكلام وراح عرفة على نورة .)

" فى اوضة نورة "

عرفة : انتِ بتعملى ايه ؟

نورة : هروح اقابل تامر

عرفة : انتِ تعرفى تامر من امتى ؟

نورة : من حوالى سنة

عرفة : خد منك فلوس قبل كده ؟

نورة : لا

عرفة : جاوبيني بصراحة

نورة : وانا هديله فلوس ليه ؟

عرفة : عشان هو انسان مادى وحقير

نورة : ايه ده !! ايه اللى بتقوله ده

عرفة : انا قابلت واحدة كان مرتبط بيها تامر وقالتلى انه كان واهمها بالحب وكان بياخد منها فلوس وانه سابها عشان سيادتك اغنى او عندك واسطه وبعد قرايه فاتحتكوا راحلها عشان تسامحه

نورة بـ لامبالاة : اكيد بتتبلى عليه ومحروقه منه عشان سابها

عرفة : انا كنت ممشى اتنين مُخبرين واحد ورا تامر والتانى ورا البنت دى وفعلاً راحلها اكتر من مرة ، البنت مبتكدبش

نورة : وانا ايه يأكدلى انك انت اللى مبتكدبش ما جايز تكون انت مألف الحوار ده عشان اسيب تامر

(. خرج عرفة موبايله من جيبه وقلب فيه وبعدين شغل تسجيب سجله لـ فطيمة وهى بتحكيله القصة كلها .)

نورة : ممكن تكون بتتبلي عليه

عرفة : فوقى يا نورة بقي ، مش بقولك صدقى بنسبه ١٠٠٪ بس على الاقل شُكي فيه ولو بنسبة ١٪

نورة : اشك فى واحد امنته على نفسى وقررت اتجوزه

عرفة : يعني لو شوفتى بـ عينك وسمعنى بودانك هتصدقى

نورة : فى الحالة دى بس ممكن اصدق

عرفة : خلاص يا نورة انا هخليكي تصدقى

* *
_____
* *
_____

فى احدى الكافيهات ...

(. نزلت نورة وقابلت تامر .)

تامر : مالك يا نورة وشك مقلوب كده ليه

نورة : عرفة اخويا حاطك فى دماغه مش عارفه ليه

تامر : عشان كده طلبتي نتقابل هنا ؟

نورة : كويس ان احنا بقالنا فترة مقابلاتنا خفيفه

تامر : ليه ؟

نورة : عشان عرفة كان ممشى وراك مُخبر

تامر : هى وصلت للدرجة دى

نورة : اه صحيح انت تعرف واحدة اسمها فطيمه يوسف

تامر : ليه ؟

نورة : حكيتله على اللى اخوها قالوه لها وعن التسجيل

تامر : انا مش عارف فطيمه دى عايزة منى ايه ؟

نورة : ليه بتقول كده ؟

تامر : احنا كنا اصحاب وهى حبتنى وانا محبتهاش ومن ساعتها بقي وهى بتحاول معايا حتى بعد ما اتخطبنا

نورة : والله يا حبيبي انا قولت كده

تامر : المهم احنا بقي لازم نعمل خطوبة وكتب كتاب ولا هنضل كده كتير

نورة : انا بزن على بابا بس عرفة كل شوية يقولوا الاستعجال مش مطلوب

تامر : عرفة هيفضل ناططلنا زى اللقمة فى الزور

نورة : هو برضه اخويا وخايف عليا

تامر بقرف : ربنا يخليهولك

_____

_____

بعد مرور شهر واسبوعين .....

- رهف سافرت بره عشر ايام ورجعت مصر بس حالتها متحسنتش

- أدهم بيتعالج فى المصحة ومستسلم تماماً للعلاج بس للاسف اصابه اكتئاب وبياخدله ادوية

- ذكرى رجعت ليڤربول

- وصال ومحسن فى حالة نفسيه سيئه

- عرفة بقي يعامل تامر كويس وبطل بدور وراه مؤقتاً عشان يديله الامان

- تامر بطل يروح لـ فطيمه عشان مفيش حاجه تثبت عليه

- لسه صداقة زياد وفطيمه مستمرة

_____

_____

فى ليڤربول ...

(. صحيت ذكرى من النوم لقيت مروان راجع من بره .)

ذكرى : انت خرجت ؟

مروان : اه يا حبيبتى

ذكرى : بس انت راجع متأخر اوى

مروان : معلش الوقت خدنا

ذكرى : تمام

مروان : مالك يا ذكرى ؟

ذكرى : كنت متوقعه انك تفضلني على الخروج

مروان : انا قولتلك انى عايز اخرج وانتِ مرضتيش قولتلك طيب اخرج مع اصحابى قولتى اه فين بقي المشكله

ذكرى : انا مش فاهمه انت ازاى عايزنى اخرج واتفسح واخويا مرمي فى مصحه نفسية

مروان : وانا مش فاهم ازاى تبقي بتصلى ومؤمنه ومش مقتنعه ان قعدتك دى ونكدك مش هما اللى هيحسنوا حالة اخوكى ومش فاهم برضه ازاى مقتنعه انه مرمي مش بيتعالج

ذكرى : بس انا نفسيتي تعبانه صعبان عليا اخويا

مروان : الانسان الطبيعي لما يكون نفسيته تعبانه بيروح يغير جو مش بيقعد يكأب نفسه اكتر

ذكرى : ومنين بقي يجيب النفس

مروان : هو فى ايه !! نفسيتك تعبانه ومخرجتيش وعملتى اللى انتِ عيزاه هتحرمى عليا اخرج كام ساعه

ذكرى : مش مفروض تبقي واقف جنبي ؟

مروان : بتهيألى انا واقف جنبك ، اول ما عرفت باللى حصل لـ اخوكى جتلك مصر فى نفس اليوم وفضلت جنبكوا وعرضت ان احنا نسفره يتعالج فى مصحه نفسيه بره مصر وقولتلك اننا ممكن نسافر اى بلد فى العالم وانتِ رفضتي لانك مالكيش نفس ولما جينا هنا فضلت اسبوع قاعد معاكى مبشوفش الشارع كل ده ومش واقف جنبك ؟

ذكرى : انت بتمن عليا بقي ؟

مروان : يا الله !! يا ذكرى كفاية ارحمى نفسك من النكد شوية متبقاش دماغك صغيره كده

ذكرى : حاضر يا مروان انا اسفة

(. وسابته ذكرى ودخلت اوضة نومها وفضلت تعيط ، دخلها مروان .)

مروان (بيمسح دموعها) : انتِ بتعيطي ليه !!

ذكرى : انت مبقتش تحبنى يا مروان

مروان : لا يا حبيبتى انتِ غلطانه ، انا مكنتش بحبك اصلاً

ذكرى بخضه : ايه !!

مروان : هههههه ، انا بموت فيكي يا هبله انتِ

ذكرى : امال ليه بقي كل ده

مروان : ذكرى ، لازم منطقه محايدة نتقابل فيها

ذكرى : يعني ايه ؟

مروان : يعنى مثلاً انتِ مش عايزة تخرجى وانا خرجت انا مش هلومك انك مخرجتيش وانتِ متلومنيش انى خرجت

ذكرى : مش فاهمه حاجة

مروان : هتفضلي لحد امتى مبتفهميش كلامى من اول مرة

ذكرى : معلش بقي دماغى صغيرة

(. مروان حس ان ذكرى عماله تتلكك للخناق وانه لو رد عليها كل كلمه مش هيخلص فـ قرر يلم الموضوع .)

مروان : بس بموت فيكي (وحضنها) لما ادهم يقوم بالسلامه ويخرج هفهمك

ذكرى : بتحبنى ؟

مروان : بعشقك

_____

_____

فى المصحة النفسية ...

(. كان أدهم اقتنع ان رحمة ماتت بعد ما كل الشواهد اللى حواليه اكدت كده واقتنع بـ انه لازم يتعالج ، كانت رهف عايزة تروح تزوره بس كانت خايفه ليكون ده فيه ضرر عليه فقررت تقابل الدكتور الاول واللى اكدلها انه خلاص بقي مقتنع ان حبيبته ماتت وانك اختها وسمح لها بالزيارة ولكن مش اكتر من عشر دقايق ، كان أدهم قاعد على كنبه فى جنينه المصحه سرحان تماماً ودموعه واقفه على عيونه ، راحت رهف قعدت جنبه وهو مبصلهاش رغم علمه بوجودها ، فضلت رهف ساكته هى كمان والمشهد بينهم كان صامت ، فضلت قاعدة شوية من غير ما تتكلم بس قررت تقول اللى جواها لنفسها .)

رهف لنفسها : بتهيألى دى اول مرة هتشوفنى فيها لانك قبل كده مكنتش شايفنى ، انا حبيتك اوى يا أدهم لدرجة انى اتمنيت اكون رحمة فعلاً ، مش مكانها لكنى تمنيت اكون هى عشان تحبنى الحب ده كله ، لما عمو محسن طلب منى اعرفك الحقيقة فكرت اخطفك ونروح مكان محدش يعرفنا فيه ونعيش هناك من كتر حبى وخوفى لتتعالج ، اصلى عارفه انك لما تتعالج وتعرف الحقيقه جايز متفتكرنيش اساساً عارفة انك هتتقبل فكرة موت رحمة بس عمرك ما هتتقبل وجود رهف فى حياتك ، انا بحبك اوى ياريتك تعرف باللى جوايا يا أدهم وتكون حاسس بيا ، موجوعه اوى اننا خلاص مش هنكون مع بعض وموجوعه اكتر انك مكنتش شايفني ومكنتش حاسس بيا

(. خلصت رهف كلامها مع نفسها وتنهدت تنهيده طويلة خلت دموعها اللى حبساها تنزل منها بص لها أدهم بعد ما خلصت كلام بصه غريبة شافت فيها لمعة عينه اللى بتحبها بس برضه متكلمش لدرجة ان رهف شكت انها اتكلمت بصوت عالى بس لما لقيته معقبش فهمت انه معندوش حاجة يقولها وقررت تمشى وبمجرد ما مشيت نزلت دموع أدهم منه وافتكر رحمة .)

flash back

(. أدهم بيكلم رحمة فى الموبايل .)

أدهم : ايوة يا حبيبتى انتِ فين ؟

رحمة : انا فى بيت ماما ، روحت اشوف اختى

أدهم : انتِ واختك هُبل اوى على فكرة

رحمة : ليه ؟

أدهم : ما تتنيلوا بقي تعيشوا فى حتة سوا

رحمة : هههه هى مرتاحه مع بابا وانا مرتاحه مع ماما وبعدين كده احسن عشان بيتلخبطوا بينا

أدهم : انتوا للدرجة دى شبه بعض

رحمة : توأم ، نسخه واحدة ، احنا شبه بعض فى كل حاجة اصلاً محدش يعرف يفرقنا عن بعض

أدهم : لا فى

رحمة : اه ماما بس هى االى بتقدر تفرقنا عن بعض

أدهم : وانا

رحمة : انت ايه ؟

أدهم : انا اقدر اعرفك من وسط مليون واحدة شبهك

رحمة ؛ ازاى بقي ؟

أدهم : بـ احساسي بيكي

رحمة : يا سلام يعني لو فى يوم بعتلك اختى مكانى على اساس انها انا وقضت معاك يوم بحاله هتعرف انها هى

أدهم : من غير ماقضي معاها يوم بحاله مجرد ماشوفها هعرف انها مش انتِ باحساسى

رحمة : بحبك

أدهم : بموت فيكي

__**__**__**__**__

(. خرجت رهف من المصحة وركبت عربيتها وبعدين ركنت على جنب تهدى شوية وترجع تكمل سواقة وبدأت تفتكر .)

flash back

قبل الحادثة بـ ساعة ...

(. رحمة مع أدهم فى العربية ورهف اتصلت بيها .)

رهف : هاا معرفتيش موديكي فين ؟

رحمة : هههه خاطفنى

رهف : يا بختك انا كمان عايزة حد يخطفنى

رحمه : مانا قولتلك نبدل وتجى مكانى

رهف : هههههه مانتِ قولتيلي انه هيعرفك بـ احساسه

رحمة : الحب بقي

رهف : ربنا يخليكوا لبعض يا قلبى ، المهم متنسيش تطمنبني عليكي

(. قفلوا مع بعض وبعدها بساعتين جه اتصال من المستشفى ان رحمة عملت حادثة واتنقلت المستشفى وان حالتها خطيرة ، راح حازم ومعاه رهف ونهال حصلتهم على هناك ، وصلوا المستشفى وسألوا على رحمة وعرفوا انها توفيت فى الحادثة قبل ما توصل المستشفى ، نهال انهارت تماماً وفضلت تصوت وتصرخ لحد ما فقدت الوعى ، وحازم قعد على اقرب كرسي ودموعه نزلت منه اما رهف من شدة الصدمه فضلت واقفه مكانها وحاضنه السلسه اللى جزء منها معاها والجزء التانى مع اختها ، رهف مش مصدقة ومش مستوعبه ولا قادرة تاخد رد فعل ، بعد شوية دخلوا يتعرفوا على الجثة الدكتور قال واحد بس من العيلة بس اصرت رهف تشوفها ، دخل حازم الاول اللى ربنا صبره على الموقف ده كان بيعيط بحرقة وبيردد "ربي لا اسألك القضاء ولكنى اسألك اللطف فيه ، بعدها دخلت رهف ورغم ان وش رحمه مليان دم الا انها باستها ودموعها غرقت وش رحمة ، رهف كانت اوشكت على الانهيار بس لقيت السلسة فى رقبه رحمه فـ قلعتهالها وخدتها وافتكرتها وهى بتقولها "انا مرضتش اقلع سلستنا والبس السلسلة اللى حبيبى جيبهالى رغم حبي له سلسلتك اغلى"

بكت رهف بحرقة وهى بتردد "انتِ اغلى حاجة فى حياتى مالحقتش اشبع منك لو كنت اعرف ان الاجل قرب مكنتش سيبتك عمرى كله ، انا بحبك اوى يا رحمه نفسى تقومى وتقوليلي انك عايشه ، انا ماليش غيرك انا بحبك اكتر من اى حد فى الدنيا اكتر من بابا وماما محدش بيحبك قدى ، سامحيني على كل لحظه قصرت فيها معاكى ان بعدت فيها عنك ، انا بحبك اوى " .)

*__ *__ *__ *__

(. فاقت رهف من ذكرياتها وطلعت السلستين من تحت هدومها ، قلعت سلسة اختها اللى لسه فيها اثار لدمها وباستها وهى بتعيط وقالت "وحشتيني اوى يا رحمه ياريتك معايا عشان اترمي فى حضنك واعيط" .)

* *

* *

تانى يوم فى ليڤربول ....

(. دخلت ذكرى على مرون وهو بيتفرج على التلفزيون .)

ذكرى : مروان

مروان : نعم يا حبيبتى

ذكرى : عايزة اقولك حاجة مهمه

مروان : قولى يا حبيبتى

ذكرى بتقعد جنبه : طيب اقفل الصوت الموضوع مهم

مروان بيقفل الصوت : خير يا حبيبتى قلقتيني

ذكرى : .....

الحلقة الثامنة عشر

تانى يوم فى ليڤربول ....

(. دخلت ذكرى على مرون وهو بيتفرج على التلفزيون .)

ذكرى : مروان

مروان : نعم يا حبيبتى

ذكرى : عايزة اقولك حاجة مهمه

مروان : قولى يا حبيبتى

ذكرى بتقعد جنبه : طيب اقفل الصوت الموضوع مهم

مروان بيقفل الصوت : خير يا حبيبتى قلقتيني

ذكرى : هو انت عقيم ؟

مروان : نعم !!

ذكرى : انت عقيم ؟

مروان : ايه اللى انتِ بتقوليه ده ؟

ذكرى : مش انا اللى بقول ، ده اللى بيقول (وطلعتله ورقه)

مروان (بياخد الورقة وبيبص فيها) : ايه ده ؟

ذكرى : دى ورقة بتفيد انك عقيم

مروان : جبتى الورقة دى منين ؟

ذكرى : لقيتها فى المكتب وسط اوراقك

مروان بعصبيه : هو انتِ بتفتشى فى اوراقي ليه ؟

ذكرى : على فكرة هى جت ادامى بالصدفة

مروان : طيب انتِ عايزة ايه دلوقتى ؟

ذكرى : عايزة اعرف الحقيقة يا مروان ، انت فعلاً مبتخلفش !! انا من حقـ.....

مروان يقاطعها : لا يا ذكرى بخلف

ذكرى : امال ايه بقي اللى مكتوب فى التحليل ده ؟

مروان : دى قصة قديمه كده وانا اضطريت اعمل الحوار ده

ذكرى : مش فاهمه حاجة ؟

مروان : كنت على علاقة بواحدة وقالت انها حامل وانا اضطريت اقول انى عقيم عشان الطفل ميتنسبش ليا

ذكرى : يعني انت ممكن يكون عندك ابن دلوقتى ؟

مروان : انا واثق انه مش ابنى

ذكرى : وايه اللى مخليك واثق بقي ؟

مروان : واثق وخلاص يا ذكرى بس الاكيد ان كان استحاله علاقتي بيها او بغيرها تنتج اطفال

ذكرى : ليه عايزه افهم ؟

مروان : عشان كنت بعمل حسابي ميحصلش حمل وهى جت بقي قالتلى انها حامل وعيزانى اتجوزها وانا كنت واضح معاها من الاول ووضحتلها حدود علاقتنا وكنت متأكد ان البيبي مش ابنى

ذكرى : وبرضه عامل حسابك معايا على انه ميحصلش حمل ؟

مروان : لا طبعاً ليه بتقولي كده ؟

ذكرى : ماهو انا مش حامل لحد دلوقتى ، لاما انت فعلاً عقيم لاما عامل حسابك انه ميحصلش حمل

مروان : لاما انتِ مبخلفيش

(. اتصدمت ذكرى من كلمة مروان .)

مروان ؛ لاما لسه ربنا مأردش ، لو عايزه تفترضي احتمالات يبقي لازم تفترضي كل الاحتمالات الممكنه

ذكرى : عندك حق وعشان كده لازم نكشف

مروان : نكشف على ايه ؟

ذكرى : اعرف اذا كنت بخلف ولا لا وانت كمان تشوف اذا كنت بتخلف ولا لا

مروان : وبفرض ان فينا حد مبيخلفش او احنا الاتنين سوا مينفعش نخلف هل ده شئ يأثر على علاقتنا

ذكرى بارتباك : مـ مـ معرفش بس اكيد انا نفسي اخلف منك

مروان : ماشى يا ذكرى نروح نكشف

_____

_____

فى احدى شقق الزمالك ....

(. نورة وتامر بقالهم فترة بيتقابلوا فى شقة ابو نورة القديمه بعد ما اقنعها تامر ان اللى هيعملوه ده من حقهم وهما كده كده هيتجوزوا . فى الفترة الاخيرة خففوا المقابلات وان اتقابلوا بيتقابلوا فى اماكن عامه عشان خايفين يكون عرفة بيراقبهم لحد ما عرفة بطل يراقبهم عشان يديهم الامان رجعوا تانى يتقابلوا فى شقة الزمالك .)

(. يدخل عرفة من باب الشقة لانه معاه مفتاح ، دخل من غير ماحد يحس كان بيتسحب ، سمع صوتهم جاى من اوضة من اوض النوم محبش يدخل الا لما يسمع بيقولوا ايه ، كانت نورة وتامر شبه عُراه ونورة حاضنه تامر ومتغطية بـ ملاية وكذلك تامر .)

نورة : احنا مش كنا اتفقنا منتقابلش هنا تانى

تامر : اعمل ايه يا حبيبتى كنتى وحشانى

نورة : بس انا ببقي خايفة اوى وانا جاية هنا وبعدين اللى احنا بنعمله ده حـ.....

تامر يقاطعها بحزم : اللى احنا بنعمله ده من حقنا مية مرة اقولك يا نورة ان ده حقنا وان كان فى حرمانيه فـ احنا كده كده هنتجوز نبقي نكفر عن ذنبنا

نورة : انا لازم اقنع بابا يعجل بـ الجواز مش هينفع الوضع المُربك ده

تامر : طول ما عرفة اخوكى واقفلنا زى اللقمه فى الزور مش هنتجوز

نورة : يعني اعمل ايه يا حبيبي ، بابا مبيحبش ياخد قرارات مصيريه الا لما يرجع لـ اخواتى الولاد

تامر : ما محمد اخوكى برضه ومبيعملش كده

نورة : عرفة بطبيعه شغله فى الشرطه بيشك فى كل الناس وبيبص للامور بنظره تانيه

تامر : هو بيشتغل فين ؟

نورة : مكافحة المخدرات

تامر : اه صحيح جبتيلي اللى قولتلك عليه

نورة : اه معايا فى شنطتى بس مقدرتش اجيب اكتر من الف جنيه عشان عرفة شاكك انك بتاخد منى فلوس

(. هنا فتح عرفة باب الاوضة ودخل عليهم .)

عرفة : عرفة مش شاكك عرفة بقي متأكد

نورة بخضه : عرفة !!

(. نورة ارتبكت جداً ودمها نشف من الخوف وحاولت تغطى جسمها بالملايه اما تامر على قد ما كان خايف على قد ما تعامل ببرود .)

عرفة (بيمسكها من شعرها) : والله العظيم انا لو مش خايف علينا وعلى ابوكى لاخدك القسم بالملايه اللى عليكي بس انتِ حشرة متستاهليش نتفضح عشانك (وضربها قلم خرشمها)

نورة بدموع : يا عرفه اصل احنا عشان .....

عرفة يقاطعها بالقلم التانى : اخرسي خالص

(. ويشدها من السرير ويحدف هدومها فى وشها .)

عرفة بزعيق : البسي هدومك

(. خدت نورة هدومها ودخلت حمام عشان تلبس وحاول عرفة بكل طاقته يتمالك نفسه بنيه ان نورة وتامر ميستاهلوش يروح فى داهيه بسببهم .)

عرفة لـ تامر : اما انت بقي مش هقولك هعمل فيك ايه ، بس صدقنى هتتمني الموت ، هتتمني اقتلك بايدي ارحم من اللى هيتعمل فيك ومش هنولك الموت

(. وتف عرفة فى وش تامر وطرده بره الشقة من غير هدوم تحت تهديد السلاح ، خرج تامر وبمجرد خروجه رماله عرفة هدومه فى وشه وقاله "البس على بسطه السلم يا ****" ، وبعدين رجع لـ نورة .)

عرفة بغيظ : انتِ بتعيطي ليه ؟

نورة تزيد فى عياطها

عرفه : يمكن بتعيطي عشان رخصتي نفسك وبقيتي شمال ولا عشان غضبتي ربنا ولا عشان خليتني راسنا كلنا فى الطين ، مفكرتيش فينا وانتِ بتعملى كده مفكرتيش فى ابوكى اللى مش حارمك من حاجة مفكرتيش فيه لما يعرف

نورة بارتباك انت هتقوله !!

عرفة : اه هقوله (وبيمسكها من شعرها بعنف) هقوله عشان يعرف اخرة دلعه وثقته فيكي (بيضربها قلم) مرمطيتنا يالا ادامى

(. وخدها عرفة على البيت وهو متماسك تماماً لانه كان متأكد ان لو اعصابه فلتت منه كان هيقتلها

_____

_____

فى ڤيلا مراد قنديل ...

(. يوصل عرفة ونورة البيت ، عرفة كان على أخره ونورة مش مبطله عياط واثار الضرب باينه عليها ، اول ما شافها مراد اتخض من منظرها .)

مراد : ايه ده !! مالها نورة ؟

عرفة : نورة هانم ربت الصون والعفاف جايبها من حضن تامر فى شقة الزمالك ملط

مراد ؛ انت بتقول ايه ؟

عرفة بعصبيه : الهانم متجوزاه عرفى

محمد : نعم !! ايه اللى انت بتقوله ده

مراد : انت اتجننت !! ازاى تقول على اختك كده ؟ اكيد جرى فى مخك حاجة

(. نورة واقفه بتعيط ومش قادرة تقول حاجة .)

مراد : ما تتكلمى يا نورة فى ايه ؟

عرفة : فى ايه انتوا !! بقولكم جايبها من حضنه ملط

(. عرفة بيمسكها من شعرها ويرميها لـ ابوه .)

عرفة : خد بقي يا بابا اشرب نتيجه دلعك فيها ، نتيجه خناقك معانا عشان بنقولك متثقش بزيادة ، نتيجه انك مبتقولهاش لا على حاجة

مراد : اكيد فى سوء فهم

محمد : نورة الكلام اللى عرفة بيقوله ده صح !!

(. تهز نورة دماغها بالموافقه ومحمد يضربها اما مراد فـ يقف مذهول ومصدوم مش مستوعب ومش قادر ياخد رد فعل .)

محمد : كلم الزفت اللى اسمه تامر ده شوفه فين خلينا نشوف هنعمل ايه فى المصيبة دى

عرفة : اكلمه اقوله ايه !! اقوله والنبى تعالى اتستر على اختى !!

محمد : ماهو لازم يجي عشان نشوف هنعمل ايه ؟

عرفة : مش هنعمل حاجة هى غلطت وتتحمل نتيجه غلطها لوحدها انما انا مش هسلم رقبتي لـ واحد وسخ زى ده

(. محمد بيطلع موبايله ويتصل بـ تامر ويرد تامر بكل برود .)

تامر : ايوه

محمد : انت فين ؟

تامر : موجود

محمد : تعالى حالاً عشان نلاقى حل لـ مصيبتكوا

تامر : يا محمد بيه هى ملهاش الا حل واحد

محمد : اللى هو ؟

تامر : اتجوز نورة

محمد : برضه تعالى خلينا نتكلم كلنا هنا

تامر : انا مش جاى ومش هتجوز نورة

محمد : نعم !!

تامر : الا اذا خدت مليون جنيه ، مليون جنيه مينقصوش مليم ولو حبيتوا نتطلق اخد زيهم

(. عيون محمد وسعت وبرقت من صدمته فى تامر .)

عرفة لـ محمد : فى ايه ؟

محمد (لقي تامر قفل الخط) : طالب اتنين مليون جنيه عشان يتجوز ويطلق

عرفة بعصبيه : مش قولتلك انا ، الواطيه دى سلمت رقبينا كلنا للوسخ اللى اسمه تامر

(. اتصدمت نورة لانها متوقعتش ان تامر يتخلى عنها كده ويساومها على اكتر حاجة قالها انه نفسها فيها وهى جوازهم ، ومازال مراد مصدوم مش شايف ولا سامع والدنيا بتلف بيه لحد ما وقع من طوله ، جريوا عليه واتصلوا بالاسعاف وجت خدته واتنقل المستشفى والدكتور قال انها جلطة قوية نتيجه لـ زعل شديد اثرت على الحركه والكلام .)

__ ** __ ** __ ** __

فى المستشفى ...

عرفة لـ نورة : مبسوطه يا هانم !! اهو ابوكى هيروح فيها ناقص ايه تانى يا نورة معملتهوش فينا

محمد : خلاص يا عرفه خف شوية عليها

عرفة بعصبيه : انت ازاى بتتعامل بالبرود ده

محمد : يعني عايزها اقوم اقتلها واريح نفسى واريحك

(. وزع عرفه نظراته الغاضبه بين محمد ونورة وبعدين خرج موبايله وكلم تامر .)

عرفة لـ تامر : ورحمة امى لـ اخليك تندم على اللى انت عملته ده مش هرحمك

* _____ *

* _____

بعد كام يوم فى بيت محسن سلامه ....

وصال : انا عايزة اشوف أدهم يا محسن اتصرف

محسن : ايه يا وصال مش قادرة تستحملى عشان خاطر ابنك

وصال : يا محسن ان شاء الله حتى اشوفه من بعيد

محسن : وهتستفادى ايه ؟

وصال : اهو يبقي اسمى شوفته

محسن : اهدى يا وصال خلى الولد يتعالج ونخلص بقي بدل ما يحصله انتكاسه

وصال : يعني انا لما ازور ابني هيحصله انتكاسه !! ليه انا امه ولا عدوته

محسن : طالما الدكتور قال يُستحسن محدش يزوره يبقي زيارتنا فيها خطر عليه

وصال بدموع : أدهم وحشنى اوى قطع بيا ومش قادرة استحمل الدنيا من غيره

محسن (بيطبطب عليها) : معلش يا وصال ان شاء الله هيبقي كويس ويجي يملي البيت عليكي

وصال : والبت ذكرى كمان قلقانى عليها

محسن : ليه مالها ذكرى ؟

وصال : البنت محملتش لحد دلوقتى

محسن : ما يمكن مأجله الحمل

وصال : سألتها وقالت انها مش مأجلاه وان مروان عايز يخلف بسرعه قبل ما العمر يجرى بيه

محسن بتهكم : هو لسه العمر مجريش بيه

وصال : يا محسن انت لسه !! فرق السن بيعمل ازمه فى اى حالة الا حالة مروان ، لانه مستريح مادياً ومش باين عليه

محسن : ربنا يسعدها اهم حاجة

وصال : يارب ويرزقها الذرية الصالحه ويشفى ادهم ابني يارب ويبعد عنه كل مكروه

محسن : يارب

* _____ *

* _____ *

فى المصحة النفسية ...

(. استجاب أدهم لـ العلاج بطريقة سريعه وغير متوقعه بس لسه مكتأب لانه فقد رحمة ، أدهم نايم على سريره فى المصحة وذاكرته وذكرياته مش راحمينه من ساعة ما بدأ العلاج .)

flash back

منذ سبع سنوات ...

أدهم : حوالى عشرين سنة .. رحمة : حوالى ١٦ سنة

(. يدخل أدهم كافيه مع اصحابه عشان يسهروا فيه يلاقى دوشة وزيطه فى ركن من اركان من الكافيه وكان واضح انه احتفال بـ عيد ميلاد ، يلفت انتباه بنوته شعرها كستنائي جميل وعيونها زرقا وشفايها وخدودها لونهم وردى بدون اى تدخل تجميلي ، فضل متابعها بنظراته طول الوقت وكان متوقع انها برنسيسه الحفل وان ده عيد ميلادها بس فهم انه عيد ميلاد صاحبتها ، لاحظ انها بتخرج بسرعه بره الكافيه مشى وراه بس مخرجش تابعها بنظراته من ورا باب الكافيه وفهم انها بتكلم مامتها عشان تطمنها عليها ، اول ما لقاها راجعه الكافيه وماشية بخطوات بطيئة عشان كانت بتقلب فى الموبايل قرر انه يعمل زيها ويخبط فيها وبالفعل خرج وخبطوا فى بعض .)

رحمة : مش تفتح ، ايه جمل معدى

أدهم : ما تفتحى انتِ هو حد بيمشي يبص فى الموبايل

رحمة : ليه ماشيه على الدائري ولا حاجة

أدهم : خلاص يا ستى حقك عليا مكنش قصدى

رحمة : طيب ابقي فتح بعد كده

(. ومشيت وأدهم وقفها .)

أدهم : استنى يا شبر ونص انتِ

رحمة : شبر ونص في عينك

أدهم : لا شبر ونص فى قلبى

رحمة : جك وجع قلبك

أدهم : اهون عليكي !!

رحمة : ايه السهوكه دى !! تصدق انك نطع

أدهم : الله !! انتِ بالعه راجل ما توطى صوتك كده ونقى الفاظك

رحمة : ماهى الاشكال اللى زى حضرتك مينفعش استخدم معاها انوثتى

أدهم : اشكال !! طيب امشى داهيه فى اللى عايز يعرفك

رحمة : داهية فيك انت (وتطلعله لسانها وتمشى)

أدهم لنفسه : داهيه فى جمالك يخربيتك

(. يفضل ادهم قاعد فى الكافيه مش عايز يمشي الا لما يتكلم معاها تانى وفعلاً استنى لما حفلة عيد الميلاد خلصت وراح لها وقفها .)

أدهم : انا اسف على فكرة

رحمة : محصلش حاجة على فكرة

أدهم : طيب انا مُعجب بيكى وعايزة اتعرف عليكي على فكرة

رحمة : مش هينفع على فكرة

أدهم : ليه بقي

رحمة : على فكرة

أدهم : ايه ؟

رحمة : لا بكمل اصلك قولت ليه بقي من غير على فكرة

أدهم بتهكم : يا عسل !! ايه العسل ده

رحمة : طيب فكك منى ماشى

آدهم : بجد يا رحمة نفسى اوى اتعرف عليكي اديني فرصه يا ستى

رحمة : انت عرفت اسمى منين !!

أدهم : من السلسلة اللى عليها اسمك

رحمة : لا ملاحظتك قوية

أدهم : وايه نص القلب ده !! اوعى يكون النص التانى مع حبيبك وجو الافلام القديمه ده

رحمة : هههي ايه السكر ده !! وبعدين انا ماليش حبيب النص التانى مع اختى

أدهم : واضح ان كلامنا هيطول ما تجى نقعد على اى تربيزة

رحمة : انت هتصاحبنى ولا ايه ؟ يالا يا ابنى طرقنا

(. وتمشي رحمة وتسيب ادهم اللى كان واقف مُنبهر بيها ، كان متوقع ان الجمال ده وراه انوثة ورقة وطيبة وحنيه رغم الوش الخشب اللى مركباه ومن غير تفكير خد أدهم العربية اللى كان واخدها من باباه ومشى وراها وساب صحابه

—— ** —— **

(. يفتح أدهم عينه على دموع نازله منه وفى نفس الوقت ضحكه ملت وشه وشفايفه .)

——————————————————————————————

—————————————————————————————

فى ليڤربول ...

(. مروان من ساعة حوار الحمل والورقة وهو مبيتعاملش مع ذكرى زى الاول وهى لاحظت ، فقررت تمشي الشغالين وعملت عشا رومانسي خفيف بنفسها ولبست فستان شيك جداً وعملت شعرها وفضلت مستنيه مروان ، فتح مروان الباب ولقي الشقة مضلمه ولقي ذكرى واقفه مستنياه ومولعه شمع ، اللى ذكرى عملاه محركش مروان كتير لانه لما بيزعل بيزعل بجد ومش اى شئ يراضيه ولكنه محبش يحرجها او يكسر بـ خاطرها فـ اغتصب ابتسامه وراح ناحيتها .)

ذكرى : انا آسفة

مروان : آسفة على ايه ؟

ذكرى : انا فعلاً اكتشفت انى مقدرش اعيش من غيرك وانك عندى احسن من مليون بيبي

مروان : انتِ عامله كل ده عشان تصالحيني ؟

ذكرى : مروان انا معنديش اغلى منك فى الدنيا والله العظيم بحبك ومقصدتش افتش فى حاجتك

مروان : ذكرى انتِ عارفه انا بحبك قد ايه ؟

ذكرى : اه طبعاً

مروان : لا متعرفيش ، انا بحبك اكتر من نفسي ، اكتر من اى حد دخل حياتى ، لما جيت اتجوزك كنتِ عندى اغلى من الشغل وحياة الحرية ، انا بطلت شرب عشان ارضيكي وانتظمت فى الصلاة عشان حابب اكون معاكى فى الاخره

(. تحضنه ذكرى ومروان يخرجها من حضنه .)

مروان : انا بحاول اعملك كل حاجة حلوة بس عشان اشوفك مبسوطه بس انتِ معملتليش حاجة يا ذكرى

ذكرى باستغراب : انا يا مروان ؟

مروان : ايوة ، انا عندى ٤٣ سنه وبحاول اتغير عشانك انتِ بقي بتتغيري ؟

ذكرى : انا اصلاً بحـ.....

مروان يقاطعها : مبتحاوليش حتى يا ذكرى ، مش عايزة تكبرى حتى بـ عقلك مش عايزة تبطلي دلع

ذكرى برقة : وفيها ايه يعني لما اتدلع على جوزى حبيبي

مروان : انتِ مبتدلعيش على جوزك حبيبك يا ذكرى ، انتِ بتدلعي على جوزك اللى اكبر منك بـ عشرين سنه

ذكرى باستغراب : ايه !! لا طبعاً ايه اللى بتقوله ده

مروان (يسيبها ويقعد على كنبه) : بقولك اللى انا حاسه ، بحس انك بتتدلعي بزيادة عشان فرق السن اللى بينا ، بحس انك فاكرة انى بعملك كل ده عشان انتِ الزوجه الصغيره

ذكرى(تقعد جنبه) : ايه اللى انت بتقوله ده يا مروان والله عمرى ما تعاملت ولا فكرت كده ولا بشوفك الا جوزى حبيبي

مروان (بياخدها فى حضنه) : انا بحبك يا ذكرى بس اوعى تفتكرى حبى ضعف ولازم تكبرى وتعقلى شوية كده ، بطلى تكبرى الامور التافهة ، بطلى كل كلمة ترديها او تطلعي لها ديل

ذكرى (بصوت هامس فى ودانه) : انا حامل

مروان : ايه !!

ذكرى : انا حامل

مروان بفرحة : انتِ بتتكلمى جد !!

ذكرى : اه والله ، انا كنت شاكه بقالى شوية بس لما لقيت الورقة خوفت اقولك تشك فيا

مروان : انتِ حامل بجد يا ذكرى !! يعني انا هخلف منك

ذكرى : ايوة يا حبيبي والله انا حامل

مروان (بيحضنها) : انا مبسوط اوى يا ذكرى

ذكرى : يعني مش زعلان منى

مروان (بيحضنها اكتر) : ازعل ايه بس انا بالخبر الحلو ده نسيت كل حاجة وحشه فى حياتك

ذكرى : انا بحبك اوى

مروان : وانا بعشقك انتِ والبيبي اللى جاى ده

_____

_____

فى بيت تامر ....

(. تامر كان قاعد فى اوضته بيحلم احلام ورديه وبيفكر هيعمل ايه لما ياخد الاتنين مليون جنيه ، سمع صوت دوشة بره ، خرج من اوضته لقى البوليس ، لقى عرفة ومعاه عساكر .)

ابو تامر : خير يا عرفة يا ابنى

عرفة : معايا اذن من النيابه بـ تفتيش

ابو تامر : اذن نيابة ليه بس !!

عرفة : جايلنا بلاغ ان تامر بيتاجر فى المخدرات

ام تامر : يالهوى !! مخدرات

ابو تامر : مخدرات ايه بس يا ابنى مانت عارف تامر ابنى كويس ده خطيب اختى

عرفة : خطيب اختى حاجة وانى عندى بلاغ واذن نيابه دى حاجة تانيه ده شغلى وحضرتك ميرضكش اتضر فى شغلى

(. هنا جه تامر وخرج بسرعه ولقى عرفة والعساكر .)

تامر : فى ايه ؟

عرفة(يقرب منه ويخرج اذن النيابة) : معايا اذن من النيابة بـ تفتيش البيت (بصوت عالى للعساكر) فتشوا البيت

تامر : تفتيش ليه !! هو فى ايه ؟

ابو تامر : حضرة الضابط بيقول ان متقدم بلاغ ضدك انك بتاجر فى المخدرات

تامر باستغراب : مخدرات !!

عرفة برفعة حاجب : اااه مخدرات (ويقرب منه ويهمسله) ماهى نورة وهى فى حضنك قالتلك انى مكافحة مخدرات (وابتسمله)

تامر : يعني انت ملفقهالى !!

عرفة : الفقلك !! انا وش ذلك برضه

العسكرى : لقينا الحرز ده يا افندم !!

عرفة : وريني يا ابنى

العسكرى : اتفضل يا افندم

عرفة (ياخد الحرز ويشمه) : اووووه بودرة صنف معتبر ، دى فيها ٢٥ سنه يا معلم ، هتروح ورا الشمس

ام تامر : يالهووى يا مصيبتي

ابو تامر : يا ابنى اكيد فى حاجة غلط

تامر : والله العظيم الحاجة دى مش بتاعتى والله ماعرف عنها حاجة

عرفة بصوت اجش ارعب الجميع : خدووووووه

(. وقبض عرفة على تامر وخدوه على القسم .)

___***___***___***___***___***___

فـــى الـــقـــســـم ....

(. دخل عرفة مكتبه وطلب من العسكرى يسيبه مع تامر .)

عرفة : انت فاكر ان شرف الناس وبناتهم لعبه ، فاكر انك بروح اهلك ممكن تقدر علينا

تامر : انت لفقتلى التهمه وانا مش هقول اكتر من كده

عرفة (بيضربه بالقلم) : انا ضابط محترم مبلفقش تهم لحد ، الحرز اتمسك فى بيتك فى اوضة نومك والعسكرى اللى طلعها بنفسه ادام اهلك

تامر : انا عارف انى غلطت بس انت كده هتضيع عمرى

عرفة : انت اللى ضيعت عمرك مش انا ، انت اللى علبت بالنار استحمل بقى لسوعتها يا روح امك

تامر : انا مش هسكت ، انا مبتاجرش فى المخدرات

عرفة (قلم كمان) : وانت فاكر انك انت يا **** هتقدر تعمل حاجة

(. وينادى عرفة على العسكرى عشان ياخد تامر على الحجز لحد الصبح عشان يتحول على النيابة وجه العسكرى وخده .)

عرفة (ينادى ويوقف العسكرى) : عايزكم تتوصوا بيه اوى ، قولهم تحت انه تبع عرفه بيه وانه غالى عليه اوى

العسكرى : تمام يا افندم

عرفة : قولهم يوجع ميعلمش

العسكرى : تمام يا افندم

(. ويشاورله عرفة بالانصراف .)

عرفة لنفسه >> كده صح ، عشان تبقي عبرة لـ امثالك يا تامر الكلب

_____

_____

فى احدى النوادى الاجتماعيه ...

زياد : مالك ؟

فطيمة : ولا حاجة ؟

زياد : لا شكلك فيكى حاجة ؟

فطيمة : لا يا زياد مفيش

زياد : مالك ؟ شكلك عايزة تقولى حاجة

فطيمة : انت مش عايز تقولى حاجة ؟

زياد : لا

فطيمة : طيب عارف

زياد : لا برضه

فطيمة : مانا هقولك اهو

زياد : قولى

فطيمة : انا مبقتش بفكر فى تامر خالص اتمسح من ذاكرتى بـ استكيه مبقتش فكراله اى حاجة لا حلوة ولا وحشه

زياد : تمام اوى دى حاجة كويسة وتقدم هائل

فطيمة : اه تقدم فعلاً يعني انا دلوقتى عادى ممكن ارتبط واحب وكأنى بحب من اول وجديد

زياد : حلو اوى ربنا يرزقك بـ ابن الحال اللى يسترك

فطيمة : طيب ماعندكش عريس ؟

زياد : اه طبعاً اصحابى كلهم موجودين ، تعالى اوريلك صورهم وانتِ اختارى واحد منهم

فطيمة : بس انا عايزة ارتبط بحد اعرفه كويس

زياد : امممم ندورلك مش هنغلب

(. زهقت فطيمه من محاولاتها مع زياد عشان توصله انها بتحبه .)

فطيمة (بتاخد شنطتها) : يووووووه (ومشيت)

زياد لنفسه : يا مجنونه (وقام وراها ووقفها)

زياد لـ فطيمة : ايه يا مجنونه انتِ رايحه فين ؟

فطيمة : رايحة ادورلى على عريس

زياد : هو انتِ واقعه للدرجة دى

فطيمه بزهق : يووووه

زياد : هههههه خلاص خلاص

فطيمة : ممكن تسبنى امشى

زياد : طيب ممكن اقعد معاكى اقولك كلمتين ؟

فطيمة : لا

زياد : كلمتين مهمين

فطيمة : قول هنا

زياد : انا لسه بحبك ومستنى موافقتك على جوازى

فطيمة بارتباك : طيب ماشى

زياد : طيب ماشي ايه ؟

فطيمة : يعني محتاجه وقت افكر

زياد : يعني بعد التماحيك بتاعتك دى كلها عايزة تفكرى

فطيمة : ماهو الجواز محتاج تفكير

زياد : نعم يا روح خالتك ، يعني ركنانى جنبك الشهور دى كلها ولسه محتاجه تفكير ، قوليلي يالا انك بتحبيني

فطيمة : طيب ماهو انت عارف اللى فيها

زياد : اللى هو ايه ؟

فطيمة : انى بحبك

زياد : لا علىّ صوتك شوية

فطيمة : بحبك

زياد : انا بموت فيكي يا فطيمه ، بجد اول مرة احس ان احلامى بتتحقق

فطيمة : انت اجدع وارجل راجل انا قابلته فى حياتى انت مفيش زيك

زياد : وانتِ ارق واحلى بنوته قابلتها ، بحبك

فطيمة : بحبك اوى

_____

_____

فى بيت مراد قنديل ....

(. عرفة ونورة ومحمد قاعدين سوا .)

محمد : يا عرفة لازم تامر يكتب على نورة

نورة : ايوة انا لازم يبقي معايا ورقة طلاق عشان اعرف اعيش حياة طبيعيه

عرفة : تصدقى انك معندكيش ريحة الدم او الحياء انا لو مكانك كنت دفنت نفسى بالحيا

محمد : اسكتى انتِ يا نورة ، عرفة احنا لازم نعمل اى حاجة عشان يكتب عليها ويطلقها

عرفة : تامر بايت الليلة فى الحجز

محمد : ليه ؟

عرفة : اتمسك بـ بودرة ، يعني فيها ٢٥ سنه

محمد : لفقتهاله ؟

عرفة : انت تعرف عنى كده !! وبعدين حتى لو خليه يتربي

محمد : تصدق انك غبى ، ما كنت تمسكه تحرى وترميه فى الحبس وتساومه على الجواز

عرفة : انت اهبل !! انا مكافحة يعني مبنزلش الشوارع اقعد الم فى الناس

محمد : بس تلفق لهم التهم

عرفة : انت مالك محروق كده ليه !!

محمد : انا مبحبش الظلم

عرفة : هو بياخد جزاء غلطته ، هو اللى من الاول لعب مع الكبار

محمد : تامر غلط عشان اختك كانت مُتساهله

عرفة : وانت فكرك انى مش هعاقب نورة زى ما عاقبت تامر

نورة : ايه هتلفقلى تهمه انا كمان ولا هتخليهم يمسكونى اداب

عرفة : والله العظيم يا جزمه انتِ لو مش خايف من الفضايح لا كنت نزلتك انتِ وهو بالملايات ، انت يا بت انتِ مش مكسوفه من نفسك

محمد : يووووووووووه ، انتوا مبتعرفوش تتفاهموا

عرفة : نتفاهم !! ابوك مرمي فى المستشفى بين الحياة والموت عشان الفاجرة دى

محمد : عايزين نحلها ، لازم تامر يكتب على نورة

عرفة : تامر مش هيكتب على نورة

محمد ونورة : ليه ؟

عرفة : عشان هى غلطت تتحمل بقى نتيجه غلطها ، خليها بقي تعيش فى العار والذل ده طول عمرها ، خليها لما تجى تتجوز تبقي تقوله كنت بنام مع واحد فى الحرام من غير حتى ورقة عرفى ، خليها تعيش كده زى ما هى فضتحنا وعرتنا

محمد : دى مهما كان اختك يا عرفة ولازم نقف جنبها

عرفة : مش اختى وان مكنتش خايف بس ان اروح فى داهيه بسبب واحده حقيرة زى دى كنت قتلتها ساعتها وخلصت

(. ومشى عرفة وساب نورة بتعيط ومحمد واقف محتار ، شايف ان كلام عرفة صح بس برضه بيفكر فى اخته لانه مقتنع ان السبب فى اللى هو وصلتله ابوها بسبب دلعه لها .)

_____

_____

بعد مرور تـمـن شـهـور ....

- محمد راح لـ تامر السجن وخلاه يكتب على نورة ويطلقها بس من غير ما عرفه يعرف

- تامر خد حكم محترم بـتهمة الاتجار فى المخدرات

- أدهم بيتعالج وبيتحسن بسرعه غير متوقعه

- رهف مزارتش أدهم ولا مرة لان الدكتور حذرها انه لو شافها ممكن يتعرض لـ انتكاسه

- ذكرى خلفت ولـــد وبعد ولادتها نزلت بيه مصر عشان اهلها يشوفوه

- نورة مكتأبة جداً بعد ما غدر بيها تامر وساومها على الجواز وموقفش جنبها ومن يومها وهى معتزله الناس

- مراد حالته الصحيه لسه متدهورة

- رهف اتخرجت بس بسبب الحالة النفسية السيئة مقدرتش تشتغل ولا قدرت ترجع لـ حياتها الطبيعيه

- زياد وفطيمة ارتبطوا وعاشوا اجمل قصة حب ، واتقدملها واهلها وافقوا

_____

_____

فى المصحة النفسية ...

(. أدهم حالته اتحسنت واستقرت والدكتور سمح له بالخروج على انه ينتظم فى العلاج ويجيله كل فترة .)

الدكتور : اديك هترتاح مننا اهو

أدهم : انا كده خفيت يا دكتور ؟

الدكتور : اللي عندك مبيتعالجش نهائي يعني انت مُعرض له فى اى لحظه اذا معملتش المطلوب منك

أدهم : قصد حضرتك الدوا والمُتابعه ؟

الدكتور : مينفعش يا ادهم تسيب نفسك لـ الخيال لازم تعيش نفس الحياة اللى عايشها الناس اللى حواليك

أدهم : ازاى ؟

الدكتور : انخرط فى المجتمع ، كون صداقات اخرج كتير اقعد مع اهلك على قد ما تقدر

أدهم : هو انا لو شوفت رهف فعلاً هيحصلى انتكاسه

الدكتور : هيحصل انتكاسة لو شوفت فيها رحمه لكن طول ماهى رهف مفيش اى مشكله

أدهم : طيب ازاى اعرف انى شايفها رهف مش رحمة ؟

الدكتور : انت ادرى بنفسك ، انت اللى عشت مع الاتنين وعارف الفرق

أدهم : انا بقالى فترة بفكر فى رهف وفى الايام اللى عيشناها سوا

الدكتور : ورحمة ؟

أدهم : بتجى فى بالى بس مقتنع ان اللى بفكر فيه مجرد ذكريات مش هينفع تصحى تانى

الدكتور : انت اتحسنت فى وقت قياسى يا ادهم وكونك بتفكر كده ده معناه ان الانتكاسة مُستبعده

أدهم : طيب وبالنسبة لـ رهف ؟

الدكتور : انت شايفها ازاى ؟

أدهم بابتسامه امل : الـمـسـتـقـبـل

_____

_____

فى بيت محسن سلامة ....

(. ادهم خرج من المصحة النهاردة ، محسن راح جابه من العيادة ، دخل البيت لقي امه فى انتظاره وعملاله كل الاكل اللى بيحبه وذكرى وابنها اللى لسه عمره شهر فى انتظارهم .)

وصال (بتحضنه) : حمد الله على سلامتك يا حبيب قلب امك وحشتنى اوى

أدهم : وانتِ كمان يا ماما وحشتيني اوى

ذكرى : ادهومتى وحشتنى اوى يا واد

أدهم : هههههه واد ايه وبعدين من الواد اللى انتِ شيلاه ده انتِ عملتيها ولا ايه ؟

ذكرى : اه ياخويا من شهر

أدهم (بيشيل الولد) : ما شاء الله شبهك يا بت

ذكرى : بطل نصب ده شبه مروان خالص

أدهم : اسمه ايه ؟

ذكرى : تفتكر يعني هسميه ايه غير أدهم

أدهم : ربنا يخليهولك يارب ويكون حاله افضل من حالى

وصال : هو انت فى زيك يا أدهم يا حبيبي ، تعالى يالا عشان تاكل

(. قعدوا كلوا كلهم سوا وتبادلوا الاحاديث المختلفه وبعدها ادهم دخل اوضته وشاف الصور والمذكرات اللى كان كاتبها بنفسه واللى كانوا مفهمينه انه كاتبها ، خدهم كلهم وراح ولع فيهم وفضل واقف جنبهم لحد ماتحولوا لـ رماد ، ورجع اوضته تانى وبدأ يرسم تانى بس المرة دى كان بيرسم رهف ، رسم الصورة وهى حزينه خالص وكتب جنبها " رهف " ، بدأ يكتبلها على الورق اعتذاره على اللى حصلها بسببه ، كتبلها انه فى الفترة الاخيرة مبيفكرش فى غيرها ومش شايف المستقبل اللى معاها وانه فعلاً كان بيحب رحمة بس مهما كان بيحبها فـ هى ماتت ،

فجأة افتكر كلام الدكتور لما قاله لازم ينخرط فى المجتمع فاتعصب ورمى اللى فى ايده .)

أدهم لنفسه >> هو انا هفضل عايش على الورق كده ، هفضل مجنون بحب واحدة كانت فى ايدي وحضنى ولما تضيع اوقف حياتى عليها ، بس رهف موجوده مضاعتش وانا بحبها ايوة انا متأكد انى بحبها بس هى اكيد مش هتسامحنى وان سامحتنى مش هتصدق انى بحبها طيب اعمل ايه !! اقرب منها ولا ابعد !! افضل كده احبها ولا انساها !! طيب وهقدر انساها !! فى كل الاحوال انا لازم اعمل زى ما الدكتور قال لازم انخرط فى المجتمع

(. وطلع أدهم موبايله واتصل بـ ارقام اصحابه اللى مشافهوش من زمان وطلب يقابلهم وراح قضي معاهم اليوم كله .)

_____

_____

بعد كام يوم خـطـوبـة زيـاد وفـطـيـمـة ....

(. على الرغم من الحالة النفسية لـ رهف اللى مبتتحسنش الا انها راحت اشترت فستان جديد وراحت الكوافير وجهزت نفسها عشان خطوبة فطيمة ، فطيمة كانت مبسوطه جداً ومش فاكرة فى حياتها الا الشهور اللى عاشتها مع زياد واتفقوا سوا ان سيرة تامر متجيش لا بـ حلو ولا وحش ، زياد كان حاسس انه بيحقق احلامه حاسس ان اللى فات من حياته حاجة واللى جاى مع فطيمة دى شئ تانى وحياة تانيه هتكون كلها حب وسعادة ، مامة فطيمة كانت فى قمة سعادتها انها اخيراً اطمنت على فطيمة واتخطبت لـ انسان جدع وواقف جنبها وبيحبها .)

(. بدأت حفلة الخطوبة بـ رقصة سلو بين زياد وفطيمه ، راحت رهف قعدت فى اخر القاعة وتابعت الحفلة من بعيد خالص طول الحفلة كانت بتحاول تطرد من دماغها ومن خيالها أدهم اللى كان مسيطر على دماغها ، طول الحفلة كانت بيراودها حلم خطوبتهم او جوازهم وكانت بتحاول تطرد الفكرة من دماغها لدرجة انها كانت بتهز دماغها بس لما مقدرتش تقاوم احلامها وتفكيرها فى أدهم نزل منها دموع مسحتها بسرعه ، اتخنقت رهف وراحت لـ فطيمة وقالتلها انها هتروح الحمام عشان لو لاحظت اختفائها ، راحت رهف الحمام فعلاً وظبطت نفسها وطلعت من

الحمام خدت عربيتها وفضلت تمشى من غير هدف وفجأة قررت تروح السويس او على حسب وصف أدهم "آخـر الدنيا" .)

__**__***__**__

(. وصلت رهف وركنت عربيتها ونزلت ، راحت عند نفس المكان اللى جمعها بـ أدهم قبل كده ، راحت لقيت أدهم واقف هناك وشه لـ البحر وضهره ليها ، قررت رهف تمشى عشان ميشوفهاش وهى متشفهوش عشان شايفه ان ده الصح .)

رهف لنفسها >> من الافضل اننا نفضل بعيد عن بعض ، لانه عمره ما هيشوفنى هيفضل شايف فيا رحمة

(. واتلفت رهف عشان تمشى بس آدهم حس بوجودها ، اتلفت ونادى عليها بـ اسمها لاول مرة فى حياتها من يوم ما عرفته ، لما سمعت أدهم بيقول اسمها حست بـ نسمة هوا باردة بتلمس قلبها وخلت جسمها كله يقشعر من الارتباك والفرحة والخوف والسعادة ومليون احساس فى بعض لخبطوا كيان رهف ، اتلفت رهف ووقفت ثوانى وبدأ أدهم يروح ناحيتها وهى قربت منه واتقابلوا فى منطقة وسط .)

أدهم : كنتى هتمشى من غير ما تقوليلي حمدالله على السلامة

رهف(بتتجنب تبصله) : حمد الله على سلامتك

أدهم : الشياكة دى كلها كانت فين ؟

رهف : كنت فى خطوبة فطيمه ونزلت اتمشى بالعربية جيت هنا

أدهم : رهف

رهف : نعم !!

أدهم : انتِ مبتبصليش ليه !!

رهف : مش عارفة

أدهم : وحشتيني يا رهف

رهف بارتباك : مـ مـ مُتـ مُتكشرة

أدهم (بيمسكها من دقنها وبيعرف وشها له) : رهف انا بحبك

(. اتنفض جسم رهف من الخضة ومن الارتباك وعينها برقت وهى بتبص لـ ادهم وكأنها اول مرة تسمع الكلمه دى .)

أدهم : انا عارف انك مش هتصدقيني بس .....

رهف تقاطعه : أدهم أدهم ، انت مبتحبنيش انت بتحب رحمة

أدهم : انا كنت بحب رحمة ورحمه ماتت خلاص لكن انا دلوقتى مبحبش الا رهف

رهف : بتحب رهف عشان شبه رحمة

أدهم : رحمة حاجة ورهف حاجة ، رحمة ماضى مات وانتهى بس رهف مستقبل نفسي اعيش فيه

رهف : رحمة ماتت اه بس مماتتش جواك ولا جوايا وهتفضل بينا العمر كله

أدهم : هى فعلاً هتفضل بينا بس كل فترة كده هنفتكرها بالخير ، هنقرالها الفاتحه لانها اختك توأمك حبيبتك وكانت حبيبتى بس صدقيني انا فعلاً مش شايفك ولا حاسك الا رهف

رهف : صدقنى بتهيألك

أدهم : رهف ، انا بقالى فترة مبفتكرش الا ايامنا سوا ، ذكرياتى مع رحمة بقى نادراً ما افتكرها والله يا رهف من يوم ماخرجت من المصحه والدكتور قال انى اتحسنت وبقيت اقرب للطبيعي مبفتكرش غيرك انتِ وايامنا سوا

رهف : بـ بـ بس انا .....

أدهم : لما جيت هنا دلوقتى جيت عشان افتكرك لان محدش جه معايا اخر الدنيا الا انتِ حتى رحمة الله يرحمها مجتش معايا هنا

رهف : انا مش عارفة اقول ايه ؟

(. أدهم بيخرج علبة من جيبه ويديها لـ رهف .)

رهف : ايه ده ؟

أدهم : لما خدتك عند اهلى كنت اشتريت الدبلتين دول عشان اخطبك رسمي بس الظروف لخبطتني

(. أدهم ينزل على ركبته .)

أدهم : تقبلى تتجوزيني يا أحلى رهف فى الدنيا

رهف بابتسامه وارتباك وتنهيدة ودموع فرحه : اه ، اه اقبل ، موافقة

أدهم (بيقوم) : والله بحبك ومش شايف غيرك ومفيش فى حياتى غير رهف بس

رهف : تعرف انك اول مرة تناديني بـ اسمى

أدهم (يحط ايده على كتفها ويمشوا ناحية البحر) : عشان الكدلك انى شايفك انتِ وحاسك انتِ رهف وبس

رهف (تقف وتبصله) : أدهم انا بحبك اوى ، انا عمرى ما حبيت حد غيرك

أدهم : وانا بعشقك وبحب كل حاجة فيكي يا رهف وهنطلع من هنا على القاعه اللى فيها خطوبة فطيمه ونعلن خطوبتنا وشهر واحد بس وهتجوزك

رهف : بـحـبـكـ

أدهم : بموت فيكي

#النهاية